الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: علم النفس وعلوم التربية
تخصص: علم النفس المدرسي

المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالثانوية

(دراسة ميدانية) في ثانويات ولاية البويرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبتين:
– كروش فيروز
– نجاري جميلة

إشراف:
أ.د/ جديدي عفيفة

لجنة المناقشة:

أ/د.البروفيسور	جديدي عفيفة	مشرفا
أ/د.	بوكنوس عائشة	رئيسا
أ/د.	ريال فايزة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة) بخاري جميلة الصفة: طالب، استاذ، باحث طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 4032/22 317 والصادرة بتاريخ 2022.10.11

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم النفس و التربية

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في الثانوية.

تحت إشراف الأستاذ(ة): د. ط/ حديدي عفيفة

أصرح بشرفي أنيألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:.....توقيع المعني(ة).....

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 26

رئيسة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا
الامضاء:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة) كروش فيروز الصفة: طالب، استاذ، باحث ماستر

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 102076040 والصادرة بتاريخ 2016.11.26

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في الثانوية.

تحت إشراف الأستاذ(ة): د. ط/ حديدي عضيفة

أصرح بشرفي أنيألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:.....توقيع المعني(ة).....

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 26

الامضاء:

رئيسة قسم علم النفس وعلوم التربية
بالنيابة
ولد محند لامية

الملخص:

للأسرة كمؤسسة اجتماعية مصغرة مسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية، دوراً رئيسيًا هامًا في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين، لاسيما في المرحلة الثانوية والتي يبني فيها المراهق شكل طموحه، ويتجلى هذا الدور من خلال المناخ الاسري الذي يمثل البيئة الاسرية بكل أبعادها، حيث يساهم المناخ الأسري في التفوق. لقد أكدت دراسات عديدة على أهمية المناخ الاسري في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهق وتفوقه، لما توفره الاسرة من بيئة داعمة وعوامل مُشجعة على التفوق. وفي هذا السياق جاءت دراستنا الحالية بهدف الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي، ولقد تم الاعتماد في دراستنا على عينة قصدية مكونة من (100) تلميذ متفوق من ثانويات البويرة (ذكورًا وإناثًا)، وتم استخدام مقياس المناخ الأسري المكون من (06) ابعاد (للدكتور محمد بيومي خليل) كأداة للدراسة، كما تمت معالجة بيانات الدراسة من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، أما بالنسبة للمنهج المتبنى، فقد اخترنا المنهج الوصفي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الاسري والتفوق الدراسي:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اشباع حاجات الاسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

– توجد علاقة ارتباطية ضعيفة غير دالة إحصائيًا بين مستوى الحياة الروحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

وقد فسرت النتائج على ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة.

Abstract:

The family, as the first and the major organization of socialization, has an important role in determining the level of the academic achievement among adolescents, especially in the secondary stage, in which the adolescent builds the shape of his academic aspiration, and this role is reflected through the family climate that represents the family environment in all its dimensions, where the family climate contributes to the academic excellence of the adolescent. Studies have suggested the importance of the family climate in raising the level of academic achievement of adolescents, because of the supportive environment and factors provided by the family. The current study aimed to reveal the relationship between the two variables: the family climate and the academic excellence. this study based on Purposive sample, contained of 100 outstanding pupils from Bouira high schools (female and male), the tool of this study is : the family climate scale contained of (06) dimensions prepared by (Dr. Muhammad Bayoumi Khalil), The study data was processed through the statistical package for the social sciences (SPSS), using Pearson's correlation coefficient. As for the approach adopted, we chose the descriptive approach, the results have found a positive correlation between the family climate and academic excellence:

1- There is a statistically significant correlation between the level of family safety and academic excellence of the schooled adolescent.
2- - There is a statistically significant correlation between the level of clarity of roles and the identification of family responsibilities, and academic excellence of the schooled adolescent.
3- - There is a statistically significant correlation between the level of control and the system of family life, and academic excellence of the schooled adolescent.
4- - There a statistically significant correlation between the level of satisfying the needs of the family and the academic excellence of the schooled adolescent.
5- There is a weak non-statistically significant correlation between the level of spiritual life and academic excellence of the schooled adolescent.

Finally, the results were interpreted in the light of previous studies and the theoretical framework of the study.

شكر وعرفان وتقدير.

نشكر الله عزّ وجلّ أولا الذي أمدنا بالصحة والعافية، ومنحنا العزيمة والثبات لإتمام هذه الدراسة، الحمد لله كثيرا على نعمه الكثيرة اللامحدودة.

كما نتقدم بالشكر والتقدير الفائق إلى الأستاذة المشرفة على عملنا-أ-د\ جديدي عفيفة – على توجيهاتها القيّمة ومداخلاتها الثرية لإنجاز هذه الدراسة.

نتقدم بالشكر كذلك إلى زملاءنا في سلك التوجيه المدرسي، الذين قدموا لنا جميع التسهيلات لإجراء الدراسة الميدانية في مؤسساتهم، ونشكر في هذا الصدد جميع من قدم يد العون، من قريب ومن بعيد.

فيروز وجميلة

إهداء

إلى والديّ الغاليين: أبي وأمي اللذين كانا سندًا لي في الحياة، إلى جميع أفراد أسرتي الذين دعموني وشجعوني ووقفوا إلى جانبي في جميع الأوقات.

إلى زميلاتي وزملائي في سلك التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، إلى زميلاتي وزملائي في قسم علم النفس، إلى الصديقات المخلصات: شفيقة، نصيرة، لويزة، فقد حظيت بوجودكم معي في الميدان،

إلى دفعة السنة الثانية ماستر 2024، أهدي هذا العمل الذي كان ثمرة جهد ومثابرة وإصرار.

فيروز

إهداء

إلى روح والدي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

وأمي حفظها الله وأطال الله في عمرها

إلى زوجي الذي كان معي في جميع الأوقات، بفضل دعمه من بعد الله، إلى أولادي الأعزاء، فلذة كبدي وشمس حياتي "**محمد أمين، محمد علي**"

إلى زميلاتي وزملائي في سلك التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، إلى زميلاتي وزملائي في قسم علم النفس، فقد حظيت بوجودكم معي في الميدان، وإلى من شاركتني هذا العمل أهدي هذا العمل الذي كان ثمرة جهد ومثابرة وإصرار.

جميلة

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الملخص	–
كلمة شكر وعرفان	–
اهداء	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
مقدمة	01
الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة	
1-إشكالية الدراسة	04
2-فرضيات الدراسة	06
3-أسباب اختيار موضوع الدراسة	07
4 -أهمية موضوع الدراسة	07
5-أهداف الدراسة	08
6-تحديد المفاهيم: اصطلاحًا واجرائيًا.	08
7-الدراسات السابقة.	09
الإطار النظري للدراسة: الفصل الثاني -المنـــاخ الأسري	
تمهيد	19
1-مفهوم الأسرة	20
2-مفهوم المناخ الأسري	21
3-أهمية الأسرة.	22
4-النظريات المفسرة للأسرة.	24
5-أنواع الاسرة	25
6-خصائص الاسرة .	26
7-وظائف الأسرة	27
8-دور المناخ الأسري في تلبية حاجات الأبناء	30

9-أنماط المناخ الاسري	32
10-العوامل المؤثرة في المناخ الاسري	35
11-أساسيات تحقيق المناخ الاسري السليم.	37
12-المتابعة الأسرية للأبناء	38
خلاصة الفصل.	40
الفصل الثالث: التفوق الدراسي	
تمهيد	42
1-تعريف التفوق الدراسي.	43
2-تصنيف المتفوقين	43
3-النظريات المفسرة للتفوق الدراسي	44
4-خصائص المتفوقين	46
5-العوامل المؤثرة في التفوق	49
6-أساليب رعاية المتفوقين دراسيًا.	53
7-صعوبات المتفوقين دراسيًا.	56
خلاصة الفصل.	58
الفصل الرابع: المراهق المتمدرس	
تمهيد	60
1-مفهوم المراهقة	61
2-النظريات المفسرة للمراهقة.	62
3-مراحل وخصائص المراهقة.	67
4-الحاجات الأساسية للمراهق المتمدرس	69
5-المراهق المتمدرس في الثانوية.	71
6-مشكلات المراهق المتمدرس.	73
7-المراهق والاسرة والتفوق الدراسي.	77
8-طرق تحفيز المراهقين للدراسة والتفوق.	77

خلاصة الفصل.	83
الإطار التطبيقي للدراسة:	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	84
1-الدراسة الاستطلاعية	85
2-الإطار الزماني والمكاني للدراسة.	86
3-منهج الدراسة.	87
4-عينة الدراسة.	87
5-أدوات جمع بيانات الدراسة.	93
6-تطبيق مقياس الدراسة.	96
7-أدوات المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.	97
خلاصة	98
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية	
تمهيد للفصل.	100
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.	101
2-مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات.	107
3-الإستنتاج العام.	114
4-الاقتراحات والتوصيات.	116
خاتمة الدراسة.	118
قائمة المراجع المعتمدة	120
الملاحق	-

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	– توزيع أفراد العينة حسب الثانويات	86
02	– توزيع أفراد العينة حسب الجنس	87
03	– توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي للتلميذ	88
04	– توزيع أفراد العينة حسب السن.	89
05	– توزيع أفراد العينة حسب الوضع العائلي للوالدين	90
06	– توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.	91
07	– توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة.	92
08	– توزيع البنود على أبعاد المقياس	94
09	– الصدق التمييزي للمقياس	96
10	– قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الأمان الاسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.	101
11	– قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.	102
12	– قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.	103
13	– قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الضبط ونظام الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.	104
14	– قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى اشباع الحاجات داخل الأسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.	105
15	– قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الحياة الروحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.	106
16	– قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.	106

فهرس الملاحق:

01	مقياس المناخ الأسري	
02	نتائج الميدانية باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS	
03	الصدق التمييزي للمقياس وثبات المقياس (SPSS)	

مقدمة

مقدمة الدراسة:

يعيش العالم اليوم ثورةً هائلةً في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك مختلف العلوم والتكنولوجيا، بوتيرة سريعة، تُحتم على الدول بمن فيهم الجزائر أن تسير في منحى هذه الثورة، التي صنعت قواعد ومعايير للتقدم في العالم، حيث أنّها الشريان الحيوي في تطور المجتمعات، من خلال الاستثمار في الإمكانيات المادية والبشرية معاً، وهذه الأخيرة المتمثلة في الافراد المتفوقين والموهوبين، الذين يُعتبرون إحدى الثروات البشرية والطاقات التي من شأنها أن تكون خلاّقة إذا لم نقل إنها «الكنز الاستراتيجي" و "رأس المال البشري" لأي مجتمع بالعالم.

ولأن رعاية المتفوقين وإعدادهم والاهتمام بهم يعني إعداد طاقات المستقبل من: علماء، أطباء، مهندسين، وأدباء .... الخ في شتى المجالات، فإنّ الأسرة بصفتها الجماعة المصّغرة بالمجتمع التي أوجدت الطفل النشأ في الحياة، تلعب دورًا محوريًا وحيويًا في تنشئة أبناءها وتكوين خبراتهم الأولى في الحياة عبر مراحل النمو المختلفة، وتقوم بوظائفها المتعددة من خلال رعايتهم والاستجابة لمتطلبات نموهم المتتالية والمتغيرة.

كل ما ذكرناه يؤكد على أهمية دور الاسرة في حياة الطفل من كل الجوانب: النفسية، الانفعالية، الاجتماعية، والدراسية. لا شك أنّ من أهم هذه الجوانب، الجانب الدراسي، حيث تؤكد دراسات عديدة على أهمية الأسرة والعوامل المحيطة بها في تحقيق التفوق الدراسي ورفع مستوى التحصيل والإنجاز لدى الأبناء . لاسيما في مرحلة المراهقة حيث يبدأ المراهق المتمدرس في هذه المرحلة بتكوين صورة عن مشروعه المستقبلي، وتشكيل طموحه المتمثل في اختيار المسار الدراسي والمهني، وكون البيئة الأسرية بما فيها العلاقات داخل الاسرة والعلاقة بين الوالدين، هي مجموعة من العوامل التي تُشكل المناخ الملائم المتفهم لحاجيات المراهق لإشباعها، فإن المراهق المحاط بالمناخ الاسري السوي، البعيد عن كل أشكال التصدع والصراع والشقاق والخلل في الأدوار، يساعده على الاستمرار وتحقيق نجاح وتفوق دراسي، كما أن العوامل الاقتصادية والمستوى التعليمي للوالدين يلعبان دورًا أساسيًا في تفوق المراهق المتمدرس لما يترتب عنه عدم تمكن الأسرة معدومة الدخل من توفير مستلزماته للدراسة، وتطوير قدراته واستثارة دافعيته للنجاح واستغلال امكانياته ومواهبه.

إضافةً إلى هذا الدور المنوط بالأسرة، فعلى عاتق المجتمع أيضًا مسؤولية رعاية المتفوقين دراسيًا، فكما ذكرنا في البداية، إنّ تقدم المجتمعات بالعالم يعتمد على مدى الاهتمام بالاستثمار في الثروات البشرية، حيث يمثل هذا التوجه مفتاحًا للنمو في جميع المجالات، وهناك تجارب لعديد من الدول في هذا الصدد. على المجتمع

بكل مؤسساته بمن فيها المدرسة الأخذ بعين الاعتبار لهذه الفئة وإحاطتها بكل أشكال الاهتمام، من خلال المرافقة النفسية والبيداغوجية طيلة الحياة الدراسية، دون اغفال تلبية الحاجيات النفسية كالدافعية والتحفيز والتنويع في أساليب التدريس لاستثارة قدرات التلميذ والاستمرار في النجاح والتحصيل.

وفي هذا السياق، تضمنت دراستنا في هذا الموضوع لجانبين: أحدهما نظري والآخر تطبيقي:

الجانب النظري: وتناولنا فيه: الفصل الأول، فصول متغيرات الدراسة.

-الفصل الأول: ويمثل الإطار العام لإشكالية الدراسة، والذي يشمل بدوره على: فرضيات الدراسة، أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهمية موضوع الدراسة، أهداف موضوع الدراسة، وختمنا الفصل بسرد الدراسات السابقة حول موضوع دراستنا، ثم التعقيب على الدراسات.

-الفصل الثاني: المناخ الأسري، حيث بدأنا بتمهيد للفصل، ثم تطرقنا فيه إلى مفهوم الأسرة من وجهة نظر باحثين من اتجاهات مختلفة، مفهوم المناخ الاسري، أهمية وأنواع وخصائص ووظائف الاسرة، إضافةً إلى تسليط الضوء على دور المناخ الاسري في اشباع حاجات الأبناء، أنماط المناخ الاسري وخصائصه، كما تطرقنا إلى العوامل المؤثرة في المناخ الاسري، أساسيات تحقيق المناخ الأسري السليم، وفي ختام هذا الفصل تطرقنا إلى المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء.

-الفصل الثالث: تطرقنا إلى مفاهيم التفوق، تصنيف المتفوقين، النظريات المفسرة للتفوق الدراسي، خصائص المتفوقين دراسيًا، العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، وفي ختام الفصل تطرقنا إلى اساليب رعاية المتفوقين دراسيًا، والصعوبات التي يواجهونها.

-الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى المراهق المتمدرس، حيث سلّطنا الضوء على مفاهيم ونظريات تناولت مرحلة المراهقة، ثم تطرقنا إلى مراحل وخصائص المراهقة، والحاجات الأساسية للمراهق، ثم توقفنا عند مفهوم المراهق المتمدرس بالثانوية وأهم المشكلات التي يواجهها، وتعرضنا إلى علاقة المراهق والاسرة والتفوق، وفي ختام الفصل، عرصنا أهم الطرق لتحفيز المراهقين للدراسة والتفوق.

أما في الجانب التطبيقي، فيضم الفصل الخامس والسادس.

الفصل الخامس خصصناه للإجراءات المنهجية المتبعة في دراستنا، حيث عرضنا فيه الإطار الزمني والمكاني لدراستنا، المنهج المتبع والعينة في دراستنا، كما عرضنا أدوات جمع البيانات التي اعتمدنا عليها في دراستنا، وأدوات المعالجة الإحصائية.

أما الفصل السادس والأخير، فقد قمنا فيه بعرض وتحليل ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا من خلال عرض نتائج اختبار الفرضيات الجزئية التي وضعناها. في الختام، قمنا باقتراح مجموعة من الاقتراحات والبدائل.

الفصل الأول

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية المكونة للمجتمع، وهي المدرسة الأولى للطفل. ففيها ينشأ وينمو ويتعلم عبر المراحل المختلفة والمتتابعة من عمره، فالأسرة هي المسؤولة الأولى عن تلقينه مبادئ الحياة الاجتماعية، وبذلك يكتسب الطفل من خلالها العادات والتقاليد ويتعلم قيّم الأخلاقية، فهي القالب الذي يشكل شخصية الطفل، بحيث تتأثر وتتشكل بحسب المناخ السائد فيها. وفي هذا السّياق، تقول هدى قناوي: "الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد الطفل على قيّمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقويمه لسلوكه، ويتضمن ذلك أنّ الطفل يثبت شخصيته مع أسرته كجماعة لدرجة أنّ طرقها تصبح جزءا من نفسه." (قناوي، 1983 ص59)

إنّ المناخ الأسري الصحي يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط، وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمائية، كما يؤدي المناخ الأسري المتوتر إلى سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف. (خليل، 2000، ص 16)

وهذا ما أكدته دراسة موسى (1963) في أنّ الأبناء الذين يعيشون ظروفًا اسرية مضطربة ويتعرضون لأساليب معاملة والدية متناقضة بين القسوة والتدليل وبين الحماية الزائدة والإهمال، والتعرض الى العقاب البدني، فضلا عن الحرمان وعدم اشباع الكثير من حاجاته، يعانون من مشكلات انفعالية، سلوكية، عاطفية. (عفراء خليل، 2006، 489)

وقد كشفت الدراسات العربية والأجنبية التي أُجريت في هذا المجال، الأثار السلبية المترتبة عن البيئات الأسرية المضطربة على سلوك الأبناء وعاطفية. (عفراء خليل، مرجع سبق ذكره، ص 489)

كما تلعب العوامل الاسرية أيضًا دورًا مهماً في الحياة المستقبلية للأبناء من الجانب التعليمي، لأنها تُثري من رصيدهم الثقافي في البيت من خلال توفير الوسائل والوسائط التي تساعدهم في تحصيل المعارف المختلفة، وهذا يتحقق من خلال وجود مناخ أسري يتسم بالتفاهم والمحبة والتعاون. وهذا ما أكدته دراسة أيجان بأن: " الأسرة شريك مهم للمدرسة وأنّ البيئة الاسرية التي تتسم بحرص أفرادها على أداء أدوارهم المطلوبة والتي تسودها المودة والانسجام والمتابعة واحتواء الأبناء، تُشكل عونًا في دعم أبناءهم في المستوى التحصيلي، ويؤدي بالتالي إلى ارتفاعه. (فاطمة بنت أحمد، 2012، ص 15).

ومن جانب أخر؛ للمستوى التعليمي والاجتماعي للوالدين دور هام في التفوق الدراسي للأبناء، حيث أشارت دراسة زيغه نوال (2008) تحت عنوان: "دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء"، وأبرزت أهمية أحد مؤشرات التفوق وهو التحصيل الدراسي، إذ بينت الدراسة أنّ التحصيل الدراسي لا يتأثر

فقط بعلاقة التلميذ والمعلم، بل هناك عوامل أخرى تتدخل فيها وهي: المنهج الدراسي، الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ، فكل هذه العوامل تؤدي إلى تحقيق تحصيل دراسي يكون إما مرتفعًا أو منخفضًا.

وأوضحت بعض الدراسات في المجتمعات المختلفة أنّ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التفوق الدراسي للأبناء والمستوى التعليمي للوالدين، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين في الأسرة تفوق أبناءهم ونجحوا، وذلك من خلال التحفيز والمتابعة. وعلى النقيض من ذلك، فالأسرة التي يكون المستوى التعليمي للوالدين فيها منخفضا يكون مستوى تفوق أبناءهم أقل. وذلك لأن الأبناء الذين ينتمون إلى أسر يكون فيها المستوى التعليمي للوالدين أو أحدهما مقبولاً، يحرصون على متابعة أبناءهم دراسيًا ويُشجعونهم على طلب العلم وذلك لإدراكهم لقيمته، فالتفوق في الدراسة للتلميذ لا يتحقق إلاّ بمساهمة عدة عوامل داخل الأسرة، حيث تساهم هذه العوامل في استثارة قدراته لتحقيق التفوق والنجاح الدراسي وهذا ما تسعى إليه أي أسرة في المجتمع.

في ضوء الأفكار السابقة، نتطرق في هذه الدراسة إلى البحث لمعرفة علاقة المناخ الأسري للمراهق المتمدرس بتفوقه الدراسي، ومن هنا نطرح التساؤلات على النحو الاتي:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟

-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟

-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟

-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟

-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟

-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اشباع حاجات الاسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟

-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحياة الروحية داخل الاسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس؟

2-فرضيات الدراســـــة:

تحاول هذه الدراسة اختبار صحة الفرضية الرئيسية التالية:

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

ومنها تندرج الفرضيات الجزئية التالية:

1-هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

2-هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

3-هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

4-هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

5-هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اشباع حاجات الاسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

6-هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحياة الروحية داخل الاسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

3-أسباب اختيار موضوع الدراســة:

إنّ عملية اختيار موضوع الدراسة هو أول الخطوات المنهجية لإعداد أي بحث علمي، يخضع لعدة عوامل ذاتية وموضوعية تتفاعل فيما بينها لتوجه الباحث لدراسة الموضوع المناسب.

تتمثل العوامل الذاتية في تلك العوامل المتعلقة بالباحث نفسه، ميوله ورغبته في دراسة الموضوع مع توفر الإمكانيات لذلك.

أما العوامل الموضوعية فهي عوامل علمية واجتماعية كتوفر الحاجة الملّحة لدراسة الموضوع، ومن هنا وقع اختيارنا لهذا الموضوع: المناخ الاسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالثانوية، اضافةً

إلى كل ما سبق ذكره، هناك أسباب أخرى دفعتنا إلى اختيار الموضوع وهي:

- تخصصنا في المجال التربوي يجعلنا نأخذ على عاتقنا تحليل وايضاح تأثير وعلاقة المناخ الاسري على التفوق الدراسي للمراهقين المتمدرسين في الثانوي.
- القيمة التربوية للموضوع.
- معرفة العوامل والأسباب المؤثرة في التفوق الدراسي.
- معرفة دور المناخ الأسري في التفوق الدراسي.

4-أهمية موضوع الدراســـة:

تكمن أهمية دراستنا فيما يلي:

-تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع التفوق الدراسي للمراهقين المتمدرسين، وضرورة توفير المناخ النفسي والاجتماعي والأسري الذي يساعد على اكتشافهم مبكرًا، خاصة في إطار الأسرة والمدرسة والدور الذي تلعبه هاتين المؤسستين الاجتماعيتين في رعايتهم.

-أهمية وحساسية هذه الفئة من الأفراد في المساهمة مستقبلاً في تقدم المجتمع وازدهاره اعتمادًا على نتاجهم العقلي والإبداعي، لهذا كان لابد من اجراء العديد من الأبحاث والدراسات حول هذه الفئة لرعايتها.

-افادة المسؤولين والأولياء بالنتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة، ودعوتهم للمساهمة في استثمار قدرات هؤلاء التلاميذ فيما فيه صالح المجتمع.

-اضافةُ إلى ضرورة توفير الدولة لإمكانيات اكتشاف قدرات هذه الفئة من التلاميذ المتمدرسين، لابد من بذل الجهود وتكليف المختصين لإعداد البرامج الخاصة والمناهج المناسبة ونوعية الأساتذة لرعايتهم داخل الأقسام وخارجها للاستفادة من طاقتهم البشرية وعدم اهدارها.

-للبحث أهمية اجتماعية لكونه يدرس جانب مهم وحسَاس في حياة الفرد وهو الأسرة باعتبارها المتكفل الأول بالأبناء، والخلية الأساسية لبناء المجتمع.

5-أهداف الدراســـة:

-معرفة العلاقة الارتباطية بين أبعاد المناخ الاسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

-الكشف عن العلاقة بين الأمان الاسري في الأسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

-الكشف عن العلاقة بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

-الكشف عن العلاقة بين مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية والتفوق لدى المراهق المتمدرس.

-الكشف عن العلاقة بين مستوى الضبط ونظام الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

-الكشف عن العلاقة بين مستوى اشباع حاجات افراد الأسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

-الكشف عن العلاقة بين مستوى الحياة الروحية داخل الأسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

6-تحديد المفاهيم: اصطلاحًا واجرائيًا

ان تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في الدراسة العلمية، لما لها من دور كبير في تحديد مسار الدراسة وذلك بتناول المفاهيم ذات الصّلة المباشرة بموضوع الدراسة.

1-المنـــــاخ الأســري

-**اصطلاحًا :** ان مفهوم المناخ الأسري يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الانسانية مقابل اساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الاهداف. (كفافي، 1999، ص 18)

ويعرفه خليل (2000) بأنه: "ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الامان والتضحية والتعاون ووضوح الادوار وتحديد المسؤوليات واشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك اسلوب اشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الاسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الاسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة، إذ نقول أسرة سعيدة أو أسرة قلقة أو أسرة مترابطة أو أسرة متصدعة. الخ" (خليل،2000، ص 16)

اجرائيًـــا: هو مجموعة من العوامل والظروف المحيطة التي تعيشها أسرة التلميذ المراهق والتي تلعب دورًا مهمًا في تحفيزه للحصول على درجات عالية في الدراسة.

ويُعرف المناخ الأسري إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس المناخ الأسري المستخدم لأغراض الدراسة الحالية، والمكون من ستة 6 ابعاد ت والذي أعدّه الدكتور محمد بيومي خليل.

2-التفوق الدراســـي:

-**اصطلاحًا :** هو من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد. (منصور،2003ص 45)

-**اجرائيًا:** التفوق الدراسي يتعلق بكل تلميذ يملك استعدادات عالية في الدراسة والذي يعتبر التحصيل أهم مؤشراته، أي الأداة التي استعملت لحصر المتفوقين، هي معدلات التلاميذ وتقديرات الأساتذة والساهرين على المؤسسة التعليمية، وقد حصرنا هذه الفئة من المتفوقين كل التلاميذ من كلا الجنسين: ذكورًا وإناثًا المتحصلين على معدل يفوق او يساوي 14.

-3المراهق المتمدرس:

-**اصطلاحًا :** المراهقة مرحلة من الحياة تأتي بعد مرحلة الطفولة وتستمر حتى مرحلة الرشد، وهي معروفة بالتغيرات الفيزيولوجية والنفسية وغيرها. هي تبدأ من سن (11 أو 13 سنة) الى غاية سن (18 أو 20 سنة). تحدث فيها صراعات خارجية وداخلية كالرغبة في الحرية والاستقلال والرغبة الجنسية التي تعاكسها المعايير الاجتماعية والضغوطات الشخصية وغيرها. (N.SILAMY, 2010: 08)

-**اجرائيًـــا:** هو كل تلميذ من كلا الجنسين: ذكر وأنثى، من الشريحة العمرية المتزامنة مع فترة المراهقة، يتراوح عمره (ها) ما بين 15-و20 سنة، يدرس بشكل نظامي في المرحلة الثانوية التي تشمل السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي من النظام التعليمي الجزائري.

7-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مصدرًا أساسيًا للباحثين، كونها تُزوّده بالصورة الكاملة عن خلفيات مواضيع

دراساتهم وأبحاثهم، ولهذا اعتمدنا في هذه الدراسة على عدد من الدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة،

وهي كما يلي:

7-1 الدراسات باللّغة العربية:

7-1-1 دراسة هناء محمد، (2003): بعنوان العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التفوق الدراسي بين طلاب المدرسة الثانوية في محافظة بني سويف – مصر، هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى تأثير بعض العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية في التفوق الدراسي لدى طلاب المدرسة الثانوية بمصر، أجريت على مجتمع أصلي متكون من (2325) من التلاميذ المتحصلين على نسبة 85% من المجموع الكلى لشهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي، وكذلك شملت الدراسة عينة من معلمي الطلاب المتفوقين بهذه المدارس من كلا الجنسين، سُحبت منه عيّنة مكونة من 25%، اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي وعلى الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت إلى نتائج عديدة أهمها : إنّ المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤثر في التفوق الدراسي، ويرتبط تأثير حجم الاسرة في التفوق الدراسي بمستوى الدخل الشهري، كما يؤثر غياب أحد الوالدين في التفوق الدراسي، قدمت الدراسة برنامج إرشادي مقترح لتفعيل دور اولياء الامور في اكتشاف ابنائهم المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

7-1-2 دراسة زرارقة، فيروز. (2009): بعنوان المحيط الاجتماعي للأسرة وعلاقته بتفوق الأبناء دراسيًا، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العلاقات السائدة بين الوالدين وأثرها على تفوق الأبناء، وإبراز أهمية البيئة الاجتماعية للمتعلم في تحقيق النجاح والتفوق، وكان التساؤل العام كالاتي: هل لطبيعة العلاقة بين الوالدين والظروف الحياتية للأسرة تأثير على نجاح الأبناء أو فشلهم؟ وللإجابة على هذا التساؤل افترضت الباحثة في دراستها أن لطبيعة العلاقات بين الوالدين والظروف الحياتية داخل الأسرة تأثير على التفوق الدراسي لدى الأبناء، اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، وعلى المقابلة المباشرة كأداة لجمع البيانات من عينة قصدية تتكون من (35) أسرة، أبناؤها من المتفوقين المتمدرسين في المرحلة التعليمية المتوسطة والثانوية، وقد احتوت المقابلة على المحاور التالية:

- المحور الأول: البيانات الشخصية.
- المحور الثاني: طبيعة العلاقات الوالدية وأثرها على نجاح وتفوق الأبناء.
- المحور الثالث: الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على تفوق الأبناء.

- المحور الرابع: أساليب الرعاية التي يستخدمها الوالدين لتحقيق تفوق الأبناء.

وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة الى نتائج عديدة، من بينها أن العلاقات الوالدية التي يسودها الحب والتفاهم والانسجام والتعاون تؤدي إلى جو أسري سليم، ما يجعل اهتمام كليهما منصبًا على رعاية ومتابعة ابناهم دراسيًا وسلوكيًا، كما أن الظروف الاقتصادية ومستوى تعليم الوالدين يساهم ايضًا في تفوق ابناءهم دراسيًا. (زرارقة،2009ص51)

3-1-1- دراسة عليوات مالحة، (2010): بعنوان المناخ الاسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، أُجريت الدراسة الميدانية بثانويات ولايتي: البويرة وتيزي وزو، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وعلى مقياس المناخ الأسري للدكتور محمد بيومي خليل والذي يحتوي على ستة 6 ابعاد، كأداة لجمع البيانات، على عينة تم اختيارها بطريقة العينة القصدية، شملت (300) مراهق متمدرس بالثانوية، وقد أسفرت الدراسة على نتائج كالتالي:

– شعور الأبناء بوجود التضحية والتعاون داخل الأسرة يعتبر أهم عامل في تحقيق التفوق الدراسي.

– الالتزام بالضبط والنظام داخل الأسرة عامل يلعب دورًا أساسيًا في انضباط المراهق والتزامه بالتنظيم في حياته.

– توفر الأمان الاسري عامل أساسي جد مساعد للمراهق على تحقيق التفوق الدراسي.

– وضوح الأدوار بين الاب والأم والابناء في الاسرة، له أهمية كبيرة في تجنب حدوث الصراع والخلاف داخل الأسرة، وبهذا تساهم الاسرة في تحفيز وخلق الدافعية لدى المراهق المتمدرس.

– الحياة الروحية للأسرة تساهم في تحقيق المراهق للتفوق الدراسي. (عليوات،2010)

4-2-1 دراسة (بلخير، حفيظة. (2015): بعنوان الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا –دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين، دراسة ميدانية بثانويات ولاية سيدي بلعباس، هدفت الدراسة إلى معرفة دور وأهمية الأسرة في نجاح التلميذ، وبالتحديد الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا، وكان التساؤل العام كالاتي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الخلفيات الأسرية بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا؟ وللإجابة عل التساؤل العام اقترحت الباحثة الفرضية التالية: هناك فروق في الخلفيات الأسرية بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، وللتأكد من صحة الفرضيات وبالاعتماد على معدل الفصلين: الأول والثاني للتلاميذ، طُبق استبيان يحتوي على أربعة محاور(المستوى

المعيشي والترفيهي للأسرة ، المستوى الثقافي للوالدين، التفاعل الاسري والاتصال داخل الأسرة، أنماط المعاملة الوالدية) كأداة بحث على عينة متكونة من 470 تلميذ (230متفوق و240غير متفوق) من قسم السنة الثانية ثانوي بولاية سيدي بلعباس، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.SPSS أين اعتمدت على الأساليب الإحصائية التالية:معامل الارتباط، تحليل التباين أحادي الاتجاه، اختبار(ت) للفروق، معامل الانحدار الخطي المتعدد. توصلت الباحثة من خلال النتائج المتحصل عليها إلى ان فعلا للخلفيات الأسرية دور كبير في تفوق التلميذ دراسيا، حيث وجدت أن هناك علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين وحجم الأسرة ونتائج التلميذ الدراسية، كما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، وفروقا في المستوى الاقتصادي للأسرة وفي مستوى المناخ الأسري بين مجموعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا، ووجود علاقة بين النمط التربوي الذي يستخدمه الوالدين في معاملة الأبناء والنتائج الدراسية، كما توصلت الباحثة إلى أن الخلفيات الأسرية تؤثر بدرجة متوسطة على تفوق التلميذ، فهناك عوامل فردية وشخصية تساهم في تفوقه. (بلخير، 2015، ص ص 1-148)

1-2-5 دراسة كيوان، وأحمد. (2013): بعنوان "واقع المتفوقين في ثانويات اللّاذقية والعوامل التي أدت إلى تفوقهم، هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى معرفة "واقع المتفوقين في ثانويات اللاذقية والعوامل التي أدت إلى تفوقهم"، وتحديد دور بعض العوامل الاجتماعية التعليمية، والأسرية، والاقتصادية كمتغيرات مستقلة، والتحصيل الدراسي كمتغير تابع، حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة الميدانية منهج المسح الاجتماعي، لجمع البيانات المرتبطة بكل متغير من متغيرات الدراسة بصورة شمولية عن طلاب المرحلة الثانوية بواسطة الاستبانة التي طبقت على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة في مدرستي غسان حرفوش، وعز الدين الظرف بمدينة اللاذقية. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن التفوق مرتبط بارتفاع المستوى التعليمي للأم والأب، وبدخل الأسرة، وبطريقة قضاء وقت الفراغ، وتبين أن الإناث يتفوقن دراسياً على الذكور ولكن هذا التفوق ليس جوهرياً، ويؤثر حب المعلم في تفوق الطلبة. وبينت الدراسة أن وجود مكان مخصص لمذاكرة الدروس يسهم في تفوق الطالب، ولكن عدد أفراد الأسرة يؤثر سلباً في نسبة التفوق، ويعزى ذلك إلى قدرة الأسر قليلة العدد على تأمين متطلبات المتفوقين، وكان للعامل الوراثي دورا كبيرا في التفوق إذ إن معظم أسر المتفوقين تشمل أفراداً متفوقين دراسياً. ومن العوامل الهامة، هو عدد ساعات الدراسة في اليوم، كونها تؤثر في نسبة المتفوقين دراسياً. (كيوان،2013، ص ص 205-223)

1-2-6 دراسة ونجن، سميرة. (2017) بعنوان اسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيًا، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الواقع الأسري (الناحية التربوية) الذي يعيش تغيرات وإصلاحات متنوعة في مختلف المراحل، لمعرفة مدى تجاوب الأسر مع الإصلاحات المطبقة مؤخرا، وللوصول إلى هذا الهدف، وضعت الباحثة الفرضية الأساسية التالية: كلما كانت الممارسات التربوية للأسرة فعالة كلما كان لها دورا ايجابيا في تفوق الأبناء دراسيا، لتحقيق هذه الفرضية، وضعت الباحثة الفرضيات التالية:

- هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء.

- يؤثر أسلوب المتابعة الأسرية في تفوق الأبناء دراسيا.

- إن تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة يؤثر إيجابيا في تفوق الأبناء دراسيا.

أُجريت الدراسة على عينة أخيرت بطريقة قصدية تضم التلاميذ المتفوقين من مستوى السنة الرابعة متوسط في بعض مؤسسات مدينة بسكرة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاحصائي، وتكونت العينة من (220) تلميذ متفوق، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة الملاحظة والمقابلة المقننة والاستمارة بالاعتماد على تدرج ليكرت الخماسي، مع أولياء التلاميذ ومع بعض الأساتذة والنتائج، كما أن امتلاك مهارة المتابعة التربوية من طرف الأسرة يزيد من تفوق الأبناء دراسيا. (ونجن،2017)

1-2-7 دراسة (لهزيل ، وغريب.(2017) بعنوان علاقة المناخ الأسري بالتفوق الدراسي لدى عينة من تلاميذ الثانوي ، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الفروق بين التلاميذ المتفوقين و غير المتفوقين في المناخ الأسري لدى عينة مكونة من 100 تلميذ متمدرس في السنة الثالثة ثانوي: 50 من المتفوقين، 50غير متفوقين)،وذلك للعام الدراسي 2017/2016 ، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية ، كما سعت الدراسة إلى معرفة الفروق بين التلاميذ المتفوقين و غير المتفوقين في متغيرات الأمان الأسري والضبط و نظام الحياة الأسرية وإشباع حاجات الأسرة، من خلال الفرضية الأساسية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، ومنه الفرضيات الجزئية:

أ-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات الأمان الأسري.

.ب-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات الضبط ونظام الحياة الأسرية.

.ج–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في درجات إشباع الحاجات الأسرية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال أداة تمثلت في مقياس المناخ الأسري من إعداد الدكتور (محمد محمد بيومي خليل سنة 2000) الذي تتوفر فيه شروط الثبات والصدق. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين وغير المتفوقين في المناخ الأسري، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين وغير المتفوقين في الأمان الأسري، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين وغير المتفوقين في الضبط ونظام الحياة الأسرية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين وغير المتفوقين في إشباع الحاجات الأسرية. (لهزيل وغريب،2017، ص 232)

7–2 الدراسات باللّغة الأجنبية:

7–2–2 دراسة (ماكدانيل McDaniel .(1997) بعنوان خلفية وبيئة الأسرة والمتفوقين، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العوامل المؤدية إلى النجاح الدراسي لدى كل من تلاميذ الثانوية والجامعة، انطلق الباحث من فرضية أساسية تفترض وجود تأثير للخلفية الاقتصادية والتعليمية والروحية والعرقية على تفوق الأبناء دراسيًا، للوصول لإثبات تحقق الفرضية استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة عشوائية وجرى تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وكأداة لجمع البيانات استخدم الباحث استبانة تحتوي على مجموعة من الأسئلة حول خلفية الأسرة و بنيتها، قام بتوزيعها على تلاميذ الأولى والثانية ثانوي، واستخدم اختبار(ت) لتحليل النتائج ، وتوصلت الدراسة إلى : المستوى التعليمي للوالدين من أكثر العوامل دلالة في التأثير على التحصيل الدراسي ، كما وجد ارتباط إيجابي بين دخل الاسرة وحجمها والتحصيل الدراسي، كما أن وجود الوالدين مع أبناءهم يُسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي. (McDaniel, 1997,pp 27-74)

7–2–2 دراسة ارفلومي ARVILOMNI. (2003) بعنوان استراتيجيات إنجاز التلاميذ والخلفية الأسرية والأداء المدرسي، أجرى الباحث ثلاث دراسات لتقييم تأثير المتغيرات الأسرية على مشكلات التلاميذ المراهقين والشباب البالغين. تشمل المتغيرات ما يلي: تكوين الأسرة وشكلها ومناخها والمستوى التعليمي للوالدين ومستوى الدراسة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير خلفية الأسرة والبنية العائلية على التحصيل الدراسي للأبناء، وللوصول إلى تحقيق الهدف، وضع الباحث الفرضية: هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري في منازل المراهقين، ومراقبة الوالدين على سلوك الطفل في سياق

العمل المدرسي مع مستوى التحصيل الدراسي، اعتمد الباحث على عينة تتكون من (220) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية من المدارس الثانوية في هلسنكي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أما عن أداة جمع البيانات فقد اعتمد في الدراسة على مقياس المناخ الاسري (Niemi, 1981) واستبيان الرقابة الوالدية (Onatsu & Nurmi, 1992)، وقد توصل من خلال الدراسة إلى أن المناخ الأسري السلبي الذي تعيشه الأسرة من خلافات وانفصال بين الوالدين، يتعكس سلبًا على تحصيل الأبناء الدراسي، غير أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي وبين مستوى التعليم لدى الوالدين لدى أفراد العينة. (Arvilommi , 2003,pp 2-28)

7-2-3 دراسة أوايفو Uwaifo .(2008) بعنوان أثر البيئة الأسرية على التفوق الدراسي ، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير البنية الأسرية على التفوق الدراسي للطلبة. وتكونت عينة البحث من (240) طالبًا من طلبة الجامعة النيجيرية، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، والاستبانة كأداة لجمع البيانات ، واختبار (ت) في التحليل الإحصائي ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج : هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي للطالب الذي يعيش في أسرة يتواجد فيها الاب والأم و الأداء الدراسي لدى الطلبة الذين يعيشون في أسرة فقدت أحد الوالدين، كما بينت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر اتجاه مواقفها من الممارسات الخاطئة للأبناء والتي تؤثر على أداءهم الدراسي. (Uwaifo, 2008, pp121-124)

7-2-4 دراسة شارما Sharma. (2014) بعنوان تأثير البيئة الأسرية على التحصيل الدراسي لدى المراهقين، هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير البيئة الأسرية على التفوق الدراسي للمراهقين، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وعلى عينة عشوائية مكونة من (220) من المراهقين المتمدرسين من ثانويات مختلفة في شيملا بالهند، اعتمد الباحث على مقياس البيئة الأسرية الذي أعده Moos & Moos (1994) لتقييم جودة البيئة الأسرية والذي يحتوي على ثلاثة (03) أبعاد: العلاقات داخل الأسرة، النمو الشخصي، الضبط والنظام داخل الأسرة. تم تحديد الأداء الأكاديمي بالاستعانة بسجلات الأداء الأخرى المأخوذة من المدارس الثانوية وتم اعتماد الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار(ت)، من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

-الأسرة المتماسكة تؤدي إلى خلق جو ملائم للارتقاء بأفراد الأسرة وتحسين حالهم، كما أنّ في الأسرة المتماسكة توجد درجة من الالتزام والمساعدة والدعم من كل فرد للآخر، تربية الطفل على التوجيه والتشجيع

المناسبين من الوالدين، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير مفهوم الذات الإيجابية، كل هذا يؤدي إلى إنجاز دراسي أفضل.

– يشير الاستقلال إلى مدى ثبات أفراد الأسرة واكتفائهم الذاتي واتخاذ قراراتهم بأنفسهم في الأسر، حيث يتم احترام المراهق كفرد ويُسمح له بتوجيه سلوكه عندما يكون قادرًا على القيام بذلك، يطور المراهق ضبطًا أفضل للنفس وقدرة أكبر على الإبداع. وبالتالي، فإن الاستقلال أمر جيد للتحصيل الأكاديمي ولكن ينبغي أن يكون كذلك ضمن الحد، وإلا قد تكون النتائج خطرة.

–يشير الجو الديمقراطي إلى مدى تشجيع أفراد الأسرة على التعبير عن مشاعرهم بشكل مباشر. إذا كانت الأسرة أكثر تعبيراً، فيمكن للمراهقين أيضًا التعبير عن آرائهم في الامتحانات بحرية، مما يؤدي إلى تحصيل أكاديمي أفضل.

–البيئة الأسرية الداعمة والمُساعدة والتشجيع والمودة وما إلى ذلك تساعد المراهق على تطوير إمكاناته. لذلك، يجب على جميع أفراد الأسرة الحفاظ على علاقة ذات معنى في أسرهم. وقد لوحظ أن البيئة الأسرية لديها التأثير الإيجابي على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ. (Sharma,2014 ,pp384)

8–التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة: العربية منها والأجنبية، نلاحظ أنّ كل الباحثين في هذه الدراسات قد اهتموا بفئة المتفوقين دراسيًا، وبالعوامل المساهمة في تحقيق تحصيل دراسي جيد، كما نلاحظ أنهم قد ركزوا على متغيرات مهمة لها علاقة بالأسرة ودورها: العوامل الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، الخلفية والبيئة الأسرية عامة، وهذا ما يدعم دراستنا الحالية، إذ يمثل المناخ الاسري كل هذه العوامل المحيطة المرتبطة بالأسرة.

–المنهج المعتمد: كل الدراسات المذكورة، اعتمدت على المنهج الوصفي كونه المنهج السائد في الدراسات المتعلقة بالعلوم الاجتماعية وعلوم التربية، باستثناء دراسة ماكدانيل(McDaniel,1997، التي اعتمدت فيها الباحث على المنهج التجريبي، ودراسة كيوان(2013) التي اعتمد فيها الباحث على منهج المسح الاجتماعي، حيث اعتمد على عدد كبير من افراد المجتمع الأصلي، وتحليل بيانات كمية هائلة حول متغيرات الدراسة آنيًا.

–العينة وحجمها وأفرادها: اختلف نوع العينة التي اعتمد عليها الباحثون في دراساتهم، ما بين العشوائية والقصدية، وذلك حسب المجتمع المستهدف من الدراسة، إذ يجب أن تكون متجانسة ومتوافقة تمثل المجتمع الأصلي. ويتراوح حجم العينة التي اعتمد عليها الباحثون في الدراسات المذكورة بين:(35 –470) فردًا في العينة. كما أن الفئة المستهدفة من الدراسة اختلفت كذلك ما بين: تلاميذ المتوسط والثانوي وطلاب الجامعة.

–أدوات جمع البيانات المعتمدة: اعتمد الباحثون في الدراسات المذكورة على: المقابلة (المباشرة المقننة)، إضافة الى الاستبانة، الملاحظة، ماعدا دراسة ارفلومي (2003) حيث اعتمد الباحث على مقياس البيئة الاسرية (Niemi,1981)، ودراسة شارما(2014) التي اعتمد فيها الباحث على مقياس البيئة الأسرية (Moos,Moos,1994) ، أما دراسة لهزيل ولغريب (2017) و دراسة عليوات مالحة (2010) فقد اعتمد الباحثان على مقياس المناخ الأسري للدكتور بيومي خليل (2000) ، وهو الأداة البحثية التي اعتمدنا عليها لجمع بيانات الدراسة الحالية.

–النتائج المتوصل إليها: كل النتائج المتوصل اليها من خلال الدراسات السابقة المذكورة اثبتت صحة الفرضية المحددة: بأن للأسرة وحجمها والعلاقات السائدة بين أفرادها، أضافة إلى العوامل الأخرى: الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية لها علاقة ارتباطية بالتفوق الدراسي ومستوى التحصيل لدى المراهق.

لقد ساعدتنا هذه الدراسات في ضبط فرضيات الدراسة الحالية، وكذلك مناقشة النتائج المتوخاة منها.

الفصل الثاني

المناخ الأسري

-تمهيد

1-مفهوم الأسرة

2-مفهوم المناخ الأسري

3-أهمية الأسرة

4-أنواع الأسرة

5-خصائص الأسرة

6-وظائف الأسرة والنظريات المفسرة لها.

7-دور المناخ الأسري في تلبية حاجات الأبناء

8-أنماط وخصائص المناخ الأسري

9-العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

10-أساسيات تحقيق المناخ الأسري السليم

11-المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء.

تمهيد للفصل:

تعد الأسرة الخليّة الأساسية المكوّنة للمجتمع، وأقوى المؤسسات الاجتماعية تأثيرًا في شخصية الفرد وسلوكه، أين تتبلور شخصيته وإمكانياته ومهاراته وقدراته، وتتشكل بحسب نمط المناخ الأسري السائد فيها، حيث أن هذا الأخير هو الذي يسمح للأسرة بأداء فعّال لوظائفها.

وفي هذا الفصل سوف نتعرض إلى: مفهوم كل من الأسرة والمناخ الأسري، إضافةً الى تسليط الضوء على أهمية الأسرة، أنواع الأسرة وخصائصها، وظائفها، ودور المناخ الأسري في تلبية حاجات الأبناء والتطرق إلى أنماطه مع بيان خصائص كل نمط على حدى والعوامل المؤثرة فيه، وفي ختام الفصل سوف نتعرض الى شروط المناخ الأسري السوي ومن ثمة إلى المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء.

1- مفهوم الأسرة:

جاء في معجم علم الاجتماع أنّ "الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معًا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معًا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعًا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة. (Sumpf et Hugues,1973:131)

فمن المنظور السوسيولوجي، تشير كلمة **"أسرة"** إلى معيشة الرجل والمرأة معًا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم. (رمضان، 1999، ص 25)

- يعرفها **القاموس الاجتماعي** على أنها " تلك العلاقة التي تربط رجل وامرأة أو أكثر معًا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤولياتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم بالتبني. (الخطيب، 2002، ص 385)

هنا ربط القاموس الاجتماعي تعريف الأسرة بالعلاقة القائمة بين رجل وامرأة أو أكثر، بغض النظر على نوعية هذه العلاقة، كانت بزواج أو بدونه، مسؤولين عن الأبناء، سواء كان أبناؤهم بصلة الدم أو بالتبني.

- يعرف **أجبرن** الأسرة على أنها: "علاقة مستمرة ودائمة بين الزوج والزوجة، بغض النظر عن وجود أولاد لهم، تعد الناحية الجنسية من أهم مميزاتها، وقد تتضمن الأسرة أفراد غير الزوجين والأولاد، ينتمون إليهم بصلة القرابة. (الكندري، 1992، ص 24).

-وبعرفها الباحث **محمود حسن** بأنها: " جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين . إذ يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد أو المهارات الفنية والقيّم الأخلاقية في نفس الطفل، وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد للقيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع. (حسن،1981: 2)

– يرى **بوجاردوس Bogardus أنّ** الأسرة "هي جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجبهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصًا يتصرفون بطريقة اجتماعية ، ويكوّنون مع بعض وحدة اقتصادية ،ويقيمون في مسكن واحد. (مرجع سبق ذكره: 11–12)

– أما من **الناحية القانونية**، وبالتحديد في قانون الأسرة الجزائرية، المادة الثانية من قانون الأسرة الجزائرية، جاء فيها أن الأسرة:" هي الخلية الأساسية للمجتمع، تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلّة الزوجية وصلّة القرابة"، وجاء في المادة الثالثة:" تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة، والتربية الحسنة، وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية." (وزارة العدل،2002، ص 1)

من خلال التعاريف السابقة، نستنتج أن الأسرة هي منظمة اجتماعية تتكون من افراد، يرتبطون ببعضهم البعض بروابط اجتماعية، أخلاقية، دموية، وهذه الروابط تجعل الأسرة تتمتع بأنظمة وعلاقات يقرها المجتمع. فنظام الأسرة في أمة ما، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمعتقدات هذه الأمة وتاريخها وأعرافها الأخلاقية، وما تسير عليه من نظم.

2–مفهوم المناخ الأسري: The familial Climate

من خلال استعراضنا لبعض التعاريف المتبناة للأسرة من طرف باحثين، يتضح لنا مفهوم المناخ الأسري، عبر المفاهيم الآتية:

–عرّفه **علي العامري ونبران جبر** بأنه:" تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السّائدة بين أعضاء الاسرة، كذا توزيع الأدوار والمسؤوليات بينهم، مما يسمح بأداء فعّال لوظائفها من حيث إتاحة فرص النمو المستقل مع تنمية دوافعهم للإنجاز والاهتمام بالنواحي الخلقية والدينية والتماسك في الأسرة." (العامري وجبر، 2015، ص 33)

–وعرّفه كل من: **برادلي وكروين (2000)** بأنه:" تلك البيئة التي يتفاعل فيها افراد الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض، ومع أولياء أمورهم، ويشمل: المصادر المتاحة في المنزل والأنشطة التي يشارك فيها الأبناء، ومدى الحرية التي يتمتع بها الأبناء، فضلاً عن الأساليب الوالدية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نمو الأبناء وتطورهم." (دعاء عبد الستار، 2022، ص 252)

-عرّفه **موس(1981)** بأنه: " عبارة عن مجموعة وجهات نظر أعضاء الاسرة عن إدراكهم بصورة كلية لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم وتأثيرها عليهم." (دعاء عبد الستار، مرجع سابق، ص 255)

-عرّفته **عفراء إبراهيم خليل** بأنه:" الشكل العام الذي يُطلق على الأسرة، يشمل جميع جوانب الحياة الاسرية من أساليب المعاملة وطريقة إشباع الحاجات، سواء الأولية أو الثانوية، كذا توزيع المسؤوليات تبعًا لدور كل فرد في الأسرة التي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكياتهم."(خليل،2006، ص 486)

-وعرّفه **محمد بيومي خليل** بأنه:" ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، أشكال الضبط ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الاسرية." (خليل، 2000، ص 16)

-وعرّفه **حافظ وآخرون** بأنه:" الجو الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل الملامح الأولى لشخصيته، وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقًا لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة. (حافظ وآخرون، 1997: 243)

- يشير **كفافي** إلى مفهوم المناخ الاسري بأنه يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقًا لصفاته الإنسانية، في مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الأهداف وليس كغاية في حد ذاته، وهو ما أطلق عليه **الأنسنة Humanization** مقابل **اللّاأنسنة Dehumanization**" (كفافي،1999ص ص 137-147)

نستخلص من كل التعاريف التي استعرضناها فيما سبق، أن المناخ الأسري هو تلك البيئة التي ينشأ فيها الفرد، ويتفاعل معها، بحيث تؤثر في شخصيته من خلال طبيعة العلاقات الأسرية وأسلوب إشباع حاجاته الإنسانية.

3-أهمية الاسرة

تحتل الأسرة مكانةً تربوية اجتماعية هامة، كونها النواة التي يتكون منها المجتمع، وهي الحضانة التي يتربى ويترعرع في أحضانها الأبناء الذين هم رجال الغد وعدّة المستقبل وعتاده، الذين تؤول إليهم لا محالة المسؤولية الاجتماعية والسياسية والأسرية. (العيسوي، 2009، ص155)

يشير **حامد الفقي 1984** إلى أن العلاقات الاسرية حفلت بعديد من الدراسات، تناولت في مقامها الأول وجود العلاقة الدافئة الصحيحة، وضرورتها لنمو شخصية أفراد الاسرة، وأثر تلك العلاقة في كل مظهر من مظاهر النمو النفسي للفرد، كذا طبيعة تلك العلاقة خلال مراحل النمو المختلفة والعوامل الإيجابية والسلبية التي تؤثر فيها. (الكندري، 1992، ص 17)

وهنا نذكر **علم النفس الأسري Familial Psychology** أو علم نفس الأسرة كأحد التخصصات في ميدان علم النفس الذي يهتم بدراسة الأسرة كوحدة أو كنسق اجتماعي ثقافي، ويهتم هذا التخصص أيضا بدراسة وظائف الأسرة الحيوية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك الوظيفة التربوية، والتي تتمثل في دور الاسرة في تنشئة أطفالها. (كفافي، 2009، ص 29)

تأتي أهمية الأسرة كونها مجالاً فسيحًا لجميع أنواع التفاعلات الاجتماعية والثقافية والنفسية والاقتصادية والتربوية، ولا يمكن لأي مؤسسة أخرى غيرها أن تقوم بواجباتها تجاه الطفل من غير تعاون وتنسيق مع هذه الأسرة، فلو تصورنا أن المدرسة تعمل لوحدها من غير تنسيق مع الأسرة، فإنها لا يمكن أن تنجح في أداء رسالتها. (العياكلة، 2006، ص75)

للأسرة أهمية بالغة في حياة أفرادها خاصة الأبناء، لأن المناخ الأسري يؤثر إما إيجابيًا أو سلبيًا، فالأسرة هي صانعة الأجيال، تتولى وظيفة تنشئة الطفل منذ الولادة، وتقوم بتوفير حاجاته المادية والاجتماعية والنفسية والروحية والأخلاقية.

إنّ مسؤولية الاسرة لا تتوقف عند هذه الجوانب المذكورة فحسب، بل تكون مسؤولة عن تحصيلهم العلمي عن طريق حثهم على اكتساب العلم والمعرفة، والتدريب على المهارات والكفاءات التي يشاركون من خلالها في بناء المجتمع والتنمية في شتى الميادين، أما من أهم الوظائف التي تؤديها والخاصة بالتحصيل الدراسي للأبناء، وظيفة تسجيل الأبناء في المدارس عند بلوغهم السن القانونية للتعليم الإلزامي، وتهيئة جميع المستلزمات التربوية والثقافية التي يحتاجونها. (إحسان محمد، 1981، ص 289)

في وقتنا الحاضر، أصبح الدور التربوي هاجسًا عند الكثير من الأسر، فصارت تحاول أن تجتهد من أجل أن تتنامى تدابيرها التربوية مع تطلعات المجتمع من اجل رفع مستويات الأطفال في جميع الميادين، وبالطبع فإن حرص الاولياء على تحسين المردود العلمي لأبنائهم وزيادة تحصيلهم العلمي، علاوة على العمل من أجل تحقيق التفوق الدراسي للأبناء يصب مباشرة ضمن أهداف المجتمع ومراميه. وعليه فرغم تعدد عوامل التفوق الدراسي وتنوع أسبابه، تبقى الاسرة هي العنصر الذي يساعد على تمييز فئة المتفوقين دراسيًا، فعلى عاتقها يقع عبء الاهتمام بهذه الفئة، وعلى كاهلها تُسند مهمة رعايتهم وتوفير أهم متطلباتهم باستمرار، والعناية بمواهبهم. (ونجن، 2017، ص ص49-50)

4- النظريات المُفسرة للأسرة:

انطلاقًا من اهتمام علماء الاجتماع بدراسة الأسرة، يظهر لنا جليًا أن الاهتمام منصّب على دور الأسرة، مما ترتب عن ذلك تنوع النظريات الاجتماعية المفسرة للأسرة، والتي حاولت دراسة وتفسير العلاقات الاسرية التي تربط بين أفرادها، ومن أهم هذه الاتجاهات، نذكر:

4-1 الاتجاه البنائي الوظيفي:

ومن أهم رواده: بارسونز وميردوك، ويعتبر هذا الاتجاه الأكثر انتشارًا في دراسة الأسرة، يرى رواد هذا الاتجاه أن الأسرة هي كنسق اجتماعي ذات أجزاء مكونة، يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل، يهتم ما إذا كان عنصر ما يؤدي وظيفته أو يؤدي إلى الاختلال الوظيفي داخل النسق الكلي. يهتم أصحاب هذا الاتجاه بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة وبقاء الكيان الاجتماعي، ويركزون على الأدوار والعلاقات الاسرية لاستمرار ونطور الاسرة والجماعة، بحيث لا يمكن تصور حياة اجتماعية بدون الاسرة. (الخشاب، 1982، ص 17)

4-2 الاتجاه التفاعلي الرمزي:

ومن أهم رواد هذا الاتجاه نجد كل من: بيرجس وويلارد والر، يركز أصحاب هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأولاد، فهم ينظرون إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانًا ثابتًا بل ديناميكي، وعليه فالأسرة شيء

نامٍ ومعاش ومتغير، يركز هذا الاتجاه على تفسير ظواهر الاسرة في ضوء الاتصال، اتخاذ القرارات، عملية التنشئة الأسرية (العلاقات داخل الأسرة). (الخولي، 1984، ص ص 156-157)

4-3 الاتجاه السلوكي الاجتماعي:

من أهم رواد هذا الاتجاه: بوسارد (Bossard) وبول (Boll)، اهتم أصحاب هذا الاتجاه بدراسة المسائل السلوكية من خلال دراسة المواقف التي تعتبر السلوك الإنساني استجابة لها، أي أن السلوك الإنساني يحدث في مواقف أسرية تعتبر موقف اجتماعي يؤثر على سلوكهم، أي كمجموعة من المؤثرات الخارجية بالنسبة لأفراد الاسرة التي تؤثر عليهم. ركز كل من: بوسارد وبول في دراساتهم على حجم الاسرة والعلاقات الاسرية وطقوسها (نظام الضبط)، ونمو الطفل في كنفها. (الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص 41).

4-4 اتجاه نظرية الصراع: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الاسرة هي خلية أساسية من خلايا المجتمع، تتأثر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها في المجتمع، وتتحول بشكل أو بآخر اعتمادا على طبيعة المجتمع، طبقًا للتصنيف الذي وضعه العالم فريديك انجليز: (أسر بورجوازية، أسر بروليتارية). (زايد، ب س، 41)

وهنا تتحول الأسرة من أداء واجباتها ووظائفها أمام تحديات الميزانية وظهور عوائق أمام تحقيق أهدافها، إلى أسرة تشوبها الصراعات والاختلال في أداء أدوارها. (خليل، 2000، ص 46)

كخلاصة لما عرضناه، لأهم الاتجاهات النظرية حول أدوار الأسرة ووظائفها، إن هذه النظريات تعكس في الواقع أهمية دراسة الاسرة من كل الجوانب، بهدف فهم العلاقات والظروف المحيطة التي تشكل المناخ العام للأسرة.

5- أنواع الأسرة:

5-1 الأسرة الممتدة (الواسعة) The Extended Family

في هذا النوع، تأخذ الاسرة مجالاً واسعًا، يشمل الأب والجد والأبناء والعمات والأعمام وغيرهم، وغالبًا ما يقيمون في بيت واحد أو أماكن متجاورة، وهذه الأسرة توفر الرعاية والحماية لأفرادها على اختلاف أعمارهم: (أطفال، شباب، كبار أو من المرضى أو العاطلين عن العمل) فالفرد لا يواجه مشاكل الحياة منفردًا، وهي تشكل بيئة اجتماعية تسودها الألفة والمحبة والاحترام. (قنديل، 2006، ص 36)

5-2 الأسرة النووية (النواة) The Nuclear Family

هي الأسرة التي تتكون من الأب والأم والإخوة غير المتزوجين، يقيمون في نفس المنزل، وتسمى أيضًا بـ الأسرة الزوجية، وتمنح هذه الأسرة أبناءها فرص التعلم، الاستقلالية، وتقدير الذات ومعرفة الحقوق والواجبات. (Henri,2006,p 173)

وجدير بالذكر، أن حجم الأسرة النواة يكون صغيرًا، حيث يتكون من الزوجين فقط، كما قد يكون حجمها متوسطًا، يضم الزوجين مع الأبناء غير المتزوجين، لا يتجاوز عددهم أربعة أبناء، في حين أن الأسرة النواة ذات الحجم الكبير، فهي تضم الزوجين والابناء المتزوجين، لا يصل عددهم عن خمسة أبناء. الأهم في هذه الأنواع المذكورة، أن يكون أفراد الأسرة يعيشون تحت سقف واحد، ويشكلون وحدة اقتصادية واحدة. (Andrée, 1986,p265)

5-3 الأسرة المشتركة:

هي الاسرة التي تتكون في الغالب من أسرتين نوويتين أو أكثر، ويرتبط بعضهم بالبعض من خلال الأب عادة، وأغلب هذه الأسر تتكون من أخ وزوجته وأطفالهما بالإضافة إلى أخ وزوجته وأطفالهما، يتشاركون جميعًا في منزل واحد، كما تكون عادة مصحوبة ببعض الالتزامات الاقتصادية والاجتماعية المشتركة. (الجوهري وشكري، 2007، ص 68)

5- 4 الأسرة المركبة: The Complex Family

ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات الذي يوجد في المجتمعات الإسلامية خاصةَ، وتتضمن الأسرة المركبة أنماطاً مختلفة، منها عندما تتوفى او تُطلق الزوجة يتزوج الزوج من أخرى أو عندما يتوفى الزوج أو تُطلق الزوجة وتتزوج من رجل آخر. وفي كلتا الحالتين يتواجد أطفال غير أشقاء وقد تظهر الأسرة المركبة في المجتمعات الغربية ولكن بشكل غير كامل في حالة زواج الارمل أو الأرملة الذي له أولاد للمرة الثانية، وانجابه أطفالاً من هذا الزواج الثاني. (الغامري، 1991، ص 88)

6- خصائص الأسرة:

إنّ الأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية

التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، ودوام الوجود الاجتماعي. (الخشاب، 1985، ص 43)

وتعتبر الأسرة نظامًا متميزًا له خصائص منها:

-تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي تُشكل حياتهم وتُضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، مثال ذلك: الأسرة المتدينة تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني إلى جانب ذلك فهي عربة الوعي الاجتماعي والتراثي والحضاري، وهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية. (عبد الرحمان وآخرون، 2016، ص 31)

-تعتبر الأسرة النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجهًا لوجه، وبالتالي يتوحد مع أعضائها. (العزاوي، 2000، ص 183)

-الأسرة كنظام اجتماعي، تقوم بإشباع الغرائز والدوافع الطبيعية والاجتماعية مثل بقاء النوع والعواطف كعاطفة الأبوة والأمومة والأخوّة القائمة على الحب والتراحم والتواصل الاجتماعي. (العيد، 2024، ص 91)

-تُعتبر الاسرة وحدةً اقتصادية منذ القدم، فبرغم مما عرفت الأسرة الحالية من تطورات وخروج المرأة للعمل، فالأسرة تقوم بتلبية ما يحتاج إليها أفرادها، وينظر معظم الافراد إلى الاسرة الحديثة على أنها شركة اقتصادية بين عميلين هما: الزوج والزوجة، وأصبح العامل الاقتصادي والتفكير التقديري يسيطر على عقلية الراغبين في الزواج. (عبد الرحمن وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 31)

-تُعتبر الاسرة وحدةً إحصائية، أي يمكن أن تُتخذ أساسًا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة، ويمكن أن تُتخذ كعينة للدراسة والبحث وعمل المتوسطات الإحصائية وذلك للوقوف على المشكلات الأسرية ورسم المخططات المثمرة للقضاء عليها، والإحصاءات التي تعمل في ميدان الاسرة ينبغي أن تكون دقيقةً ومرتكزة على فهم صحيح لطبيعة الحياة الأسرية. (مرجع سبق ذكره، ص31)

-تُستخدم الأسرة كأداة لتحديد وضع الفرد في نظام طبقي معين، فوضع الفرد الاجتماعي يتحدد من خلال انتماءه الأسري، كما أنّ شخصيته الثقافية والاجتماعية تتكون وتأخذ ملامحها وسط الجماعات التي ينتمي إليها وأهمها الأسرة. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى تقسيم الأنثروبولوجي الأمريكي **رالف لنتون** للمكانة الموروثة والمكانة المكتسبة، وخلاصة هذا التقسيم أنّ هنالك مجتمعات يتحدد فيها وضع الفرد من خلال

وضع أسرته في المجتمع " المكانة الموروثة"، أو أن تتحدد مكانة الفرد من خلال إنجازاته الفردية التي تجعله بالمثل محل تقدير المجتمع " المكانة المكتسبة". (مرجع سبق ذكره: 32)

7- وظائف الأسرة

إنّ الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل فهي تمثل العامل الأول المؤثر في صنع سلوك الطفل بصيغة اجتماعية وثم تبدو أكثر جماعات التنشئة أهميةً، وكفتها أكثر ترجيحًا عن المؤسسات الأخرى، لما تتركه في شخصية الطفل من آثار إيجابية او سلبية. (الخميسي،2000، ص 167)

وعليه فإنّ أدوار الأسرة تتجسد في الوظائف التالية:

7 -1 الوظيفة التربوية التعليمية:

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بتربية وتعليم أطفالها ما تشاء، دون تدخل سلطة من سلطات المجتمع، وفي الماضي كان الأباء يعلمون الأبناء فيما يمارسونه من مهن وحرف، وإذا كانت هناك حاجة إلى معلم فالأسرة تستقدمه إلى البيت لتعليم أولادها، أما اليوم فهناك مؤسسات تربوية واجتماعية تساعد الأسرة على القيام بهذه الوظيفة. (منى يونس، 2011، ص 20)

7-2 الوظيفة البيولوجية:

إنّ للأطفال دور هام في اشباع الحاجات والاحتياجات الاجتماعية المباشرة للأسرة، ولهذا نجد أن العلاقة الزوجية تهدف إلى هذا الإشباع من خلال انجاب الأطفال من أجل امتداد الأسرة وتخليد اسمها، واستمرار بقائها في المجتمع، وهذا الإنجاب يحقق استقرارًا نفسيًا واجتماعيا، كما أنّ عملية الإنجاب عملية اختيارية يمارسها الزوجان باختيارهما، وفي بعض المجتمعات الحديثة العديد من الضوابط والحدود التي يخضع لها الأفراد في عملية الإنجاب تبعًا لثقافة المجتمع، حيث نجد أن كثرة الأبناء يعطي لها مكانة اجتماعية، ومع ذلك خضعت هذه المجتمعات إلى التطور والتقدم. (الغرايبة، 2012: 18)

7-3 وظيفة التنشئة الاجتماعية: إنّ الأسرة مسؤولة مسؤولية تامة عن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات ثقافية، وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع، أي أن الطفل حين يولد يجهل كل شيء عن نفسه وعن الآخرين والبيئة المحيطة به، ومع نموه يتعلم الكثير من عالمه المحيط من الأشخاص الذين يرتبط بهم ويتعرف على أشياء عديدة عن ذاته وعن البيئة التي

يعيش فيها، والأسرة هي التي تعتمد على تنمية الطفل وهي المسؤولة على ذلك. (بيومي وناصر،2003، ص 26)

7-4 الوظيفة الاقتصادية:

على الأسرة ممارسة نشاط اقتصادي يوفر لها حاجاتها الأساسية التي تضمن بقاءها، فالإنسان عاجز عن تلبية حاجاته بمفرده، لذلك لابد من التعاون مع غيره وهذا التعاون والمساندة نجده في النظام الأسري بشكل واضح، وبالرغم من التغير الذي طرأ على الوظيفة الاقتصادية للأسرة بعد موجة من التغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية الاّ انها مازالت توفر لأفرادها الملبس والمأكل والمأوى، وهذا يعني أنّ وظيفة الاسرة تحقيق الإشباع المادي من خلال إنتاج الأسرة وعملها، وتتميز الاسرة الحديثة اليوم بأنها وحدة مستهلكة أكثر من كونها وحدة منتجة، ومع ذلك يرى الكثير من الباحثين في علم الاجتماع أن وظيفة الاستهلاك لا تقل أهمية عن وظيفة الإنتاج. (العناني، 2000، ص 56)

7-5 وظيفة الحماية العاطفية والاجتماعية:

تحقق الأسرة حماية عاطفية لأفرادها، ففيها يجد الأبناء العطف والحنان ويشعرون بالراحة والاطمئنان، وتقوم الأسرة بتعليم صغارها مفهوم الحب وترسيخه في الفرد وتعميمه في المجتمع، بحيث يستفيد الصغار من فهمهم للحب بأن يكونوا أكثر تعاونًا مع الآخرين، وأكثر تقبلاً للمشاركة في عمل مشترك. (الكرمي، 2000، ص 62)

بالإضافة إلى ذلك، تقوم الأسرة بالدفاع عن أبناءها وحمايتهم وتوفير الأمن لهم، فحينما يتعرض الأبناء للاعتداء من قبل الآخرين فإنهم يلجؤون إلى والديهم لحمايتهم والدفاع عنهم، فالأسرة تقوم بهذه الوظيفة بشكل طبيعي انطلاقا من واجباتها نحو أفرادها. (الخولي، 1993، ص 215)

7-6 الوظيفة الدينية:

تعتبر الأسرة هي المكان الأول الذي يتشرب فيه الطفل التعاليم الصحيحة عن طريق التعلم، التقليد أو التلقين، فعن طريق الأسرة يتعلم الطفل معاني الحلال والحرام، الخير والشر، الصحيح والخطأ، بالإضافة إلى بعض العبادات كالصلاة والصّيام، الصدقة وصّلة الرحم وبر الوالدين، العطف على المساكين والمحتاجين. إلخ. (أبو عليان، 2013: 62)

7-7 الوظيفة النفسية:

يتأثر النمو النفسي والاجتماعي والجسمي للطفل بالمناخ الاسري العام، لذلك فإن الشخصية السّوبة تنمو في جو أسري قوامه المحبة والدفء العاطفي، وفي ظل كيان أسري يحترم شخصية الطفل، أما إذا كان الجو الأسري مضطربا ومفككًا، فإنه يحرم الطفل من حقه في الدفء العاطفي، ويسلبه حرية التعبير ويحرمه من النضج السليم. (مرجع سبق ذكره، ص 16)

صحيح أنّ وظائف الأسرة أو على الأقل الوسائل التي بواسطتها تتحقق هذه الوظائف، قد تغيرت بأكثر مما تغير التنظيم العائلي، ولقد ذكر **وليم أوجبرن W. Ugburn** سبع 7 وظائف، بناها على ما كانت تقوم به الأسرة في الماضي. (عبد الباقي، 1976، 38)

وهذه الوظائف هي:

1- الوظيفة العاطفية
2- الوظيفة الاقتصادية
3- الوظيفة التربوية
4- وظيفة الحماية
5- الوظيفة الترويحية
6- الوظيفة الدينية
7- وظيفة المكانة العائلية.

كخلاصة لما عرضناه من وظائف للأسرة، ليس هنالك قائمة متفق عليها لهذه الوظائف عند علماء الاجتماع، وفي الواقع يصعب تحديد هذه الوظائف بدقة، غير أنّ الوظائف التي يضعها علماء الاجتماع تركز على تصنيف وظائف الأسرة النواة ولاسيما أنها تعتبر الأسرة العالمية The Universal Familyالتي انتشر وجودها في المجتمعات الحديثة في الوقت الراهن.

ومن أهم التصنيفات التي وضعها علماء الاجتماع ما يلي:

1-تصنيف جورج ميردوك George Murdock: يعتبر **تصنيف ميردوك** من أهم التحليلات السوسيولوجية التقليدية التي حددّت وظائف الأسرة وهي: الوظيفة الجنسية، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة التسلسلية، الوظيفة التربوية.

2-تصنيف إليزابيت واليكنز E.Wilkins: يعتبر من التصنيفات السوسيولوجية الأكثر حداثة لوظائف الأسرة، حيث صنفتها إلى أربعة وظائف: وظيفة الحماية، وظيفة الإنجاب، الوظيفة الدينية، الوظيفة القانونية. (عبد الرحمن، 1998، ص ص 264-265)

3-تصنيف تالكوت بارسونز Talcott Parsons يشير بارسونز إلى أنّ الاسرة الحديثة تختص بوظيفتين أساسيتين هما: وظيفة التنشئة الاجتماعية، وظيفة تكوين شخصية البالغين من أبناء المجتمع. (Beitone et autres,2000, p 182)

8-دور المناخ الاسري في اشباع حاجات الأبناء:

تلعب الأسرة دورًا هامًا في إشباع:

8-1 الحاجة إلى الشعور بالتبعية والانتماء: في الأسرة يبدأ الطفل بالشعور بالانتماء للأسرة وذلك إذا ما عمل المناخ الأسري على تدعيم المرغوبية الاجتماعية للأبناء لذواتهم، وكذلك إذا ما كان الترابط والانسجام والحرص على كيان الاسرة وكينونتها يسود بين أفراد الأسرة. إذا ما تحقق الانتماء للأسرة، تحقق فيما بعد الانتماء للمجتمع، وإذا لم يتحقق ذلك في الأسرة كانت الغربة على الذات والاغتراب عن المجتمع. (خليل، 2000، ص 15)

8-2 الحاجة إلى الشعور بالمركز الاجتماعي:

تعمل الأسرة خلال اعترافها بالطفل وتقديرها له، باعتباره مطلوب فوق أنه محبوب ومرغوب.

8-3 الحاجة إلى الإنجاز:

عن طريق تشجيعه على رسم مستويات طموح معقولة، ومساعدته وإتاحة الفرص له لتحقيق إنجازات تتفق وقدراته وامكانياته، ويأتي هذا من الاهتمام والرعاية التي توليها الأسرة لأبنائها. (خليل، مرجع سبق ذكره، 15ص ص -16)

8-4 الحاجة إلى احترام الذات:

وهنا تشير إلى الرغبة في تحصيل المدح والانتباه من الآخرين، وإلى الحصول على المركز والمكانة العالية مع الأقران وأصحاب السلطة. (جون جونجر: ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، 1981، ص 180) ويتسنى

للأسرة إشباع هذه الحاجة عن طريق المدح والثناء، وبث الثقة في الذات، ومساعدة الطفل على التعرف بصورة واقعية على قدراته وامكانياته ومنحه الثقة وإتاحة فرص التعبير عن ذاته.

8-5 الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع:

عن طريق تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة البسيطة بأسلوب شيّق ممتع، وكذلك تشجيعه على التعلم والتعرف على الأشياء، ودفعه إلى الاكتشاف والاستطلاع حسبما تسمح به قدراته وامكانياته. (خليل، مرجع سبق ذكره، ص 16)

8-6 الحاجة إلى الشعور بالأمان العاطفي:

بمعنى أن يشعر الأبناء بأنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذواتهم، وأنهم موضع حب واعتزاز الآخرين، وتظهر هذه الحاجة المبكرة في نشأتها ولذا فإنّ الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان. وهذه الحاجة ناشئة عن حياة الأسرة العادية، فهي التي تخلق هذا الشعور بالحب وتتعهده بالنماء، وهذا الشرط أساسي لانتظام حياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية. (دسوقي، 1979، ص 138)

9-أنماط المناخ الأسري:

يذكر **عبد الرحمن العيسوي (1993)** أن المناخ الأسري هو تلك الأشكال والخصائص التي تحدد المنهج الذي يأخذه الوالدان في معاملة الأبناء وفي ممارسة سلطاتهم الوالدية معهم في العديد من المواقف الحياتية، والتي تضمن ثلاثة أشكال رئيسية مميزة للمناخ الأسري وهي:

9-1 النمط الديمقراطي:

ويقصد به المناخ الأسري الذي يحرص فيه الوالدان على توضيح مغزى تصرفاتهم، ويرحبون بالحوار والتعايش مع أبنائهم في كل مكان يعيشون فيه أو يتعرضون له من مواقف وخبرات.

9-2 النمط الاستبدادي:

ويقصد به المناخ الأسري الذي يغلب عليه النزعة الاستبدادية من الوالدين في كل ما يتعلق بالأبناء من أمور وقضايا دون أن يكون حق ابداء الرأي فيما يراه الوالدين أو الاعتراض عليه.

3-9 النمط الفوضوي: وهو المناخ الأسري الذي يتخذ فيه الوالدان مواقف اللامبالاة من الأبناء دون أن يكون للوالدين دور واضح في تسيير دفة أمور الحياة في الأسرة، بل يتخذ كل عضو في الأسرة قراراته بنفسه وفق ما يتراءئ له دون أن يأخذ في الاعتبار ما يمكن أن يترتب على هذه القرارات. (العيسوي، 1993، ص ص 120-135)

ويضيف **مصطفي فهمي وآخرون (1975)** أنماطًا أخرى وهي:

4-9 المناخ المتسامح: وهو الذي يتسم بالتسامح مع أفراده بالقدر الذي لا يُخل بالقواعد الأسرية، مع استخدام أسلوب العقاب في الحالات الشديدة التي تتطلب ذلك حتى لا يتحول التسامح إلى تساهل زائد أو حماية زائدة.

5-9 المناخ المتزمت: وهو الذي يساعد على قتل روح المرح ويسوده التجهم الدائم والاكتئاب اللذان يسيطران على أفراد الأسرة، مما يؤدى إلى تكوين شخصية سلبية انطوائية.

وفي هذا السياق، يضيف **الداهري (2008)**، أنّ في هذا النمط، تُفرض الآراء والتوجيهات على الأبناء ودون مناقشة أو تعبير حر للآراء والمشاعر، يستند هذا النمط من المناخ إلى القوة والقاء اللوم. (الداهري، 2008، ص 162).

كما ان الاسراف في القوة والصرامة، وكذا الشدة مع الابن وإنزال العقاب عليه بصورة مستمرة، وصدّه وزجره، قد يؤدي إلى الانطواء أو الانزواء، والانسحاب من معترك الحياة، والشعور بالنقص، كذا صعوبة تكوين شخصية مستقلة. (العيسوي، 1986، ص 230).

6-9 المناخ النابذ: وهو الذي يتسم بالصراع وانعدام التكيف والمشاجرات والاستياء بين أفراده، واختفاء العلاقات الطيبة بينهم بل والنبذ وتجاهل الرغبات بالشكل الذي يؤدى إلى ظهور أعراض عدم التكيف لدى الأبناء والميل نحو قضاء المزيد من الوقت خارج المنزل. (فهمي وآخرون، 1975، ص ص 104-106)

على العموم، إن طبيعة المناخ السائد داخل الأسرة، تحدده طبيعة العلاقات بين أفرادها والأدوار المنوط بها، لذا فقد تم إجمال أنماط المناخ الأسري في نمطين إثنين:

9-7 المناخ الأسري السوي:

إن المناخ الأُسري السوي هو الذي يسوده التراحم والتعاطف وعدم التفرقة والتمييز بين الأبناء، وعدم تفضيل أي الجنسين على الأخر والاحترام المتبادل بين الأبناء والآباء، كل ذلك يؤدي إلى تحقيق مناخ أسرى سوي.

ترى الباحثة **منى نافع (2015)** أنّ المناخ الأسري السوي يساعد على تحقيق الأهداف التالية:

-**التوجه الترويحي الإيجابي:** يقصد به مدى تشجيع الاسرة لأعضائها على المشاركة بطريقة إيجابية وفعّالة في الاشكال المختلفة للأنشطة الترويحية.

-**التوجه نحو القيم الدينية والخلقية:** ويقصد به ما توليه الأسرة من اهتمامات لهذه القيم ومدى تمسكها بها.

-**التوجه العقلي والثقافي:** يقصد به اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة في هذه المجالات.

-**الاستقلال:** يقصد به ما يوفره المناخ الاسري من تشجيع لأفراده على الاستقلال في السلوك واتخاذ القرارات، وهو الأمر الذي يسهم في نمو شخصياتهم واعتمادهم على أنفسهم.

- **التوجه نحو التحصيل والإنجاز:** يقصد به مدى توجه أنشطة الأسرة المختلفة نحو تشجيع التحصيل الدراسي في جو من التنافس بين أعضائها. (منى نافع، 2015، ص 16)

أشارت نفس الباحثة إلى **خصائص المناخ الاسري السوي**، وحددتها كالتالي:

- نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير.
- يمتاز الجو الذي يسود علاقات الاسرة بالحب والتعاطف الإيجابي والديمقراطية.
- قوة التوجيه والقيادة في الأسرة تكون في سلطة الوالدين وأن تكون بعيدة عن التسلط.
- يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة.
- تكون قواعد الاسرة واضحة ومفهومة لأفرادها.
- اتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والتفاهم.

9-8 المناخ الأسري غير السوي:

يشير هذا النمط إلى وجود مجموعة من الاتصالات الخاطئة والعمليات غير السوية التي تميز التفاعل بين أفراد الأسرة منها: مشكلات الأدوار، الانقسامات والتدخلات. (عبارة، 2018، ص 167)

يتصف المناخ الأسري غير السوي بالضعف وهشاشة الحدود مع البيئة الخارجية، حيث يتحرك الوالدان داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح كما يتكرر هروب الأطفال خارج الأسرة، وتتسم التفاعلات الأسرية بالغضب والكيد والاستفزاز والعداء، وبصورة عامة تتسم الأسرة بعدم المرونة وعدم الفعالية في مواجهة مشكلات الحياة، كما لا يوجد تحديد واضح للسلطة في هذه الأسرة.

ومن **خصائص المناخ الأسري غير السوي** ما يلي:

- اضطراب عمليات التواصل .
- الرابطة المزدوجة .
- المناخ الوجداني الغير سوي.
- الشخصية المنحرفة (الشربيني،2000 ، ص 86)

10-العوامل المؤثرة في المناخ الأسري:

من خلال ما تم عرضه من أنماط للمناخ الأسري، نجد أنّ هنالك عدة عوامل تؤثر في تشكله وهي كالآتي:

10-1 سيطرة أحد الوالدين على المناخ الأسري:

يلعب الوالدان دورًا أساسيًا في عملية نمو الطفل، فنمو الطفل يتطلب توافر مناخ أسري ملاءم لإشباع

الحاجات البيولوجية والنفسية للطفل. (ثريا جبريل، 1993، ص 203)

فعندما تتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم، يواجه الطفل صراعًا في اختيار الدور الذي يقلده وقد ينحرف سلوكه إلى مسالك لا سوية. (عيسوي، 1999، ص 130)

وخير نموذج للعلاقات الوالدية الصالحة للمناخ الأسري السوي هو الذي يشيع في جو الأسرة نوعًا من التعامل بين سلوك الأب وسلوك الأم، بحيث ينتهي إلى تدعيم المناخ الأسري الديمقراطي المتناسب لنمو أطفال الجيل المقبل. (الغرباوي، 1998، ص 70)

10-2 العلاقات الإنسانية بين الآباء والأبناء:

تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته مع أفراد أسرته، حيث انه من خلال هذه العلاقة الأولية ينمّي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية، ويزداد وعيه لذاته، ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص، وينمو لديه الشعور بالطمأنينة، وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان . كما أن طبيعة العلاقة القاسية بين الآباء والأبناء تجبر الأبناء على الاستسلام للظروف بغية التحرر من الأذى، ومنها استجابة الابن أحيانا على مضض لإرشادات والده والتي تكون في منتهى القسوة، كل ذلك بطبيعة الحال يؤثر على المناخ الأسري. (كامل، 1998، ص 06)

10-3 المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي: تحسن الوضع الثقافي داخل الأسرة يؤدي إلى زيادة الوعي والإدراك بين أفراد الأسرة، وتعامل الآباء مع أبنائهم بطريقة ديمقراطية حيث يتناقشون معهم في الشؤون الأسرية، فيؤثر ذلك بشكل إيجابي على المناخ الأسري. (أمل دكاك وأحمد الأصفر، 1999: 120)

كما أنّ للمستوى التعليمي للوالدين دور هام وواضح في إكساب الوالدان مستوى من المعرفة الإسلامية والعلمية الصحيحة في التعامل مع الأبناء، فقد أثبتت كثير من الدراسات أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاه السواء في معاملة الأبناء بحيث يزيد السّواء كلما زاد المستوى التعليمي. (مبارك،1992ص 22)

تلعب الضغوط الاقتصادية والاجتماعية دورًا مهمًا في اضطراب المناخ الأسري، حيث تتأثر العلاقات داخل الأسرة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتعرقل هذه الأزمات الانسجام الأسري فتضطرب العلاقات الاسرية ويهتز تماسكها. (فيفيان إبراهيم، 1998ص ص 25-26)

أما تحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يساعد على رعاية الأبناء صحيًا ونفسيًا واجتماعيًا، ويعد ذلك من أهم شروط المناخ الاسري الملائم لنمو هؤلاء الأبناء نموا سليمًا. (Lazarus,1984,p210)

10-4 حجم الأسرة: توجد علاقة ارتباطية بين حجم الأسرة والتفاعل الأسري، فكلما زاد عدد الأبناء في الأسرة كلما قلّ التفاعل الاسري بين أفراد الأسرة، وزادت الفجوة بين الآباء والأبناء والأخوة بعضهم البعض،

وقلّ التماسك الاسري، حيث تتسم الأسرة صغيرة الحجم بالجو الديمقراطي، فيسود جو التعاون بين الآباء وأبناءهم وكذلك تقوم بمساندة أبناءها عاطفيًا ولكن يُعاب على هذه الأسرة أنه في بعض الأحيان ربما يسودها الحماية الزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم، مما يؤدي إلى افتقار الطفل القدرة على الاعتماد على النفس. (درويش، 1998ص 17)

وتعتبر العوامل الأسرية ومنها ترتيب الطفل بين اخوته في الأسرة من العوامل العامة التي تؤثر في سلوك الفرد وتكوين شخصيته بصفة عامة، فترتيب الطفل في الأسرة يجعل لكل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن الآخر، وهذا التباين في البيئات يأتي من أنّ التفاعل بين الوالدين وخاصة الأم وكل ابن من الأبناء يختلف حسب موقعه بالنسبة لكل من الوالدين من حيث كم ونوع التفاعلات التي يتعرض لها. (جبريل، 1993 ص 63)

10-5 جمود الأدوار في الأسر:

في بعض الأسر تكون ادوار الفاعل والمفعول به متمايزة بوضوح ولكنها غير تبادلية، بمعنى أن الشخص الذي يقوم بدور الفاعل، يظل يمارس هذا الدور ولا يُسمح لصاحب دور المفعول به أن يكون فاعلا أبدا لأن الشخص الفاعل يمنعه من ذلك، فالأدوار محدودة وجامدة والشخص الذي يقوم بدور المفعول به يبدو وكأنه جزء من عملية إشباع رغبات الشخص الأخر الداخلية وحاجاته النفسية، والعادة أن يقوم أحد الوالدان بدور الفاعل، بينما يقوم أحد الأطفال بدور المفعول به، وعلى الطفل أن يبذل كل جهده ليؤدي هذا الدور بإخلاص ليبقى الطفل النموذجي عند والديه، وإذا ما ثار الطفل ضد دور المفعول به المحدد فان العلاقة بينه وبين الوالد وربما النسق بكامله تتوتر وتنكص إلى صورة من التجاهل والإنكار التي يهمل فيها سلوك الطفل الحقيقي. (كفافي،1999 ص239)

10-6 الحب المصطنع للطفل :

في بعض الأحيان ينقص الوالدين أو أحدهما حاجات نفسية أو تكون غير مشبعة، مما يؤدي إلى عدم اكتمال الاتزان النفسي، فيتخذ الطفل وسيلة لتحقيق ما ينقصهما أو ما يريدان إشباعه ومن بين ما يتعرض له طفل هذين الوالدين نوع من الحب الممنوع المشروط، يكتشف الطفل في معظم الحالات انه حب زائف أو مصطنع ومشروط وغير صالح لشخصه، فهو مثلا حب مشروط بطاعة الطفل الكاملة وإلغاء إرادته الخاصة. (كفافي، مرجع سبق ذكره ص 236)

10-7 اللّاأنسنة Dehumanization: ويقصد بها تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية، ومعاملتهم وكأنهم أدوات أو أشياء لذا تُرجم المصطلح أيضًا إلى "تشيء"، ويمكن استخدام معيار الأنسنة

Humanization كمعيار للسلوك السوي والشخصية السوية والأسرة السوية في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والعلاج النفسي، والعلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كما هو، في مقابل علاقة غير الإنسانية التي يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الأخر كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته، وتجريده من خصائصه وحقوقه كانسان، وفي تاريخ الطب النفسي يشير مصطلح "التجريد من الإنسانية Dehumanization" إلى عملية معاملة المرضى في المؤسسات العقلية القديمة على نحو يجعل حياتهم أقرب إلى حياة الحيوان، بحرمانهم من الحرية –الرعاية–الأنشطة الترويحية والثقافية. (كفافي، مرجع سبق ذكره، ص 232)

11-أساسيات تحقيق المناخ الأسري السليم:

-فهم الانفعالات، بمعنى أن أفراد الأسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض ويتقبلونها، ويعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بصراحة وبطرق إيجابية. (العزة، 2000ص 49)

- تهيئة البيت لمناخ صحي يساعد الطفل على التعلم، أي يعد له بيت خبرات يبدع فيه، ويقترح ويخطط، ويجمع وينظم وينتج، ويزاول الأنشطة التي تبدو طبيعية وذات أهمية بالنسبة له، ويجرب ويطبق طرقا جديدة من التفكير والتحقيق. (سهير أحمد، 2000ص 161)

- تبصير الآباء والأمهات وتوجيههم إلى الحاجات الأساسية النفسية للأبناء، وكيفية الإشباع المتكامل، بهدف ايجاد جو أسرى يتحقق فيه الأمن والطمأنينة، وفي هذا يزيد التماسك الفردي والجماعي داخل الأسرة (منصور والشربيني، 2000ص182)

- تعاون أفراد الأسرة وتقاسمهم المهمات والمسئوليات، فهم يتعاونون جميعا كوحدة واحدة في تسيير أمور الأسرة من جميع النواحي المادية والمعنوية. (العزة، 2000ص 49)

-إيجاد روح الصداقة والمودة بين الكبار والصغار، فالشعور الصادق والتراحم من أبرز ما يجب لمساعدة الأبناء الصغار والمراهقين والشباب، والعاطفة الصادقة تمكن الطفل من أن يكشف عن اهتمامات والديه نحوه، فإذا سعى الآباء إلى مودة الصغار فإن الأبناء يقدّرون الآباء ويتعلقون بهم، وفي هذا يكون دافعا لهم

لإجابة المطالب الأسرية، واتباع الحقوق والواجبات المطلوبة منهم تجاه النظام الأسري(منصور والشربيني ، مرجع سبق ذكره، ص 188)

– إتاحة الأم للطفل حياة اجتماعية مناسبة له حيث يلتقي بأبناء جيله، ويكتسب من صداقتهم الشعور بوجوده وإنسانيته، فإن ذلك يساعده على الإحساس بالسعادة والثقة والانطلاق ويقيه من الانطواء والانزواء والخوف واليأس. (كلير فهيم،1975 ص 22)

– معلومات الوالدين الصحيحة: إن كل أب يتصرف أفضل إذا كان يعرف أفضل، كذلك الأم إذا كانت على معرفة بتأثير عادات معينة، فإنه يمكنها أن تقرر ما إذا كانت تستعملها أم لا في ضوء معلوماتها، إن القدرة على الانتاج الابتكاري تنمو لدى الأبناء حين يكون كل من الوالدين متفهما ومدركا لما قد يكون وراءه سلوك الأبناء من رغبات ودوافع، قد يعجز الأبناء عن التعبير عنها بوضوح (مواهب عياد وليلي الخضري، 1993 ص 185)

12–المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء:

إن المقصود بالمتابعة الأسرية هو مجموعة الأساليب والعمليات التي يقوم بها الوالدين اتجاه ابنهم المتمدرس داخل المنزل، والمدرسة أو المتوسطة أو الثانوية، كون المتابعة الأسرية أيضًا من أساسيات المناخ الأسري السليم الذي يساعد الأبناء المتمدرسين في الأداء والإنجاز والتفوق، وتتجسد في: المراقبة المستمرة للنشاط المدرسي من حيث: كتابة الدروس، ومدى استيعابه لها ومساعدتهم في حل الواجبات المنزلية، وكذا متابعة ملاحظات الأساتذة من أجل تحقيق تكامل وتواصل في دور كل من الأسرة والمدرسة.

كما يشير **سينغلي Singly** إلى أنّ العمل البيداغوجي للأولياء يعتبر مظهرًا معبرًا عن أحد التحولات المرتبطة بالانتقال من طريقة إعادة الإنتاج الأسرية إلى طريقة إعادة الإنتاج ذات المكون المدرسي، هذا المظهر يتمثل في التقييم المستمر من طرف الأولياء الذين يعملون على معرفة درجة تراكم الرأسمال المدرسي لدى الأبناء، فالمتابعة الأسرية لعملية التمدرس هو أمر ضروري تكمن فائدته في شيئين هما: الكشف عن الاختلالات المحتملة قصد تقويمها وتشجيع الجهد المبذول من طرف التلاميذ الأبناء أنفسهم. (De Singly, 1993,p28)

وفي هذا السياق، يقترح كايي Caille، تصنيفًا وتنميطًا للأولياء حسب متابعاتهم لأبنائهم في المنزل، ويتمثل في:

- **الغائبين :Les absents** وهم الأولياء الذين لا يمدون يد المساعدة لأبنائهم.

- **المتخلين Les effaces:** وهم الذين يساعدون أبنائهم ولكن بشكل غير منتظم، كما أنهم غائبون عن أشكال التجند الأخرى.

- **المجدين Les appliques:** وهم الذين يقدمون دعمًا مكثفًا في مجال دراسة أبنائهم، فيتحققون من أداء أولادهم لفروضهم، كما أنّ أكثر أحاديثهم اليومية تدور حول التمدرس.

- **المتحفزين Les motives:** هم الذين يكرسون أوقاتهم لمساعدتهم (أبنائهم) في الأعمال المدرسية، فيتصلون بالأساتذة ويبحثون عن محيط ملائم للتمدرس.

- **المنتبهين :Les attentifs** هم الذين يُظهرون اهتماما خاصًا بمتابعة أبنائهم رغم عدم تدخلهم بصورة مباشرة إلا نادرًا. (Glasman, 2004.p33)

خلاصة الفصل:

إنّ الأسرة هي أصغر مؤسسات المجتمع، والمنوط إليها القيام بأدوار أساسية ووظائف حيوية، بما تساهمه في تحسين جودة المجتمع، وتلبية طموحه من خلال المساهمة بتشكيل شخصية الأبناء(المتعلمين) نفسيًا، اجتماعيًا، تربويًا، وذلك من خلال مناخ أسري سليم وصحي. وفي هذا السياق نذكر أهم أدوار الأسرة والبيئة السيكولوجية والاجتماعية التي تخلقها في رعاية المتمدرسين عامة، والمتفوقين خاصة، فالمناخ الأسري المتسم بالتفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة، يُعد عاملاً فعّالاً في نجاح الأبناء وتوافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي، وهذا ما يسمح بتفوقهم وما يساعدهم على التفوق والتميّز دراسيًا.

الفصل الثالث

التفوق الدراسي

- تمهيد

1-تعريف التفوق الدراسي

2-تصنيف المتفوقين

3-النظريات المفسرة للتفوق الدراسي.

4-خصائص المتفوقين دراسيًا.

5-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

6-أساليب رعاية المتفوقين دراسيًا.

7-صعوبات المتفوقين دراسيًا.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر مصطلح التفوق من أهم المصطلحات التربوية التي اختلف العلماء في تحديد مفهوم لها ، نظرا لاختلاف الآراء والمعايير والمحكات التي يعتمد عليها كل واحد منهم في تحديده لمفهوم هذا المصطلح، وعموما فالتفوق في المجال الدراسي يشير الى التميز عن الاخرين في التحصيل ، وذلك مرتبط بمدى قدرة الطالب أو المتعلم على فهم واستيعاب الدروس، إضافة الى قدرة المعلم على ابلاغ معانيها بالشكل الصحيح الى المتعلمين، وكذلك يعود الى الدعم الذي يتلقاه المتعلم من أسرته خاصه الوالدين، بما يوفرونه من جو أسري هادئ ومستقر يشجع المتعلم ويحفزه على الدراسة والتفوق فيها، وهذا ما نريد معرفته من خلال دراستنا لموضوع المناخ الأسري الذي يعكس الطابع العام للحياة الأسرية للمتعلم من حيث توفره على الأمان والتعاون مع وضوح أدوار ومسؤوليات كل فرد فيها وكذلك أسلوب اشباع الحاجات الإنسانية والعلاقات الأسرية، وعلاقة كل هذا بالتفوق الدراسي الذي سنحاول تناوله في هذا الفصل.

1. تعريف التفوق الدراسي :

هناك تعاريف عديدة للتفوق الدراسي، فهناك من عرفه على أساس القدرة على التحصيل ومنهم من عرفه على أساس درجة الذكاء التي يحصل عليها التلاميذ في احدى الاختبارات الفصلية أو النهائية.

يذكر جودة احمد سعادة: "التفوق هو عبارة عن تلك القدرة العقلية المتميزة، التي تجعل صاحبها يتفوق بشكل ملحوظ على أقرانه في العمر المتقارب في إحدى مناحي الحياة ولا سيما العملية منها والأمور الأكاديمية". (احمد سعادة جودت 2008 ص68)

يعرف هندي جروان 1996: التفوق الدراسي على "أنه يعتمد عادة على التفوق في التحصيل العام والخاص وينبغي أن يكون هذا التفوق مستمرا وليس مؤقتا، أي لا بد أن يكون سجل الطالب الدراسي أو التراكمي حافل بالنجاح المستمر والمتميز في السنوات التي تسبق السنة الدراسية التي يدرس فيها (بن معتوق عبد النفيعي فؤاد 2009، ص56).

يعرف القاضي: التفوق الدراسي بأنه "الامتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته ليكون من أفضل زملائه، بحيث يتحقق الاستمرار في التحصيل، ويبدو هنا أن المحك للتفوق هو الاستمرار في التحصيل وحصيلة أداء الفرد في الامتحانات **(ساير العنزى مضحى2005 ص50)** والتحصيل والحصول على درجات أعلى في الامتحانات، وتتراوح معاملات ذكائه على اختبارات الذكاء ما بين أكثر من 130 الى 140 (سيد فهمي محمد 2000 ص 346).

يعرف **عبد السلام عبد الغفار**(1977) **المتفوقين دراسيا:** "هم من استطاعوا ان يحققوا انجازا مرموقا أو فائقا في مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة. (الخالدي 2003 ص 103)

2-تصنيف المتفوقين:

لقد اختلف الباحثون حول تحديد الحد الفاصل بين الفرد المتفوق وبين الفرد العادي من حيث الذكاء، فقد بلغ هذا الحد عند تيرمان (140) فأكثر، وعند هول ونجرت (130) فأكثر، أما عند تراكسلر دتش فيبدأ الحد من (120) فأكثر.

ولقد حدد دنلوب Dunlop المتفوقين عقليًا إلى ثلاثة (03) مستويات:

2-1 فئة الممتازين: وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (120 أو 125) إلى (135 أو 140)، إذا تم تطبيق اختبار ستانفورد بينيه.

2-2 فئة المتفوقين: وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم (135 أو 140) إلى (160) على نفس المقياس المذكور سابقًا.

2-3 فئة المتفوقون جدا: او ما يُطلق عليهم "العباقرة"، وهم الذين يبلغ ذكائهم (170) فما فوق، ولا يعني هذا التقسيم إلى فئات أن كل فئة مستقلة عن الفئة الأخرى، فهناك تداخل بين هذه الفئات مما يجعلنا نُصنف الفرد المتفوق تحت فئة أو أكثر، بحسب ما لديه من استعدادات ومواهب. (منصور، 2003، ص 49).

نستنتج من خلال هذا التصنيف الذي عرضناه، أن الباحثين اعتمدوا الذكاء كمعيار مرجعي لتحديد فئة التصنيف.

3-النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي نذكر ما يلي:

3-1 نظرية التحليل النفسي:

ترجع هذه النظرية الى فرويد"S. Freud" الذي فسر ظاهرة التفوق الابتكار في ضوء ميكانزيم التسامي والإعلام، ويعني به فرويد انه تقبل الانا الدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي الى موضوع بديل، ذي قيمه ثقافية واجتماعية وهذه العملية الشعورية هي التي تقيس لنا التفوق. (عبد الحفيظ مدحت 1999 ص 125)

3-2 نظرية الدافع للإنجاز Accomplishment Motivation Theory

ويتركز تعريف موراي Murray) للدافع للإنجاز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة، والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها. وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد وحاجاته للإنجاز واحراز النجاح.

3-3 النظرية البيئية :ENVIROMENTAL THEORY

تقوم النظرية على أساس انّ التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أنّ العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق، وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد. ومن الدراسات المؤيدة: دراسة نيومان(Newman)، وهولزنجر(Holzinger).

4-3 النظرية التكاملية Integrative Theory

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعًا للآتي:

-إنّ ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية.

-يحتاج المتفوق لقدر من الذكاء والدافعية للإنجاز والتفوق والتسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق.

-توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدراته على مواصلة التفوق واحرازه.

-الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق. (عبد اللطيف، 1999، ص ص 113-114)

5-3 نظرية توموسون Thomson Theory:

أكد توموسون في نظريته على الفكرة السلوكية القائلة (لا استجابة دون مثير)، فإن ذكاء الإنسان يكون بقدر العلاقات التي توجد بين المثير الخارجي والمراكز العصبية عنده، هكذا تمكن توموسون من القول أن هنالك فروقًا معينة بين الكائنات الحية من حيث الذكاء وحتى بين أفراد النوع الواحد منها، بناء على الارتباطات العصبية في الجهاز العصبي لكل فرد، وبما أن هنالك عددا كبيرا من القدرات الموجودة خارج عالمه الخاص فهو لا يستجيب لها بشكل انفرادي، بل على شكل جماعي وذلك بسبب كون الكائن الحي معقد عضويا واجتماعيا، إلا أن اي قدرة تظهر في اختيار معين ولا تظهر في غيره من افراد المجموعة، فهي قدرة خاصة.

هكذا يؤكد توموسون العمل المشترك لمجموعة العمليات العقلية مهما كانت وكيفما كان موضوعها. (الخوري، 2002، ص ص 16-17)

يعتبر موضوع التفوق الدراسي احد المواضيع التي تعددت حوله الآراء والنظريات في تفسيره، فنظرية التحليل النفسي لصاحبها فرويد فسّر التفوق على أنه ناتج عن استخدام الفرد لميكانزيم التسامي وهو ميكانزيم دفاعي، وهذا يعني أن الدافع الغريزي للفرد حوّل طاقته الى سلوك أو نشاط له قيمة في المجتمع، ولكن هذا يتوقف

على نوع شخصية الفرد ومدى قدرته على التحكم في غرائزه، أما هنري موراي فقد فسّر التفوق من خلال نظريته الدافع للإنجاز برغبة الفرد بمنافسة الآخرين والتغلب عليهم، كون الفرد يسعى للتفوق للحصول على تقدير الآخرين واحترامهم داخل المجتمع، وتليه النظرية البيئية التي تفسر التفوق على أساس البيئة بحيث تقول إنه يحقق التفوق حتى وإن لم يكن من والدين متفوقين، أما النظرية التكاملية تعتبر الأكثر شمولية وعقلانية في تفسير التفوق، بحيث تؤكد على التكامل الموجود بين الوراثة والبيئة والذكاء والدافعية وغيرها من القدرات، فحسبها التفوق لا يكون بوجود عامل واحد، بل بتكامل وتناسق مجموعة من العوامل والمؤثرات. اضافةً إلى هذا، فهي تعتمد الأسلوب الكمي الاحصائي لإيجاد الفروق الفردية في التفوق بين الأفراد. فهي بذلك أوسع وأشمل وأكمل النظريات.

4-خصائص المتفوقين :

4-1 الخصائص الجسمية:

لقد ساد الاعتقاد قديما بأن التفوق العقلي كثيرا ما يظهر بين الذين يعانون نقصا أو عيبا في نموهم الجسمي، وكان يفسر التفوق في ذلك الوقت على أساس أنه تعويض الإحساس بالنقص، إلى أن ظهرت نتائج الدراسات المستفيضة، ومن بينها دراسة **تيرمان** وغيره من علماء النفس والتي أوضحت بصفه عامة أن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة يفوق المستوى العادي، ويمكن توضيح ذلك في الآتي :

- التكوين الجسماني للمتفوقين بصفه عامة أفضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين، سواء من حيث الطول أو الخلو من العاهات وأنواع القصور الحسي كضعف السمع أو البصر أو غيره من أنواع القصور.

- النمو الجسمي والحركي للمتفوقين يشير بمعدل أكبر قليلا بصفة عامة من معدل النمو بين العاديين، اذ يبدأ ظهور بعض العلامات مبكرا ويبدأ المشي مبكرا مقارنةً بالعاديين بحوالي شهرين في كلا المظهرين.

- يتفوق في نشاطه الحركي على أقرانه العاديين وطاقته للعمل عالية ونموه العام سريع ويتحمل المشاق. (عبد الصبور منصور محمد 2003 ص57.58).

4-2 الخصائص العقلية والمعرفية:

يتميز المتفوقون بأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي الذي يبلغ معدله (1,3) على الاقل للطفل مقارنة بالطفل العادي الذي يبلغ معدله

(1)، وذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هي (1.30) ومن أهم الخصائص العقلية لديهم ما يلي :

– زيادة حصيلتهم اللغوية حيث لديهم قدرة على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة عندما يعبرون عن أفكارهم.

– يتميزون باليقظة وقدرتهم الفائقة على الملاحظة والاستيعاب وتذكر ما يلاحظونه.

لديهم قدرة فائقة على الاستدلال والتعميم والتجريد وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.

– تعدد ميولهم، فغالبا لا تنحصر ميولهم في مجال واحد وتستمر ميولهم مده أطول من غيرهم.

– مغرمون بالتطلع للمستقبل ويهتمون بالتنقيب والبحث عن أصل الأشياء.

– التعلم والفهم بسهولة وبأقصى سرعة ممكنة. (طنطاوي، 2008، ص ص 30–31)

يتصفون كذلك بأنهم أكثر قدرة على القيام بأعمالهم المدرسية وأكثرهم تمدرسا وتميزا

على زملائهم العاديين الذين هم في نفس الصف الدراسي كما أنهم يتميزون باليقظة وكثرة الاسئلة التي غالبا ما تكون متجاوزه لسنهم.(Morand Jaffrey, 1995,p 162)

4–3 الخصائص الاجتماعية:

يتميز المتفوق بالسمات والخصائص الاجتماعية التالية :

- يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب نشاطات البيئة.
- يميل الى حضور الحفلات والمناسبات العامة.
- قادر على كسب الأصدقاء، ويميل إلى مصادقة الأكبر منه سنا.
- يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على الاندماج الاجتماعي في الجماعات الكبرى.
- عنصر جذاب في أسرته، مدرسته، مجتمعه، يجذب الكثيرين إليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه وموهبته. **(توما جورج خوري، 2000: 206).**
- لديه تفاعل اجتماعي واسع وشامل يتمتع بالحب والشعبية العالية بين أقرانه.
- يتمتع بسمات اجتماعية مقبولة، ويميل الى مجارات الناس ومجاملتهم وبفضل الاشياء والسلوك المقبول اجتماعيا. (عبد الصبور منصور،2003 ص61)

4–4 **الخصائص الانفعالية والشخصية:**

يمتاز المتفوق بالسمات والخصائص الوجدانية التالية:

-يتمتع بمستوى من التكليف والصحة النفسية بدرجة تفوق اقرانه.

- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.

- يعاني من بعض أشكال سوء التكيّف والجنوح أحيانا، نتيجة نقص الفرص المتاحة له في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.

- يحرص على ان تكون أعماله متقنة ويمل من الأنشطة العادية.

-ارادته قوية ولا يحبط بسهولة ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.

-يتسم بالكمون العاطفي والاتزان الانفعالي، لا يميل الى التحامل والغضب، لا يعاني مشكلات عاطفيه حادة ولا يتخلى عن رايه بسهولة. (عبد الحافظ سلامة، 2002 ص17)

4-5 الخصائص القيادية:

يتسم الموهوبون او المتفوقون بصفات قيادية، مثل الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات المستعصية، والأصالة والاستقرار النفسي، والاتزان والنضج الانفعالي والمبادرة والمجازفة والتفكير الإبداعي، وتحمل المسؤولية والحس الاخلاقي وتحسس آمال وآلام الأمة، والمرونة والحس بالمسؤولية والتكيّف مع المواقف المختلفة وحسن الاتصال بالجماهير، والدافعية نحو الإنجاز، والانجاز المتميز والاستقلالية والذاتية وضبط النفس. (العزة،2000 ص69)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن:

المتفوقين يختلفون بشكل عام في مجمل الخصائص المذكورة سابقا عن اقرانهم من العاديين.

-المتفوقين يختلفون بشكل عام في مجمل الخصائص المذكورة سابقا عن اقرانهم من العاديين.

بالرغم من أن مجموعة المتفوقين يتميزون وينفردون عن البقية من العاديين سواء من ناحية الخصائص الجسمية أو الاجتماعية أو العقلية والنفسية، الا أن فئتهم لا تخلو من وجود أفراد يعانون من الناحية الجسمية، ومنعزلون اجتماعيا وغير مستقرين انفعاليا. فقد تجد فردا متفوقا وموهوبا، ولكن لا تكون لديه تلك الخصائص الخاصة بالمتفوقين.

5-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي، بعضها خاصة بالفرد وبعضها الأخر خاصة بالبيئة التي يعيش في كنفها ومن بين هذه العوامل ما يلي:

5-1 **عوامل خاصه بالفرد "«Individuel Factors**: وتشتمل على عدة عناصر وهي كالتالي:

5-1-1 الذكاء Intelligence:

اثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي، سواء في انجلترا على يد سيرل بيرت أو في أمريكا على يد بوند وتيرمان وغيرهما، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المتغيرين وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

5-1-2 القدرات :Abilities

ما قيل عن الذكاء ينطبق على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة أو مهيمنة، ولقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية وأجنبية هي القدرة اللغوية والقدرة على فهم معاني الكلمات اللغوية، والقدرة على الاستدلال العام، وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الإجابة الصحيحة، هذا مع احتياج التفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل والتركيب والفحص والتأليف والمعالجة والنقد والتقييم. (عبد اللطيف،1999، ص ص116-115)

5-1-3 الدافعية Motivation:

هناك العديد من الدراسات التي قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين، بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة أكاديميا، وبهذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليم والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتمييز، ومن الدراسات التي اجريت في هذا المجال ما قام به بركال Prakal (1979) حين تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة فورد هام التي كانت دراسته فيها بعنوان دافعية التحصيل الأكاديمي وأثره على النجاح، والتي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح.

5-1-4 مستوى الطموح Aspiration level:

لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح وذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والتفرد، وهذا ما اثبتته كثير من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية حيث اسفرت تلك الدراسات عن نتائج ارتباطية دالة وموجبة بين التحصيل ومستوى الطموح.

5-1-5 الرضا عن الدراسة:

هناك الكثير من الدراسات التي اثبتت علاقة تفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة، ولقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها **سهام الحطاب** على طلبة المدرسة الثانوية وطالباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة والتحصيل، حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الاكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا / ومنها أيضا دراسة **كاظم ولي آغا** على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، وقد وصل فيها الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات أكبر من الطلاب أقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي.(عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص ص117-116) .

5-1-6 الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية:

أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات ايجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية

التي يلحقون بها وتشمل:

- المدرسة او المعهد او الكلية بصفة عامة.
- المناهج الدراسية والمقررات وكثافتها وطبيعتها.
- المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة.
- الزملاء والاقارب وشركاء الفصل الدراسي.
- الأنشطة المدرسية والجامعية، رياضية كانت أم ثقافية ام فنية.

5-1-7 العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم Positive Learning Habits:

هناك عدة عوامل إيجابية تبث ارتباطيا بارتفاع مستوى التعلم والتفوق وجودته من هذه العادات أو العوامل تعود متفوق استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار بدلا من الطريقة الجزئية، أيضا اعتياده الاحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر ويتحمل ما يكابده من مشاق. كذلك، عامل الثواب والعقاب بالإضافة إلى النشاط الذاتي، حيث أن تحصيل المادة المفهومة والمنظمة ذات المعنى أفضل، أسرع، وأدق وأعصى على النسيان، وهو ما يتبعه المتفوقون فيما يحصّلونه. كذلك، عامل التكرار المقترن بالانتباه والملاحظة للمادة العلمية

بالإضافة إلى اتباع طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار، وأيضا اللجوء إلى المجهود الموزع بدلا من المجهود المركز الذي يؤدي إلى التعب أو الملل. كل هذه العوامل تؤثر في طالب المتفوق، حتى أن تفوقه يلزمه بها حتى تصبح من عاداته الأصلية والتي تستعصى على الانطفاء أو الكف أو التغيير أو التعديل. (عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص118).

5-1-8 الخبرة الشخصية Personal Experience:

أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية والتفوق في التحصيل الأكاديمي، بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري.

5-1-9 عوامل خاصة بالبيئة:

الأسرة:

تشير دراسات تناولت السيرة الذاتية للمشهورين والنوابغ من العلماء والمفكرين والقادة في مجالات السياسة والآداب والعلوم، إلى ان هناك بعض الملامح المشتركة في بيئتهم الأسرية خلال طفولتهم المبكرة وتتمثل فيما يلي:

- ✓ **حجم الأسرة:**

حين يعيش الطفل الموهوب في أسرة حجمها صغير نسبيا، فالاهتمام به يكون أكثر والوقت الذي يقضيه الوالدان معه أطول مما يسهم في اظهار موهبته، كما ان الأسرة تستطيع ان توفر له دعما ماديا ومعنويا بشكل أفضل، ومن خلال احتكاكه بالوالدين وتفاعله الدائم معهما يكون بذلك أقدر على اكتساب اللغة بشكل مبكر مما يسهم في تنمية ذكائه وإظهار قدراته الكاملة. (عبد المنعم عبد القادر الميلادي، 2006، ص 53)

- ✓ **جو الأسرة:**

لجو الأسرة أثر على الطفل وتربيته، فالطفل الذي ينشأ في جو ثقافي، يولد عنده شعور بالرغبة في المطالعة والثقافة، أما الأسرة التي لا تتمتع بهذا الجو فالطفل ولا شك سينعكس عليه الأمر بعدم الرغبة في المطالعة والثقافة وغيرها، إضافة إلى السكن فكلما كانت شروط السكن مريحة ومرتبة وصحية انعكس إيجابا على الطفل. (توما جورج خوري، ب س، ص 126)

- ✓ **المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للأسرة:** أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على علاقة المستوى الاجتماعي، الثقافي والاقتصادي للأسرة وبين التحصيل والتفوق فهو إن المتفوقون ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.

– ويقصد بالمستوى الاجتماعي للأسرة، المكانة أو المستوى الذي يحدد وضع الفرد من خلال المهنة والحالة السكنية والتكوين الأسري المدني ومستوى ثقافة الأسرة.

– اما المستوى الاقتصادي فهو ما تحققه المهنة من عائد مادي بالنسبة لصاحبها ويتضمن هذا العائد ما تدره المهنة من دخل وممتلكات والحالة الاقتصادية بوجه عام. (ابو عوف، 2008، ص 132)

وقد يبدو هذا منطقيا لان المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء، كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانيات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي وبالتالي يصدق على هذا على المكان الاجتماعية للأسرة. (عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 122)

- ✓ **توفر الإمكانات المساعدة لعملية التفوق:**

تتأثر عملية توفير الإمكانيات المساعدة للتفوق الدراسي بعامل المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للأسرة الذي سبق ذكره، وهذا ما اثبتته الكثير من الدراسات نذكر منها التي قامت بها كيم"Kim" في تم بل عام 1980 لإلقاء الضوء على جوانب من سياق حياه ذوي التحصيل العالي والمنخفض من الأطفال الكوريين الملتحقين بالمدارس الأمريكية واختارت الباحثة عينة قوامها 40 تلميذ من المرحلة الابتدائية، وقد توصلت في نتائجها إلى أن الفروق بين ذوي التحصيل العالي والمنخفض من الأطفال الكوريين يرجع إلى: تمييز أرباب التحصيل العالي بطول مدة إقامتهم في الو.و.أ بتوفر الكتب والمراجع في منازلهم وفي متناول ايديهم وتوفر الألعاب الرياضية وأهمية مهنة الاب في الو.م.أ ومكانته الاجتماعية ومدة إقامتهم فيها، ومستوى الإشراف الواعي للأبناء من قبل الأباء. وعلى ذلك نجد ان فئة المتفوقين تتميز بتوفير إمكانات مساعدة لها على تحقيق التفوق ومواصلته. (عبد اللطيف، 1990، ص 121)

- ✓ **المدرسة:** بالنسبة للمناخ المدرسي، فقد أشارت دراسات عديدة إلى أن المناخ المدرسي التي يتسم بالحرية والتسامح والاحترام والديمقراطية والعدالة، هو الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية عند الطفل، كما اتضح ذلك من دراسة سيرز (1963) وهيمجارد (1964) وسرنجر روزنبرغ (1976). (عبد الصبور منصور، 2003، ص 53).

- ✓ **استراتيجيات التعليم:** يقترح كل من خان "S. KHAN" وويز"J. Weiss" تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الايجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الاستراتيجية حيث ان التلميذ يكون مشاركا سلبيا دون أدنى مبادرة مثل التسجيلات والإعلام، بينما أصبح من الضروري ان
- ✓ يكون مشاركا ايجابيا في التعلم المعتمد على الحاسوب الالكتروني وقد اثبتت العديد من الدراسات مدى تأثير الاستراتيجيات في عملية التحصيل الدراسي (عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 125)
- ✓ **جو حجرة الدراسة:** لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية وأمكنهم تمييز الآتي:
  - الجو تسلطي في مقابل الجو الديمقراطي.
  - الجو المقيد في مقابل الجول التسامحي.
  - الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي.

وتؤكد الدراسات ان استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ. (مدحت عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 121)

6 – اساليب رعاية المتفوقين وبرامج تربيتهم:

تختلف البرامج التربوية والتعليمية للمتفوقين عن تلك البرامج التي تقدم للعاديين، وذلك بسبب التباين الواضح بين قدرات المتفوقين والعاديين وحذف تلك البرامج لدى كل منهما ,ومن اهم هذه البرامج:

أ – برامج الإثراء التعليمي Enrichement:

تقديم الإثراء على أساس اغناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية، تعمل علي زيادة خبرة الموهوبين في البرنامج التعليمي، وهذه الخبرات تختلف عن الخبرات المقدمة للعاديين من الاطفال في الصف العادي سواء من حيث العمق او من حيث الاتساع، وهنا يضاف للمنهاج العادي مواد جديدة مثل استعمال الحاسوب او استخدام الموسيقي المعينة واي نشاطات اضافية ملائمة لهوايات وتفكير الطالب، ويعمل المعلم دائما على دعم النشاطات بالخبرة والراي (منصور عبد الصبور، مرجع سبق ذكره، ص 63).

وبينت البحوث ان برامج الاثراء تتضمن أنشطة تهدف الي تنمية مواهب الطفل وقدراته، ومن اهم هذه القدرات: القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة والقدرة على تقويم الحقائق والحجج تقويما نقديا والقدرة على خلق أراء جديدة وابتكار طرق في التفكير ومواجهة المشاكل المعقدة، بتفكير سليم وبرأي سديد، والهدف الأساسي الذي تهدف المدرسة اليه من خلال النشاط الاضافي هو:

1– التعمق في المادة: اي زيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهريا بالمنهاج.

2 – التوسع في المادة: اي توسيع دائرة معرفة التلميذ بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المنهاج (حوشين زيدان نجيب، 1998، ص 69).

ب – استراتيجية الإسراع أو التسريع Acceleration:

ويقصد به تعديل في نظام القبول بالمدارس العادية، وحتى إجراءات الترفيع في كل مرحلة دراسية حتى يستطيع المتفوقون إنهاء دراستهم الابتدائية والإعدادية في سنوات اقل من اقرانهم العاديين، والاسراع يمكن وضعه كإجراء يسمح من خلاله ان ينهي الطلاب المتفوقين المناهج في وقت أقصر مما لو كانوا في داخل الفصول العادية، ومن اساليب الاسراع:

1 – الالتحاق بالمدرسة في سن مبكرة: ويقصد به **الحاق** الطفل النابغة بالمدرسة الابتدائية قبل سن السادسة لان نموه الذهني سابق لعمره الزمني.

2– القفز على الصفوف: ويقصد به ترفيع الطفل المتفوق مستويين دراسيين متتاليين دفعة واحدة فينقل من الصف الرابع مثلا الي الصف السادس مباشرة دون المرور بالصف الخامس.

3 – الترفيع اثناء السنة الدراسية: ويقصد به نقل التلميذ المتفوق بمجرد انتهائه من تحميل مقررات صفه الدراسي الى المستوي الأعلى، في اي وقت من السنة دون التقيد ببداية ونهاية العام الدراسي. (منصور عبد الصبور، مرجع سابق، ص66).

4 – اسلوب تجميع المتفوقين Grouping: ثار كثير من الجدل حول أفضل هذه النظم تربويا وعلميا: هل نظام المدارس الخاصة ام نظام الصفوف الخاصة، تجمعهم في جماعات و غير ذلك من دورات ما بعد الدوام ،النوادي ام جماعات الميول و لقد حبذت كثير من الدراسات ونتائجها هذه النظم ،وهذا ما جاء في دراسات كارول التي اثبتت ان الجماعة المتجانسة تساعد على تجنب الميل كالغرور والكبرياء عند المتفوقين كما بينت دراسة وايتي **(W.witty)** :ان التحصيل الدراسي للأطفال المتفوقين في الصفوف العادية كان اقل مما ينتظر ممن هم في ذكائهم وقدراتهم ،اما طرق تجميع المتفوقين فتتم على النحو التالي :

1 – المدارس الخاصة بالموهوبين: ويقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة، ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان مثل هذا النظام عين من اعد البرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة في نظام واحد وفضلا عن انه يمكن من اختزال المتفوقين لعدد سنوات الدراسة. ومن مميزات هذا النوع من التعليم:

ا – قلة عدد الاطفال في الفصل الواحد.

ب – اتاحة الفرصة للتجاوب بين الاطفال في مستوي عقلي متقارب.

ج – توافر الاخصائيين الذين تستدعي نوع المدرسة تعيينهم (حواشين زيدان نجيب، مرجع سبق ذكره، ص، ص 74-75)

2– الصفوف الخاصة بالمتفوقين: كثير من الهيئات فكرت من حين لأخر فتح فصول خاصة بالمتفوقين، واختيار التلاميذ لتلك الفصول يكون الى حد كبير على نفس الاساس الذي يختار به التلاميذ للمدارس الخاصة للموهوبين، ويجمع الاطفال الموهوبين في هذا الفصل للدروس التي تحتاج الى مجهود ذهني، اي انهم يعزلون في الفصول الخاصة عن سائر التلاميذ في اوقات الدراسة والاستذكار ولكنهم يبقون في فصولهم مع اقرانهم في السن في دروس الرسم والموسيقي والالعاب الرياضية، اي انهم يلعبون ويختلطون بهم فيما يسمى بفترات النشاط.

تتسم هذه الفصول بحرية التفكير والتصرف، وتسمح للطلبة بوضع الخطط ويشجعون علي تفهم الحقائق والمناقشة المنطقية بدلا من حفظ الدروس في بعض المدارس التي تدرس اللغات الاجنبية لهذه الفصول قبل ان تدرس لزملائهم من نفس الفرقة والسن. (حواشين زيدان، مرجع سبق ذكره، ص 76).

3– المدرس غير المقيم: يقوم المدرس غير المقيم بدور الخبير الذي يوجه المدرس في بعض النواحي، كما ان صميم عمله ان يجتمع بالموهوبين في مواد معينة بضع ساعات في الاسبوع، والغرض من هذا البرنامج هو اشباع الرغبات والميول السريعة النمو في هؤلاء الاطفال افادتهم من مواهب هذا المدرس المختص، والبرامج الموضوعية لتعليم الاطفال الموهوبين تختلف باختلاف البيئة انها تشترك في نقاط اهمها:

– جمع الاطفال الموهوبين من ذوي الذكاء العالي في مجموعات بعض الوقت من اليوم الدراسي.

– اعطاء هؤلاء الاطفال قدرا أكبر من مسؤولية تخطيط البرامج.

–العمل في مجموعات محدودة.

– العمل بحرية أكبر دون التقيد المطلق بالروتين وبجدول الحصص.

7-صعوبات المتفوقين:

من أهم الصعوبات التي يواجهها المتفوقون، ما يلي:

-كثرة عدد المتعلمين داخل الفصل أو القسم الواحد (الاكتظاظ).

-عدم تجميع الطلاب المتفوقون في مدارس أو فصول خاصة بهم.

-عدم توفير الكتب الحديثة والإمكانيات في المدرسة والاسرة.

-نقص اهتمام المعلم بالطالب المتفوق وتحميله عبئ مساعدة المتأخرين.

-عدم وجود مناهج وبرامج دراسية خاصة بهم. (عامر، 2007، ص 346)

-ضيق الوقت في الحصص الدراسية، مما يُعطل مناقشة جميع ما يطرحه التلاميذ المتفوقون من أسئلة.

-اتباع طرق تقليدية في التدريس، مما يجعل المتفوق يشعر بالملل والضجر.

-أساليب التقويم القائمة على الحفظ واسترجاع المعلومات والإجابات المحددة، مما يجعل المتفوق مقيدًا عن الإبداع والتجديد. (الصاعدي، 2007، ص 196).

خلاصة الفصـــل:

من خلال ما عرضناه في هذا الفصل، تبيّن لنا أهمية موضوع التفوق الدراسي، والاختلافات الموجودة بين العلماء حوله، سواء من حيث المفهوم أو استخدام مختلف المعايير التي على أساسها يتم تحديد التفوق لدى أي فرد دون غيره من الافراد، فالتفوق لا يتحقق إلاّ بتوفر مجموعة من العوامل المختلفة المرتبطة بالفرد ذاته أو شخصيته، وكذا العوامل النابعة من البيئة التي يعيش فيها. كما نبين أنه بالرغم من تمتع المتفوقين بصفات إيجابية إلاّ أنهم بحاجة إلى الكثير من الرعاية والاهتمام لتطوير قدراتهم واستغلالها لصالحهم وصالح المجتمع، وهذه المسؤولية تقع على عاتق عدة أطراف أولهم الأسرة، ثم المدرسة، إضافة إلى المجتمع من خلال الاهتمام بالمواهب بتوفير كل الإمكانيات الضرورية البشرية منها والمادية لجعل المتفوق فردًا ايجابيًا يخدم مجتمعه بكفاءة.

الفصل الرابع:

المراهق المتمدرس

- تمهيد للفصل

1-مفهوم المراهقة

2-النظريات المفسرة للمراهقة.

3-مراحل وخصائص المراهقة

4-الحاجات الأساسية للمراهق

5-المراهق المتمدرس في الثانوية

6-مشكلات المراهق المتمدرس

7-المراهق والأسرة والتفوق الدراسي

8-طرق تحفيز المراهقين للدراسة والتفوق

- خاتمة الفصل.

تمهيد للفصل:

يمر الفرد بمراحل عمرية مختلفة، كل مرحلة لها خصائص مختلفة عن المرحلة السابقة، حيث تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية الحسّاسة ، يمر من خلالها الفرد بتغيرات فيزيولوجية ونفسية، يقتضي التعامل معها عن معرفة وفهم لمتطلبات هذه المرحلة من جهة، ومن جهة أخرى لابد من فهم جوانب من شخصيته للعمل على إشباع حاجاته الذاتية، وتعتبر المرحلة الثانوية أهم مرحلة تعليمية في حياة الفرد إذ تتزامن مع مرحلة المراهقة التي يتم فيها إعداد التلميذ للتعليم الجامعي، وتنمية وتهيئة قدراته واستعداداته من أجل تحقيق النجاح والتفوق، ومساعدتهم على اجتياز هذه المرحلة الحرجة من حياتهم بنجاح وتكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به التلميذ الأفكار السلبية والإحباطات النفسية.

وفي هذا الفصل، سوف نتعرض إلى: مفهوم المراهقة، إضافةً إلى مراحلها وخصائصها، والحاجات الأساسية للمراهق، كما سنستعرض كذلك مفهوم المراهق المتمدرس بالثانوية، وأهم مشكلاته، كذلك سوف نسلط الضوء على العلاقة المترابطة بين الاسرة والمراهق والتفوق الدراسي، وفي ختام هذا الفصل سوف نقترح أهم طرق تحفيز المراهق للدراسة والتفوق.

1- تعريف المراهقة:

إنّ المراهقة م أهم المراحل التي يمر بها الفرد نظرًا لاكتمال النمو الجسدي والعقلي، فهي مرحلة محمّلة بتغيرات بيولوجية نمائية وتطورات نفسية اجتماعية، لها تأثيراتها على حياة المراهق، وكذا من يقوم بتربيته ورعايته.

والكثير من علماء النفس والتربية اتجهوا لدراسة هذه الشريحة وإبراز مظاهرها لمكمن الخطر في هذه المرحلة، لأن الإنسان ينتقل من الطفولة إلى الرشد، فنجد المراهق يسعى إلى الاستقلالية والتحرر والرغبة في الثبات الانفعالي، كما يتعرض المراهق في هذه المرحلة للنجاح أو الفشل، لذلك يحتاج في هذه المرحلة الحسّاسة لمن يدعمه ويساعده في الوصول إلى أهداف النجاح. (ونجن سميرة،2017ص 42)

- يعرفها **الباحث ستانلي هول (S.HALL)** بأنها: "مرحلة من العمر فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة".

"يصف هول المراهقة على أنها " آخر موجة كبيرة للنمو الإنساني، تلقي بالطفل عاجزا على شواطئ عالم الرجال أو عالم النساء، وكأنه مولود من جديد، والمراهقة بالنسبة لهول لابد أن تكون هي هدف الانتقال إلى مرحلة إنسانية أعلى، ومن الواضح أن هول في مؤلفه يعتبر أن المراهقة تستحق البحث أكثر مما يستحقه أي موضوع علمي، وأن نتائج بحث كهذا يمكن تطبيقها شموليا على كافة دوائر الوجود الاجتماعي." (الحافظ، 1999، ص 30)

- ويرى الباحث **دوبيس (DE BESSE,1971)** بأنها:" تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة والمراهقة". (M.DEBESSE, 1971:8)

-كما عبّر الباحث **بياجيه PIAGET** عن المراهقة بقوله أنها:" تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار، والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هو أكبر منه سنًا، بل هو مساوي له في الحقوق على الأقل". (ملحم، 2004ص 341)

- وأخيرًا، يعرفها الباحث **حسن عبد المعطي** أنها: " مرحلة عواطف وتوتر وشدّة حيث في هذه المرحلة يمر المراهق بفترات عصيبة، وتكثر عنده الاندفاعية والصراعات النفسية، ويكون المراهق ذو حساسية شديدة، يميل إلى الأكيد الذات كما يميل إلى الخوف خاصة من المجتمع وعدم الثبات الانفعالي. (العيسوي، 1995ص 35)

هناك من يركز في تعريف المراهقة على الجانب الانفعالي كتعريف الباحث هول S.HALL، وهناك من يركز علة جانب التغيرات الجسمية والنفسية مثلما ذهب إليه دوبيس DE BESSE، و يفضل علميًا النظر إلى المراهقة على أنها مجموعة من التغيرات التي تطرأ على النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والروحي للفرد، وينبغي التمييز بين المراهقة وبين البلوغ، حيث يحدث كثير من الخلط بينهما: فالبلوغ يعني فقط وصول الأعضاء التناسلية إلى حالة النضج التي تمكنها من الإنجاب، أما المراهقة فهي أكثر شمولاً وتنوعًا وامتدادًا، حيث تشمل العديد من التغيرات الجسمية، العقلية والنفسية، الاجتماعية والأخلاقية والروحية. (العيسوي، 2009ص 21)

من خلال التعاريف السابقة، يمكن القول انّ مرحلة المراهقة هي مرحلة عمرية تأتي بعد مرحلة الطفولة وتستمر حتى مرحلة الرشد. أهم ما يميز هذه المرحلة هي التغيرات الفيزيولوجية، النفسية والانفعالية والاجتماعية، تنتج عن هذه التغيرات صراعات داخلية وخارجية لدى المراهق كالرغبة في الاستقلال وإثبات الذات، لذلك لابد من المحيطين بالمراهق سواء الأسرة أو المدرسة من فهم خصائص ومتطلبات هذه المرحلة العمرية.

2-النظريات المفسّرة للمراهقة:

أهتم الباحثون السوسيولوجيون والنفسيون بدراسة مرحلة المراهقة والتغيرات التي يمر المراهقون بها في هذه المرحلة، باعتبارهم يمثلون قيمة إبداعية وإنتاجية بل واستهلاكية، إلى جانب الضرورة الحتمية للمراهق في الاندماج داخل وسطه الاجتماعي، كما أنّ فهم المراهقين يساعد التربويين واعلى وتوجيهها توجيها سليما، وهو ما ينطبق كذلك على الأسرة التي تسعى لتحقيق توافق يكفل التواصل مع أبنائها وفهم حاجاتهم ورغباتهم واحترام ميولهم، ودعم ما هو إيجابي وبناء، ومن أهم الاتجاهات التي تناولت دراسة المراهق، نذكر:

1-"**النظرية العضوية:** مؤسس هذه النظرية هو الأمريكي ستانلي هول (Hall)، فله يعود الفضل بإدخال مرحلة المراهقة إلى الدراسات السيكولوجية، وذلك منذ 1882. وهو أول من درس المراهقة دون ربط خصائصها بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه المراهق، صدر له كتاب يتحدث فيه عن المراهقة سنة 1882، يتكون من جزأين؛ الأول يفوق 580 صفحة والثاني يتجاوز 780 صفحة.

استند **ستانلي** في منظوره إلى المراهقة على التصور الداروينى للتطور بحيث استند في آرائه على نظرية "التلخيص والاستعادة"، ويخلص إلى أن النظرية العضوية ترى بأن الإنسان خلال مراحل نموه يعيد التاريخ

البشري، فمرحلة الطفولة تشبه الفترة البدائية، ويكون خلالها الطفل كنوع من الحيوان لكنه يسعى من خلال مهاراته الحسية الحركية إلى حفظ ذاته، وبذلك تمثل المراهقة مرحلة محاولة الارتقاء من المرحلة البدائية إلى حياة أكثر تحضرا.

ويميز هول المراهقة بخصائص أبرزها:

- أنها مرحلة الأزمات والاضطرابات وسن العواصف.
- أنها مرحلة الإفراط في المثالية وانتشار عبادة الأبطال والتعلق بالأهداف .
- أنها مرحلة الثورة على القديم والتقاليد البالية.
- أنها مرحلة الانفعالات الحادة والعواطف والحب والميل إلى الجنس الآخر والصداقة.
- أنها مرحلة الشك والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة.
- أنها مرحلة انحلال الروابط بين عوامل الأنا المختلفة التي تشكل تماسكها. (قشقوش،2007، ص 3)

يعتقد **هول** (Hall) بأن المراهقة فترة عصيان وتمرد ومرحلة عواصف وتوتر، حيث تتميز هذه المرحلة بالتغير وعدم الاستقرار ولا يصل الفرد إلى النضج إلا في نهايتها، ويشير مفهوم العاصفة والتوتر إلى أن المراهقة هي مشاكل مشحونة بالصراع والتقلب المزاجي، فهول يرى أن تفكير المراهق ومشاعره وأفعاله تتذبذب بين الغرور والتواضع وبين الفضيلة والإغراء، والسعادة والحزن وتمتد هذه المرحلة بالنسبة إليه من سن 12 سنة إلى 24 من العمر. (شريم ،2009، ص 38)

فاجتماع هذه التناقضات هو من خاصية هذه المرحلة التي يطلق عليها هول اسم الولاة الثانية، وفي آخر هذه المرحلة يعيد الفرد بداية الحضارة أي بداية النضج والتوازن والعقلانية.

أغفل هول إبراز أثر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ولم يعطي أهمية للفروق الفردية، بل أرجع هذه الظاهرة إلى عوامل النضج البيولوجي، والمراهقة بالنسبة لهول أصبحت مرحلة من مراحل النمو عند الكائن، وبالتالي فإنها حتمية وعالمية، إذا أن النمو الطبيعي المحدد وراثيا هو الذي يعين مراحل التغير وظهور الوظائف والقدرات، وبهذا المعنى يصبح النضج عاما لدى جميع أفراد الجنس وهو محرك النمو الداخلي الذي تحدده الخلايا التناسلية. (معالقي ،2007 ص، 41)

6-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الرغبات الجنسية التي تبرز وتظهر في بداية المراهقة هي عبارة عن أزمات، وهذا حين تعجز الأنا الأعلى على التوفيق بين مطالب الهو التي تمثل الغريزة وبين مطالب الأنا الأعلى التي تمثل القيم الأخلاقية التي يكتسبها وبتمثلها الفرد من الوالدين والمجتمع .أما أنا فرويد فقد أرست بعض ديناميكيات نظرية التحليل النفسي للنمو في مرحلة المراهقة حتى تعد هذه الأخيرة فترة من الاضطرابات في الاتزان النفسي التي تظهر نتيجة النضج الجنسي، وترى أن الأنا الأعلى في هذه الفترة قد تتعرض للضعف بصورة غير مستقرة، مما يجعلها في بعض الأحيان غير قادرة على مقاومة هجمات الهو، وهذا ما يدفع الفرد إلى إشباع جنسي غير صحيح وانخراطه في أشكال من السلوك العدواني. (أحمد محمد الزغبي ،2001، ص5)

وفي هذا السياق، يلخص الباحث المغربي محمد أوزي في كتابه " المراهق وعلاقاته المدرسية" النظرية، بأن فرويد يرى أن نمو الفرد متصل بحيث تمتد جذور الراشد إلى المراهق الذي كان عليه من قبل، والمراهق بدوره تمتد جذوره للطفل الذي كان عليه من قبل. فأبعاد الشخصية عند فرويد تتمثل في: الأنا والانا الأعلى والهو، وهي أسس مهمة لفهم دينامية الشخصية وتفاعلاتها بمحيطها الاجتماعي، حيث تدخل الأنا في صراع بين الأنا الأعلى والهو نتيجة البلوغ مع بروز الدوافع الكامنة، بحيث ينتقل من الطفل الهادئ المطيع إلى المراهق المشاكس، أي يصارع ويتحدى والدية لاعتبارهما يمثلان القيم والمعايير التي تمثلها خلال طفولته.

2-**نظرية التعلم الاجتماعي:**

تؤكد نظرية التعلم على أهمية التعلم المبكر، ولهذا نلاحظ أن القسم الأكبر من هذه الدراسات موجه نحو الأطفال منذ نعومة أظفارهم حتى طفولتهم المتأخرة، وقد توجه الانتباه أخيرا وبصورة ملموسة إلى دراسة أحوال المراهقين في كثير من الأمور، كالعدوان، والدور الذي تلعبه مجموعة الرفاق والأنداد في تطوير وتنمية ظاهرتي احترام الذات وتكوين المواقف فيما بينهم، كما تركزت دراسات أخرى حول تحليل ما قد يتعلمه الأفراد في مراحل نموهم المختلفة، ومن الأمور التي يجب أن يتعلمها المراهق هي قبوله لبنيته الجسمية ودوره الجنسي واستقلاله الانفعالي عن أبويه وعن الراشدين الآخرين، واختياره وتهيئة نفسه لمهنة من المهن والاستعداد للحياة الزوجية وفي تمثل دور الأمومة والأبوة وغيرها من الواجبات التي تعد المراهقين والمراهقات لحياة الرجولة والأنوثة الكاملتين. (الحافظ، ،1999، ص ص 41-40)

قام باندیورا (A .Bandura) و والترز (H.R.Walters,1959) اللذان قاما بعدد من الدراسات، طبقا فيها نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، أو كما أطلقا عليها مصطلح **الاتجاه الاجتماعي السلوكي** في دراسة العدوان عند المراهقين، فقد كان باندیورا ، والترز من أشد المهتمين بمرحلة المراهقة، وإن إحدى مساهمات

نظرية التعلم الاجتماعي ، تبدو في النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها مرحلة نمائية متمايزة لها خصائصها الفريدة، وفي هذا المجال يلتقي أنصار نظرية التعلم الاجتماعي مع فكرة البنية الثقافية التي طورها الأنثروبولوجيون، كما اهتم منظري التعلم الاجتماعي بمساهمات العلاقة التفاعلية بين الأم والطفل، والطفل والأم في نمو الشخصية، وكذلك أهمية النماذج والعمليات العقلية، وتقليد النماذج في عملية التعليم، بالإضافة إلى أهمية علاقة الفرد بالجماعة الاجتماعية والتأثير المتبادل الحاصل، فقد اهتم باندیورا بتطبيق نظرية التعلم الاجتماعي على المراهقين حيث أكد بأن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليدها وتلك العملية تعرف بالنمذجة) شريم، مرجع سبق ذكره، ص 55)

3-النظرية الاجتماعية: ومن أهم النظريات التي تمثل هذا الاتجاه، هي **نظرية المجال** لمؤسسها العالم الأمريكي كارت ليفين(Kurt,159) ، وهو من الباحثين البارزين في نظرية الجشطالت.

تحاول هذه النظرية أن تفهم السلوك الإنساني وتفسيره في ضوء المجال الذي يوجد فيه الفرد وقت إتيان السلوك، ويقصد بالمجال هنا ماهية المجال النفسي، ويعتقد لفين أن عدم الاتزان في البيئة النفسية يرتبط بالتغير الذي يحدث على نحو سريع جدا في بنية أو تركيب حيز الحياة" (قشقوش، ،2007، ص 81)

يؤكد ليفين على ضرورة النظر في دور العناصر القريبة أو البعيدة في حياة الشخص، فحتى نفهم سلوك الفرد لا ينبغي أن نعزل أي متغير من المتغيرات المؤثرة فيه كشخص عن بقية العناصر الأخرى التي يتبادل معها التأثير والتأثر، وهنا تكمن إحدى المبادئ الأساسية لنظرية المجال وهو يعتبر أن سلوك المراهق يرتبط بعدد من المتغيرات التي تحدث في هذا العمر بحيث لا يمكن لنا فهم المراهقة دون النظر إلى التداخل المستمر للعوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية، التي تتم خلال هذه المرحلة من الحياة التي تمثل حسب هذه النظرية مرحلة هامشية لأن المراهق فيها يقع في مكان الحدود بين جماعتين: جماعة الأطفال وجماعة الراشدين فهو يرفض الجماعة الأولى ويكون مرفوض من طرف الجماعة الثانية. (القناوي، 1992، ص 28)

4-النظرية المعرفية:

ارتبط اسم بياجيه بالنمو المعرفي، حيث ادخل إلى مجال علم النفس العديد من المفاهيم التي أثرت على هذا العلم، وقد يكون من الصعب الحديث عن فترة المراهقة في النسق السيكولوجي لبياجيه دون التعرض للمراحل السابقة لها، إذ المراهقة كأسلوب في التحليل والنظر وفهم الواقع، مرتبط بما سبقها من مراحل والتي تشكل حلقات متصلة، كل حلقة تؤدي إلى حلقة تليها وهكذا. استخلص بياجيه بعد ملاحظاته ودراساته الدقيقة لنشاط الطفل وفاعليته، وجود أنماط لديه يستخدمها من ميلاده إلى فترة المراهقة، ولهذا فالتفكير يشكل أنظمة متناسقة يمكن التعرف إليها من خلال مراحل النمو التي يقسمها بياجيه إلى أربعة (4) مراحل أساسية،

والغاية منها إبراز نمو وتطور التفكير والمعرفة لدى الأطفال واختلافها من مرحلة لأخرى، ولفهم فكرته بسط الباحث **محمد أوزي** ما يسبق مرحلة المراهقة:

(المرحلة الحسية الحركية، مرحلة ما قبل العمليات العقلية، مرحلة العمليات العقلية–الحسية، مرحلة العمليات العقلية–الشكلية) وهذه المرحلة الأخيرة هي المتصلة بالمراهقة، فبياجه لا ينكر بأن فترة البلوغ هي مرحلة اضطراب التوازن، لكنه يرى بأنها فترة مؤقتة يكتسب الشخص خلالها العديد من الخبرات وتحقق خلالها العاطفة نضجا عاليا لم يتوفر من قبل. ويختصر بياجه العوامل المؤثرة في المراهقة في عاملين أساسيين:

1–**العامل الأول** هو التفكير وعملياته لدى المراهق، الذي يبني خلالها أنساق فكرية ونظريات، ويهتم بقضايا ومشاكل غير راهنة ولا تتصل بواقعه المعيش، (فلسفة، سياسة، فن...الخ) سواء أبزوها أو كتموها في حياتهم السرية. وقد حدد بياجه بداية هذه المرحلة في سن الثانية عشرة التي ينتقل فيها تفكيره من الحسي إلى الشكلي، حيث يصبح قادرا على القيام بعمليات منطقية قادرة على الاستقلال عن الوقائع والإدراك الحسي أو التجربة. وهكذا حسب بياجه فالطابع الذهني الذاتي الأناني للمراهق، مماثل لأنانية الرضيع، غير أنه في هذه المرحلة يتخذ طابعا عقليا نابعا من إيمانه بقدرته وقوته العقلية، وهو بذلك يصور المراهقة كمرحلة تأملات وشطحات فلسفية في حياة الفرد، واعتقاده بقوته العقلية وقدرتها على إعادة بناء العالم يؤدي إلى اضطراب علاقته بالمحيط الذي يعيش فيه. ويتوجب عليه اقتناع الفكر تدريجيا بأن وظيفته ليست هي مناقضة العالم والاختلاف معه.

2–**العامل الثاني** فهو الجانب العاطفي في خضم العالم الاجتماعي للراشدين، بحيث أن الحياة العاطفية للمراهق تتعزز وتتأكد بما استطاعت شخصيته تحقيقه عن طريق الاندماج في عالم الراشدين. ليتساءل بياجه بذلك عن مفهوم الشخصية الذي يختلف عن الذات، فإذا كانت هذه الأخيرة معطى مباشر وأولي متميز بالأنانية الذاتية الشعورية واللاشعورية، فإن الشخصية هي نتيجة للسيطرة الذاتية على الأنا. وهكذا فالشخص متناقض مع قواعد الأنا، أي أنه مساند للعلاقات الاجتماعية التي يمثلها ويساهم فيها، أي أن بلوغ النمو العقلي للفرد مستوى التفكير الشكلي، يجعله يخضع كل شيء للقياس العقلي مما يحدث اضطرابا في توافقه مع محيطه الاجتماعي. (أوزي، 2000، ص 50)

5–النظرية الأنثروبولوجية الثقافية والاجتماعية:

يؤكد الأنثروبولوجيون على أن الوسط الاجتماعي الثقافي يحدد مسيرة المراهقة ويؤثر بشدة على درجة إحساس المراهق بمدى تقبل مجتمع الكبار له" (شريم، مرجع سبق ذكره 60)

وقد أثبتت الباحثة **روث بندكت (Ruth Benedict)** من خلال المعلومات التي نظمتها وصنفتها وفسرتها، بأن عدم الاستمرارية في تطور سلوك الفرد وتكوينه يعزى إلى عدم الاستمرارية في الظروف والأحوال الاجتماعية وتوقعاتها (الحافظ ،1999، ص 38)

وقد أشارت في هذا الصدد، إلى ثلاثة (03) أبعاد بالنسبة للأدوار التي يلعبها المجتمع من جهة، وإلى العلاقات الشخصية من جهة أخرى، والتي ستؤدي بدورها إلى تمزق السلوك وتعطيله وهذه الأبعاد الثلاثة تتلخص فيما يلي: (شريم، مرجع سبق ذكره، ص ص 63-62.)

1-**المسؤولية مقابل عدم المسؤولية في الأدوار**: يتعلم الأطفال في الثقافات البدائية المسؤولية على نحو مبكر إلى حد بعيد، فاللعب والعمل نشاطات غير منفصلة تماما ، أما في الثقافات المتحضرة فيتم الفصل بين مواقف اللعب والعمل، ولا يساهم الطفل في القوى العاملة أو في الأسرة ويحميه القانون بهذا الاتجاه، ويبدأ بالتنافس مع الراشدين للمرة الأولى عندما يتخرج من المدرسة والجامعة، وبذلك فالتحول منعدم المسؤولية إلى المسؤولية في نهاية المراهقة المتأخرة يحدث عادة على نحو مفاجئ ،محدثا قلقا وصراعا بالنسبة للمراهق عندما يدخل عالمًا غير معروف بالنسبة إليه.

ب- الخضوع مقابل السيطرة في الأدوار: في مرحلة المراهقة تحدث النقلة بين الخضوع والسيطرة في وقت لا يكون فيه المراهق قد تلقى ما يكفي لهذا التحول ،بينما يحدث العكس في المجتمعات البدائية، فهناك استمرارية لهذا النمط من العلاقة بين الخضوع والسيطرة، كما أشارت **بندكت** ، فالطفلة ذات السبعة أعوام تقوم بضبط ورعاية من هم أصغر منها سنا، بينما هي مازالت تحت سيطرة من هم أكبر منها ، وعندما تكبر تمارس العمل مع من هم أصغر منها وهكذا، أما إذا واجه الصغار صراعا مع والديهم فبإمكانهم الانتقال إلى منزل الخال أو العم بدون أي وصمة عار أو ضغط انفعالي، وللوالدين تأثير محدد على أطفالهم لأن مهمة التأديب هي من شأن الإخوة الكبار، وبذلك فإن هذا النظام يحول بين الصراعات الانفعالية ذات الصلة بأدوار الخضوع والسيطرة التي تعرفها المجتمعات المتحضرة.

.ج-التشابه وعدم التشابه في الأدوار: التشابه في الأدوار الجنسية لدى الأطفال والراشدين في الكثير من الثقافات غير التكنولوجية يقابله عدم التشابه في هذه الأدوار في الثقافات الغربية، ففي الثقافات الغربية تم إنكار الجنسية الطفلية والكبت الجنسي لدى المراهق، ويعتبر الجنس إثما وخطرا فعندما ينضج المراهقون جنسيا عليهم نسيان هذه الاتجاهات والممنوعات التي خضعوا لها سابقا، وأن يصبحوا راشدين مستجيبين جنسيا. (شريم، مرجع سبق ذكره، ص ص 63-62.)

اهتمت النظرية العضوية (البيولوجية) بالجوانب العضوية البيولوجية ، حيث اعتبرت المراهقة "مرحلة أزمة" ، وسبب هذه الأزمة هو البلوغ، فالتحولات النفسية التي يعيشها المراهق تعود للناحية البيولوجية والعضوية ذات العلاقة بوظائف الغدد، أما فرويد فقد اعتبر المراهقة مرحلة متصلة لما سبقها من المراحل فلا يمكن فصلها ، إذ يدخل المراهق صراعًا لتأكيد ذاته، أما بياجيه فقد حاول تفسير المراهقة من خلال التركيز على الجانب المعرفي الذي يبلغه المراهق من خلال حلقات مكملة لبعضها البعض، على مدار مراحل نموه، بينما تركز نظرية التعلم الاجتماعي على النمذجة كأسلوب في تعلم المراهق السلوك وتشكل شخصيته في بيئته، في حين أن النظرية الاجتماعية والثقافية قد اهتمت بالجانب الثقافي للمجتمع الذي اعتبرته العامل الأساسي الذي يؤثر على سمات شخصيته، أما النظرية الاجتماعية فقد ركزت كل هذه العوامل مرتبطةً ، من خلال مساهمتها في تشكيل سلوك وشخصية المراهق مؤكدة على تكامل الأدوار بين كل هذه العوامل .

نستخلص مما سبق، اهتمام هذه النظريات بجوانب المراهقة وتفسيرها من زوايا عديدة، رغم اختلاف الاتجاهات، إلى أننا لا يمكن أن نتبنى اتجاهًا معيناً، كون الفرد يتأثر بكل هذه العوامل متداخلةً.

2-مراحل وخصائص مرحلة المراهقة:

تعتبر المراهقة مرحلة النمو الشامل والمتكامل للفرد، يصعب التمييز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى، وقد اتفق الباحثون على أنها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي، ولكن أغلب الباحثين قسموا

مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل رغم الاختلاف في المدة الزمنية التي تختلف من مجتمع إلى آخر من حيث قصرها أو طولها.

2-1 المراهقة المبكرة: Early Adolescence: تتراوح ما بين 11 و14 سنة، من أبرز مظاهر النمو

في هذه المرحلة الجانب النفسي (عمل الغدد الجنسية) كما ترتبط هذه المرحلة بـ:

-الاهتمام بتفحص الذات.

- الميل إلى مظاهر الطبيعة والبعد عن رقابة الأسرة.

-التمرد على التقاليد القائمة والمعايير السائدة. (ملحم، مرجع سبق ذكره، ص 350)

تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي مدة تتسم بالاضطرابات المتعددة، حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي والقلق والتوتر، ويحاول المراهق في هذه المرحلة التخلص من كل أنواع الرقابة ورموز السلطة. (القذافي،1997: 253)

2-2 المراهقة الوسطى: Middle Adolescence

تتراوح ما بين 14 و18 عامًا، وفيها تكتمل التغيرات البيولوجية. من أهم سمات هذه المرحلة:

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والميل إلى الزعامة ومساعدة الآخرين.

- الاهتمام بالجنس الآخر، ويبدو على شكل ميولات واهتمامات بتكوين صداقات. (القذافي، مرجع سبق ذكره: 335 و356)

وهي فترة تستمر سنتين، وهي أقرب إلى المراهقة المبكرة، تمتاز بالهدوء والسكينة، والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات، تتوفر لدى المراهق طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات مع الآخرين.

إنها مرحلة استعادة التوازن لدى المراهق حيث يخف لديه التمركز حول الذات، ومراقبة ما يجري في داخله من تغيرات، ويحل محلها الانفتاح على عالم الكبار من أجل العمل على تحقيق التوازن بين الرغبات والامكانيات. (القذافي، مرجع سبق ذكره: 356)

2-3 المراهقة المتأخرة: Late Adolescence:

تتراوح ما بين 18 و21 عامًا، يصبح الشخص في هذه المرحلة إنسانًا راشدًا بالمظهر والتصرفات، ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة،

الشعور بالاستقلالية، وضوح الهوية والأهداف، كما يبدأ باتخاذ القرارات، وبناء علاقات وارتباطات مع أصدقائه. وفي هذا السن، يكون المراهق قد وصل لدرجة من النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي، ما يدفعه ليكون أكثر تكيفًا: اجتماعيًا وتفسيًا، وبالتالي يتماثل لاتجاهات مجتمعه ويصبح أكثر انصياعًا لقيم وعادات مجتمعه. (عبد الله، 2003ص 225)

يطلق البعض على هذه المرحلة بالذات اسم: مرحلة **الشباب Youth**، لكونها مرحلة اتخاذ القرارات بعدما أصبحت الأهداف واضحة بالنسبة لديه، وفي المرحلة يتخرج عدد كبير من المراهقين من المدارس الثانوية العامة.

ومن أهم خصائص النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- **نمو الذكاء الاجتماعي:** وهو القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، والمشاركة مع الآخرين.

- **الرغبة في توجيه الذات:** تبدو واضحة في محاولة المراهق كسر أي قيود توضع على نشاطه ومحاولاته المستمرة لتحقيق الاستقلال، وترى المراهق يتحدث كثيرا عن حقوقه ويدافع جاهدًا عن مكانته،

مما يؤدي الى سوء تفاهم بينه وبين والديه، خاصة فيما يخص اختيار الأنشطة والرفاق والدراسة والمهنة.

- **نمو القيم:** نتيجة تفاعل المراهق مع البيئة الاجتماعية، وتتضمن القيم هنا: القيمة النظرية (اكتشاف الحقيقة، تبني اتجاهات معرفية)، القيمة الجمالية، القيمة الدينية، القيمة الاجتماعية، القيمة السياسية. (زهران، 1986 ص ص 372 و373)

3-الحاجات الأساسية لدى المراهق:

تصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين، تختلف إلى حد ما وحاجات

العاديين، وقد وضع ابراهام ماسلو Abraham Maslow (1953) ترتيبًا هرميًا لمختلف هذه الحاجات كما يلي:

3-1 الحاجة إلى المكانة:

هي من اهم حاجات المراهقين، حيث يريد المراهق أن يكون شخصًا هامًا، وتكون له مكانة في جماعته. ان تعترف به كشخص ذو قيمة كما يريد ان تكون له مكانة مع الراشدين في أعمالهم، فالمكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه بالنسبة له تمثل له أهم من مكانته عند أبويه ومعلميه، ونجده يحرص على مكانته. (زهران، 1986 ص 401)

3-2 الحاجة إلى تحقيق الذات:

تتضمن الحاجة الأكبر إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى التقدير، الاعتراف، الاستقلال، والاعتماد على النفس وهذه حاجة أساسية تدفع المراهق دائمًا إلى عضوية الجماعات لتحقيق المركز والقيمة الاجتماعية.

3-3 الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

تتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة الى تحصيل الحقائق وتفسيرها، الحاجة إلى التنظيم والتعبير عن النفس من خلال العمل من أجل النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات (زهران، مرجع سبق ذكره ص 402)

3-4 الحاجة إلى ضبط الذات:

يشعر المراهق بأنه أصبح ناضجًا لذا ينبغي أن يسلك سلوك الكبار حتى يؤكد لنفسه وللآخرين مثل هذا الشعور، ويزيد من شعوره بالأمن ويقوّي الضوابط والقيود السلوكية التي فرضها المجتمع هذا، ما يؤدي إلى زيادة قدرته في ضبط سلوكه، وإقامة علاقات أكثر نضجًا مع الجنس الآخر. (عاقل،1985ص 121)

3-5 الحاجة إلى الحب والانتماء والتقبل الاجتماعي:

إن شعور المراهق بتقبل الوالدين له في الأسرة وتقبله في المدرسة وبين الأصدقاء، من أهم عوامل نجاحه، أما شعوره بالنبذ والكراهية من هؤلاء يعتبر من أسباب فشله، فالتقبل الاجتماعي يُدخل الأمان النفسي،

ويُشعر المراهق بأنه مهم ومقبول. وهذا ما يشكل له الحافز القوي للعمل والنجاح، أما الفشل الدراسي في كثير من الحالات يرجع إلى عدم تمتعه بهذه المحبة والتقدير. (زهران، 1974ص 66 و67)

وبالتالي على الوالدين مراعاة ما يلي:

- الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الاسرة والمدرسة والمجتمع والعناية بمجالات النشاط التي تحقق اهداف التربية الاجتماعية عن طريق الارشاد النفسي.

– الاهتمام بتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة في جميع نواحي العملية التربوية، واستعمال المدرسة كل إمكانياتها في تعليم القيم الخلقية والروحية بصفة عامة.

– تشجيع التعاون بين افراد الاسرة والمؤسسات الاجتماعية.

– اشراك المراهق بقدر الإمكان في اختيار أصدقائه مع توجيهه الى حسن اختيارهم، والتأكد من سلامة المعايير الاجتماعية السائدة في جماعة الأصدقاء التي ينظم اليها ابنهم أو ابنتهم.

– احترام ميل المراهق ورغبته في التحرر والاستقلال دون اهمال رعايته وتوجيهه توجيهًا غير مباشر مع تجنب إشعاره بفرض الإرادة عليه. حيث يجب مناقشة دائمًا في آراءه وأخذ رأيه في القرارات التي تتصل

به، لكسب ثقته. (ونجن،2017ص 48)

3-6 الحاجة إلى المعرفة والنجاح:

تتمثل الحاجة إلى المعرفة في الرغبة في الفهم والعلم والمعرفة والاستزادة من كل شيء يتعلمه، وحب اتقان كل ما يقوم به من عمل، كما تتمثل أيضًا في اتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها، وترتبط زيادة العلم بالاعتدال والتوسط في الأمور عند المراهق، وهي ترتبط أيضًا بحسن التصرف وحل المشكلات كما انها تعني بالنسبة للمراهق الثقة بالنفس وعلو القدر بين الناس، وتعني أيضًا الاعتماد على النفس وأخذ القرارات. (أبو غريبة، 2007ص ص 222 و224)

إن اشباع حاجات المراهق في المعرفة والنجاح في أي ميدان، يقتضي انتباه الأسرة والمدرسة لهذه الحاجات، من خلال تحفيز وتشجيع المراهق عند نجاحه في أداء أية مهمة دراسية أو سواها، هذا ما يؤدي إلى تدعيم الرغبة في التفوق لديه والسعي للحصول على تقدير عال مقارنة بزملائه.

4-المراهق المتمدرس في الثانوية:

تعد مرحلة " التعليم الثانوي" مرحلة متميزة، من مراحل نمو المتعلمين، إذ تقع عليهم تبعات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم، وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي، تقوم

بدور تربوي واجتماعي متوازن، إذ تُعد تلاميذها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا، كما تُهيئهم للانخراط في الحياة العملية، من خلال الكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، وتنمية تلك القدرات بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب وخصائصهم. (بن دريدي، 2004ص47) أما من ناحية

التنظيم البيداغوجي، فيقضي المراهق المتمدرس في الثانوية مدة ثلاث سنوات، حيث يُمنح التلاميذ الذين ينتقلون إلى السنة الأولى من هذا الطور، في أحد الجذعين المشتركين:

1-**الجذع المشترك آداب:** الذي يتفرع في السنتين الثانية والثالثة ثانوي إلى شعبتين هما:

الأدب والفلسفة، اللغات الأجنبية.

2- **الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا:** الذي يتفرع في السنتين الثانية والثالثة ثانوي إلى أربع شعب هي:

شعبة الرياضيات، شعبة العلوم التجريبية، شعبة التسيير والاقتصاد؛ شعبة التقني-رياضي التي تتمثل بأربع خيارات في: الهندسة الميكانيكية، الهندسة الكهربائية، الهندسة المدنية، وهندسة الطرائق (الكيميائية). (النظام التربوي الجزائري ، الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية)

وجدير بالذكر أن وزارة التربية الوطنية الجزائرية قد استحدثت شعبةً جديدة سنة 2023 وهي **شعبة الفنون**، تتفرع من الجذع المشترك آداب ومن الجذع المشترك علوم تكنولوجيا، مدتها سنتين وتميزها أربعة خيارات وهي: موسيقى، فنون تشكيلية، مسرح، سنيما سمعي-بصري، على أن يدرس التلميذ الموجه إلى هذا المسار الدراسي مواد تعليمية مميزة في المجال الفني، وترفق كل واحدة منها بمعامل وحجم ساعي يجسدان تميزها، إلى جانب مواد تعليمية مشتركة مع شعب السنة الثانية ثانوي.

تمثل المرحلة الثانوية مرحلة تغيرات جسمية ونفسية وفيزيولوجية تطرأ على المراهق، كالنمو السريع للغدد الجنسية لكلا الجنسين، وظهور الصفات الجنسية الثانوية كتغير الصوت، ظهور الذقن. عموما، تتحول الملامح الطفولية ويزداد الوزن نتيجة زيادة الدهون بالإضافة إلى زيادة نمو انسجة الجسم.

ومن بين "الخصائص الأخرى التي يتميز بها التلميذ في المرحلة الثانوية نجد:

- التأثر بالجماعة والإعجاب بالبارزين منهم، إضافة إلى تقليدهم حيث تصبح جماعة الرفاق مصدر القوانين السلوكية العامة.

- استخدام لغة خاصة بين أعضاء جماعة الرفاق والحرص على ألا يعرف غيرهم مفاتيحها، وكذلك حرصهم على الاستقلال النفسي عن الكبار.

- إظهار تآلف مع الآخرين خاصة مع الجنس الآخر، كما يحب الآخرين ويحتاج لأن يحبوه، وهذا الأمر يُشعره بالقبول والتقبل.

– تزداد ثقته بالنفس كلما استطاع التغلب على مشاكله، حيث يقوم بوضع حدود بين شخصيته وشخصية الآخرين." (أوزي، 2000ص 9)

تتوسع معارف ووظائف المراهق الفكرية والعقلية في هذه المرحلة حيث نلاحظ:

–ظهور قدرات متنوعة كالعددية والمكانية واللغوية وغيرها، كما تنمو الوظائف العقلية كـ: التذكر،

والتفكير المنطقي، حيث يصبح أكثر قدرة على التخطيط العملي، كما أن نمو القدرات العقلية يساعده على الاستدلال والتفكير المجرد وحل المشكلات.

–ازدياد القدرة على التحصيل وعلى الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة، وازدياد نمو المواهب وتبلور الميول العقلية.

–البقاء منتبهًا لفترة طويلة نسبيًا رغم ميله إلى أحلام اليقظة كنوع من الطرق التي يحقق بها أحلامه، خاصة تلك التي لا يستطيع تحقيقها.

–القدرة على إدراك المفاهيم المجردة والمفاهيم الأخلاقية، إلّا أنه قد يوجد بعض المراهقين الذين يعجزون عن ادراكها إدراكًا جيدًا، رغم توافر القدرة لديهم في هذه المرحلة على فهم المرحلة. (أبو أسعد، 2011 ص ص 345–347)

5–مشكلات المراهق المتمدرس:

ترتبط مشكلات التلميذ في هذه المرحلة بحالة من التحول، من الطفولة إلى المراهقة وكذلك عدم قدرة المراهق على التكيف مع الواقع الاجتماعي، نتيجة التعارض أو التدافع بين الدوافع والحاجات النفسية للمراهقين، ونمط القيم والمعايير الاجتماعية أو نمط النظام الاجتماعي القائم. هذه المرحلة هي تعبير عن حالة التغير الشامل في جميع جوانب النمو الاجتماعي والانفعالي، والتي تتضمن أهداف مرحلة المراهقة، والاهتمام بالجنس الآخر والنضج الانفعالي والاجتماعي، والميل نحو الاستقلال والثورة واختيار المهنة وغير ذلك من جوانب النمو. (السيد، ب س، ص 264)

فالمراهق يجرب كل امكانياته ولكن دون تخطيط محكم، فمثله كمثل عازف على البيانو، يحاول وضع كل أصابعه على كل مفاتيح البيانو مما يجعل اللّحن نشازًا، أو أقرب إلى الضجيج منه إلى الموسيقى، وبالتدريج

ومع النضج يبدأ في اختيار النغمة الصحيحة والوضع الصحيح، حتى يصل إلى اتقان عزف السمفونيات. (زهران، مرجع سبق ذكره ص 291)

5-1 مشكلات الصحة والنمو:

للجانب الصحي جور مهم في تركيز المراهق واستيعابه وتقبل ذاته، فالصحة الجيدة للتلميذ تجعله قادرًا على بذل المجهود وتحمل المشقة وأداء ما يُطلب منه من عمل، عكس التلميذ الذي يعاني من عاهات جسمية فتعرقل نموه السليم وتقلل من كفاءته في أداء وظائفه، هذه العاهات يمكن أن تكون على شكل فقدان أحد أعضاء الجسم أو ضعف في الحواس. كلها مشكلات جسمية تؤثر سلبًا على المراهق، نفسيًا وعقليًا، وهناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة في الطول وحجم الجسم، فهذه التغيرات تسبب للمراهق صعوبة في التوافق الحركي الجسمي، قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة ولا يشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي. (دويدار، 2004ص 269)

5-2 مشكلات نفسية:

لا تخلو حياة الإنسان من بعض المشكلات التي تسبب له الضيق والاضطراب والقلق، ومن المعلوم أن لكل مرحلة من العمر التي يمر بها الإنسان، حاجات ومتطلبات تناسب المرحلة الزمنية ومستوى النضج الذي وصل اليه، وتتفاوت هذه المتطلبات والحاجات من إنسان إلى آخر ، وتعد المشكلات التي تحدث خلال مرحلة المراهقة مشكلات طبيعية عادية، ونتيجة لديناميكية هذه المرحلة التي تتأثر بالوضع الاجتماعي للمراهق والمناخ النفسي للأسرة، والإطار الخلقي والديني للمجتمع، وعناصر التفاعل بين هذه الأطراف متوافرة بطبيعة الحال. (ضياء، 2003ص 37)

ومن بين المشكلات العادية الشائعة لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية، نجد الخجل حيث أنه "حالةً طبيعية في كثير من الأحيان، إلاّ أنه إذا زاد عن حده يصبح حالة مرضية عند معظم المراهقين، فنجد المراهق الخجول يتحاشى الآخرين عادة، ويعاني من عدم القدرة على التعامل بسهولة مع زملاءه والمجتمع بصفة عامة، أما عن أسباب الخجل فعدم الثقة بالنفس تعتبر أهم أسباب الخجل، فنجد المراهق يخشى التحدث بشيء قد يسخر منه الآخرون، فيمتنع عن الحديث كله مُظهرًا ذلك في شكل خجل.

حسب خبراء الصحة النفسية، فإن الخجل الشديد بعود إلى ثلاثة أسباب متفاعلة وهي: الوراثة، فقدان المهارات الاجتماعية، النظرة السلبية للذات، فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد

على الآخرين في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل.

كما يمكن أن يكون سببًا في عدد من المشاكل النفسية الخطيرة، فنجده يفصل المراهق ويُبعده عن الحياة الاجتماعية، أو بالأحرى ضعف الاندماج في الحياة مع زملاءه، وإلى نقص في المهارات الاجتماعية خارج الأسرة، كما يجعل سلوكه يتصف بالجمود والخمول داخل المدرسة، والمعالجة لا تتم إلاّ بأن نعوّد الأبناء على الاجتماع مع الناس بأخذهم إلى الزيارات العائلية والخروج مع الأصدقاء إلى الأندية والمعاهد، بالإضافة ايضًا تعويدهم على التحدث برفق مع الآخرين والاستماع له، فهذا يساعد على كسب ثقته بنفسه، وبالتالي تضعف حالة الخجل لديه، بالإضافة إلى تعليمهم أنماط التفكير السليم والمنطقي في التعامل مع الآخرين. (ونجن، مرجع سبق ذكره ص 52)

5-3 مشكلات جنسية:

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أنّ المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية، لأنهم يرون أن الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية، ولأن هذا الدافع تحيط به تقاليد وقيود تؤدي به إلى الكبت، ومن ثمة تؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكات الشاذة، فالمراهق في هذه المرحلة يعاني من عدم الإشباع، ومعرفة كل ما يتعلق بالجنس معرفة حقيقية، وطبيعة مشكلاته تتمثل في:

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.
- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له.
- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.
- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية، وكيفية التخلص منها. (الزعبي، 2001ص 430)

5-4 المشكلات الأسرية: تشير المشكلات الاسرية إلى نمط العلاقات داخل الأسرة، والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين، ومدى تفهم الأباء لحاجاتهم، ومدى نظرة المراهقين إلى متطلبات الأبوية، ورغبة

المراهق في الاستقلالية والاعتماد على الذات في مواجهة متطلبات الحياة له، فالمراهق يود التخلص من مراقبة الوالدين له كي يعتمد على نفسه في تنظيم وقته، وإنجاز قراراته. (زهران، 2001ص 448)

5-5 المشكلات الدراسية:

تتمثل في: صعوبة التركيز والانتباه والشرود، وضعف الذاكرة، إضافة الى طريقة الخاطئة في الاستذكار وعدم القدرة على تخطيط وتنظيم الوقت، وعدم القدرة على استخدام المكتبة، أحلام اليقظة أثناء الدراسة، كل هذه المظاهر تؤثر على التحصيل الدراسي، كما يترتب عنها الخوف من الفشل والرسوب الدراسي لديه، والغش في الامتحانات، الشك في قدرته على الدراسة. (زهران، مرجع سبق ذكره ص 449).

وعلى العموم، تتمثل المشكلات الدراسية في العوائق التي تحيط بعلاقة المراهق المتمدرس بمحيطه المدرسي، والذي يشمل: الأساتذة وجماعة الزملاء بالقسم، مما يؤثر على التحصيل الدراسي لديه، كما يساهم النظام الداخلي من الحد من حريته، مما ينتج عنه تمرد المراهق والفشل في تكوين علاقات في المحيط المدرسي والاستمرار بالدراسة.

5-6 العصبية وحدّة الطباع:

العصبية الزائدة من أكثر المشكلات لدى فئة الشباب والمراهقين، ولكنها غالبًا تبدأ في مرحلة الطفولة، فالمراهق يتصرف من خلال عصبيته وعناده، يريد من خلال هذا العناد تحقيق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوترًا بشكل يسبب إزعاجًا كبيرًا للمحيطين به، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ الكثير من الدراسات العلمية تشير إلى وجود علاقة بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي لدى المراهقين. بمعنى أنّ المستويات الهرمونية المرتفعة خلال هذه المرحلة، تؤدي إلى تفاعلات مزاجية كبيرة، على شكل غضب وإثارة حدة طبع عند الذكور، وغضب واكتئاب عند الإناث. ومن العوامل البيئية المُسببة للعصبية الزائدة: التعرض للإيذاء اللّفظي أو الجسدي أو كليهما في مرحلة الطفولة، أو مشاهدة الإساءة أثناء مرحلة الطفولة، كذلك يلعب دورًا في تطور العصبية الزائدة، كما أنّ التعرض لحدث أو أحداث مؤلمة في مرحلة الطفولة يلعب دورًا هامًا أيضًا.

ولمواجهة هذه المشكلات، لقد اتفق خبراء الاجتماع وعلماء النفس والتربية على ما يلي:

- أهمية إشراك المراهق في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول مشكلاته.

–تعويده على طرح مشكلاته، ومناقشتها مع الكبار بثقة وصراحة ، وكذا إحاطته علماً بالأمور الجنسية عن طريق التدريس العلمي الموضوعي، حتى لا يقع فريسة للجهل أو الضياع أو الإغراء.

– تشجيع النشاط الترويحي الموجه، والقيام بالرحلات والاشتراك في مناشط الساحات الشعبية والأندية، كما يجب توجيههم نحو العمل بمعسكرات الكشافة والمشاركة في مشروعات الخدمة العامة، والعمل الصيفي...إلخ .

يعاني المراهق في هذه الفترة من الغضب الشديد وكثرة الانفعال، لذا يرى بعض الخبراء والباحثين أن أفضل طريقة لعلاج هذه المشكلة تكون من خلال منح جو مناسب للمراهق، جو يسوده الطمأنينة والأمان، وتكوين جماعات من الأصدقاء يشاركون اهتماماتهم بدل الآباء. (عوض والجميلي،2000ص 50)

6–المراهق والأسرة والتفوق الدراسي:

يقول الدكتور" عبد الرحمن عيسوي": " إنّ المراهقة تختلف من فرد إلى آخر ومن بيئة جغرافية إلى أخرى، ومن سلالة إلى أخرى، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، ففي المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع الحضاري، وكذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي، كما تختلف من المجتمع المتزمت الذي يفرض كثيرًا من القيود والأغلال على نشاط المراهق عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط، وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة. وبالتالي، فإن المناخ الاسري بدوره أثر على سلوك المراهق، فهو يساعد على تكوين شخصية قوية ومتزنة، والمظهر العام للمراهق يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة، بحيث أنّ التفوق الدراسي للمراهق مرهون أو مرتبط بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة وتهيئة المناخ الملائم، فالأسرة هي التي تقوم بمساعدة المراهق على الاعتماد على نفسه، وفي اتخاذ قراراته، وكيفية إقامة العلاقات مع الآخرين. (فهمي، 1967، ص10)

وفي هذا الصدد، "يواجه المراهق مشكلات تكمن في الاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين، ومدى تفهم الاباء لحاجاتهم، ويمكن تلخيص هذه المشكلات فيما يلي:

– عدم تفهم الأباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم مهم.

– عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته الدراسية.

– اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات، والحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية." (ملحم، مرجع سبق ذكره ص ص 385 و386)

لا أحد ينكر رغبة الأسرة وسعيها لتحقيق الأبناء النجاح والتفوق في المجال الدراسي، وهنا يبرز الدور الحساس والجدّي للأسرة بكل أعضائها ومقوماتها في دعم وتشجيع الطفل على التفوق والنجاح من عدمه، خاصة في مرحلة المراهقة التي ترافقها التغيرات المعنوية والمادية الظاهرة والباطنة عند المراهق. (مالحة، 2023 ص، 105)

7–طرق تحفيز المراهقين للدراسة والتفوق:

إنّ من حاجات المراهق المتمدرس الضرورية في مرحلة التعليم الثانوي، التحفيز لإنجاز تحصيل دراسي مرتفع، وهذا لا يتحقق إلاّ من خلال وجود الرغبة والظروف الملائمة، كونه في هذه المرحلة يبدأ في تخطيط مشاريعه واتجاهاته المستقبلية، لتأكيد ذاته وأخذ مكانته في المجتمع، وحتى يتحقق هذا الهدف ونصل بالمراهق المتمدرس إلى إشباع هذه الحاجة الضرورية، والتي تلعب دورًا هامًا في تنمية مواهبه وتشجيعه على الدراسة والتفوق، لابد أن تشارك كلا من: الأسرة والمدرسة ممثلةً في الثانوية في تحفيز المراهق المتمدرس من خلال:

7–1 تنمية الدوافع:

الدافعية للدراسة هي الحافز لدى المراهق والتي تجعله يفهم جدية الدراسة وأهميتها، وضرورة التفوق والاجتهاد، ويمكن تنمية هذه الدافعية من خلال ابراز العلاقة بين النجاح الدراسي وبين أهداف المراهق وطموحاته. (Pamela Li, *2020*)

ويعرف ماكليلاند McMlelland دافعية الإنجاز الواردة في(اليوسف 2018)أنها ما يدفع الفرد إلى القيام بالمهام الموكلة إليه بشكل أفضل مما تم إنجازه في الماضي بكفاءة وسرعة وبجهد لتحقيق أفضل نتيجة. دافع الإنجاز هو حالة من التغير في النشاط العام للفرد، تدفعه نحو هدف سبق أن خطط لتحقيقه، وتدفعه إلى بذل أقصى جهده ونشاطه لتحقيق هذا الهدف على أكمل وجه. (جديدي،2023، ص 132).

وفي هذا الصدد، تبيّن للعديد من الباحثين أنّ الدافعية للإنجاز ليست فقط نتاج قدرة الفرد وكفايته، وسمات شخصيته، لكنها تتأثر أيضًا بالعوامل الثقافية، أي خبرات التعلم الاجتماعي التي يكتسبها الفرد من الوسط الثقافي الذي يعيش فيه، بمعنى طبيعة الاتجاهات الاجتماعية. (خليفة، 2000 ص 173 و174)

إن المراهق الذي يمتلك الدافعية يمكن أن يغلق التلفاز أو الكمبيوتر بألعابه المختلفة بعد فترة محددة كل يوم. (دياموند، 2005ص 306)

7-2 دعم الرغبة الذاتية:

على الآباء ان يكافئوا السلوك بشكل علني، وكذلك الاستمرار في تعزيز قدرات ابنهم المراهق والإنجاز بشكل إيجابي، حيث أن معظم الدراسات أظهرت أن كل من النجاح في المهمات التعليمية وصفات الشخصية الايجابية لها علاقة مباشرة بالاهتمام والمكافأة للإنجاز، وان مفهوم الذات الايجابي يأتي خلال الإنجاز الماهر والناجح. وهذا ينتج من مكافئة الوالدين للإنجازات التحصيلية في المدرسة، وعلينا من أن نكتشف ما هي أنواع الجوائز التي قد تكون مؤثرة بشكل ايجابي بالنسبة للتلميذ، فالبعض يستجيب للمديح والبعض بحاجة إلى جوائز مادية. (المطارنة، 2023ص 26)

7-3 تعزيز الثقة بالنفس لدى المراهق:

تعتبر الثقة بالنفس من مقومات ودعائم النجاح بالدراسة، والحافز ضروري في مرحلة المراهقة، لما يساهم في تكوين صورة إيجابية عن ذاته.

"خلاصة هذا الأمر، هي أنّ لا أحد منا يحتاج إلى يكون مقيّدا بالأفكار التي تدّعي أنّ القدرة الجينية تحد مما يمكن أن يحققه المراهق في معظم مجالات ما يسعى إلى تحقيقه نحن نرث خصائص جسمانية، مثل الطول أو لون عيوننا، ولكن العلم لم يجد برهانًا أننا نرث سمات شخصية مثل: المزاج السيء أو الجبن على سبيل المثال، أو المقدرة على العمل بجدّ ومثابرة، وعمل كل ما نقوم به بشكل جيد. نتعلم هذه الأشياء من الناس المحيطين بنا والأشياء التي تحدث لنا، يجب أن يعتقد المراهق أنه يستطيع أن يشق طريقه بنفسه عبر حواجز التعلم الصعبة، بدعم من الراشدين الرعاة المحيطين به، الوالدين والمعلمين، ولكن المفتاح هنا كلمة: دعم." (برلينز و أير، 2024ص 19)

7-4 مساعدة المراهقين على اتباع نظام حياة صحي: يُساهم اتباع المراهقين لنظام غذائي صحي ومتوازن، وكذلك الحصول على قسطٍ كافٍ من النوم يوميًا في تحسين صحتهم الجسدية والعقلية، بحيث يصبحون قادرين على التركيز بشكلٍ أفضل ولديهم الحافز أكبر للدراسة، ويجدر الذكر أنّ من أهم العادات الغذائية التي يجب على المراهقين اتباعها ما يأتي:

-تجنب تناول الأطعمة التي تحتوي على كميات كبيرة من السكر والدهون غير الصحيّة، حيث تزيد من شعور المراهق بالقلق وانخفاض الطاقة.

-تجنب شرب الكثير من الشاي، والقهوة، والمشروبات الغازية.

-الإكثار من الأطعمة التي تتضمن الكربوهيدرات والدهون الصحية والبروتينات.

(Dr. Debmita Dutta ,2018 , https://whatparentsask.com/)

7-5 الحفاظ على علاقة إيجابية مع المراهقين: يتأثر المراهقون في فترة المراهقة والبلوغ كثيرًا بعلاقاتهم مع والديهم، ففي حال كانت العلاقة إيجابية ومنفتحة سيشعرون بالثقة والتقدير من قِبل الوالدين، وسيكون ذلك حافزًا لهم للعمل بجد وإيجابية في كل شيء، بما في ذلك الدراسة، ولكن في حال كانت العلاقة سلبية، ويتخللها العقاب أو التهديد بهدف التحفيز على الدراسة، فسيكون لذلك نتائج عكسية، حيث سيشعرون بالإحباط.

(Dr. Debmita Dutta , Ibid, https://whatparentsask.com)

7-6 التشجيع على التعاون والمنافسة الإيجابية:

إن خلق بيئة دراسية تنافسية في القسم بين التلاميذ، من شأنه أن يشجع المراهقين على الدراسة، ويعد هذا الأسلوب نموذجًا من ادارة التلاميذ لأنفسهم، حيث يكتسبون من خلال التفاعل عادات وخبرات شخصية وسلوكية حميدة، ويقتصر دور المعلم هنا في التوجيه وضبط البيئة الصفية، على أن تتوفر هذه البيئة على جميع الوسائل ومصادر التعلم.

إن الهدف من هذا النموذج هو ان يعلم التلاميذ أنفسهم: تلميذ يعلم نفسه بصيغة فردية مستقلة، أو تلميذ يعلم تلميذًا، أو تلميذًا يوجه ويشارك مجموعة صغيرة من الأقران في التعلم، وما الكوادر المدرسية الإدارية والتعليمية التقليدية من معلمين واداريين وعاملين بهذا، سوى مساندين للتلاميذ ولما يقومون به من مسؤوليات ذاتية لتحصيل التعلم. (حمدان، 1990ص ص 43 و78)

7-7 تشجيع المراهق على المشاركة في الأنشطة اللاصفية:

يمكن للمراهقين أن يدربوا خيالهم، بالإضافة الى بناء قدراتهم على التعبير الذاتي والثقة بالنفس، من خلال الالتحاق بفصول الكتابة والتأليف أو الاشتراك في المسرح، كما يمكنهم الاستمرار في توسيع تذوقهم للموسيقى ومهارات الأداء من خلال: دروس على الآلات الموسيقية، كما يكمن للمراهق أن ينمّي مهاراته الجسمانية من خلال الاشتراك في دروس أو فرق وتعلم رياضات جديدة مثل التنس، كرة القدم، كره السلة...الخ. كما يمكن أن يشارك المراهق في العمل التطوعي والتدرب على مهارات عملية، كما أنم السفر مع الأسرة والمجموعات المنظمة يمكن أن يكون من العوامل المضيئة والمستثيرة. (دياموند، مرجع سبق ذكره ص ص 301 و302)

كما أن الجو المدرسي السائد في المدرسة عامل من العوامل الهامة والمؤثرة على التحصيل الدراسي، إيجابا أو سلبا، ويقصد به الاتجاهات نحو المؤسسة التعليمية أي العلاقات بين إفراد المجتمع المدرسي، فإذا كانت إيجابية وتتسم بالتقبل، وتتيح الفرص للتلاميذ إشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح، ذلك يزيدهم هذا ثقة بأنفسهم ويوقظ فيهم الحماس، ذلك يساعدهم على التحصيل الدراسي الجيد، أما إذا اضطربت علاقة التلميذ بالآخرين، من مدرسين وزملاء فذلك يؤثر على سلبًا على تحصيله. (برو، 1993، ص 109)

خلاصة الفصل:

إنّ مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، كونها تلعب دورًا أساسيًا في بناء الشخصية وتشكيل الاهتمامات المستقبلية، وصقل المواهب، وذلك من خلال المرحلة التعليمية التي يقضيها التلميذ المراهق في الثانوية، وهذا يقتضي الوعي بتطلعات المراهق المتمدرس وحاجاته المتعددة، وما تتطلب المرحلة العمرية، وهنا تلعب الأسرة والمدرسة دورًا أساسيًا في تلبية وإشباع هذه الحاجات الأساسية، انطلاقا من فهم خصائص المرحلة وجميع جوانب الشخصية: الانفعالية، المعرفية، النفسية، المتعلقة بالمراهق المتمدرس، وذلك بهدف تحقيق تكيفه وتوافقه مع المحيط الاسري والمدرسي، والذي يمكّنه من النجاح والتفوق في المجال الدراسي.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

1-الدراسة الاستطلاعية

2-الإطار الزماني والمكاني للدراسة.

3-منهج الدراسة.

4-عينة الدراسة.

5-أدوات جمع بيانات الدراسة.

6-تطبيق مقياس الدراسة.

7-أدوات المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

تمهيـــــــد:

يعتبر الجانب التطبيقي الأساس العلمي لأي عمل بحثي في أي ميدان من الميادين، لدراسة ومحاولة تفسير أي ظاهرة، ما يتطلب وضع إطار منهجي وفق طبيعة موضوع الدراسة، والأهداف التي تسعى للوصول إليها.

في هذا الفصل، وبعد التذكير بفرضيات دراستنا سوف نتطرق إلى: الدراسة الاستطلاعية حول موضوع بحثنا، ثم زمان ومكان اجراء البحث، إضافة إلى توضيح المنهج المتبع، وكيفية اختيار العينة وخصائصها، والأدوات المعتمدة في جمع البيانات والمعالجة الإحصائية لها من خلال تحليلها وتفسيرها، وختامًا سوف نقدم اقتراحات.

1-الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية، في صورة مصغرة للبحث والهدف منها هو جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع البحث من الميدان، إضافةً الى التأكد من مدى تطبيق مقياس الدراسة، وهو مقياس المناخ الأسري الذي أعدّه الدكتور الباحث المصري محمد بيومي خليل، من خلال قدرة أفراد العينة على فهم عباراته وتقديم الاقتراحات لتعديله.

بعد الحصول على التصريح بأجراء البحوث الميدانية من طرف ادارة المؤسسات المعنية، وذلك خلال الأسبوع الأول من شهر مارس 2024، توجهنا إلى ثانويات في ولاية البويرة بهدف جمع معلومات حول عينة الدراسة: السجلات المدرسية، النتائج الدراسية، مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

2-الإطار الزماني والمكاني للدراسة :

تم اجراء الدراسة في شهر افريل سنة 2024، بمجموعة من الثانويات في ولاية البويرة. أسماء هذه الثانويات وعدد التلاميذ الذين طُبق عليهم المقياس مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح توزيع التلاميذ حسب أسماء الثانويات

الولاية	الثانويات	عدد التلاميذ
البويرة	ثا/ مصطفى بن بولعيد	20
	2-ثا/ حمزة بن الحسن العلوي	50
	3-ثا / بوكرام الجديدة	30
المجموع		100

3-منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، كونه المنهج الملائم لموضوع دراستنا، والذي يُعرف في مجال التربية وعلم النفس على أنه:" أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة

وتصورها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة، وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة." (ملحم، 2000: 324)

4-عينة الدراسة :

4-1 كيفية اختيار العينة :

تعتبر عملية اختيار العينة مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، تُمكنا من الحصول على نتائج دقيقة، وقد تم اختيار عينة دراستنا بطريقة قصدية تمثل فئة من مجتمع الدراسة: (المتفوقون).

اعتمدنا في ذلك على مستوى تحصيلهم الدراسي، والذي تحصلنا عليه من خلال معدلاتهم الدراسية في الفصل الثاني في كشوف نتائجهم، وبذلك قمنا بتشكيل عينة دراستنا وتوزيع المقياس عليها.

4-2 حجم عينة الدراسة :

تتكون عينة دراستنا من 100 مراهق متمدرس (ذكورًا وإناثًا) متمدرسين بالمرحلة الثانوية من مختلف الشعب.

4-3 خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

التكرارات / الجنس	التكرارات	النسب المئوية %
ذكور	**37**	**37**
اناث	**63**	**63**
المجموع	**100**	**100**

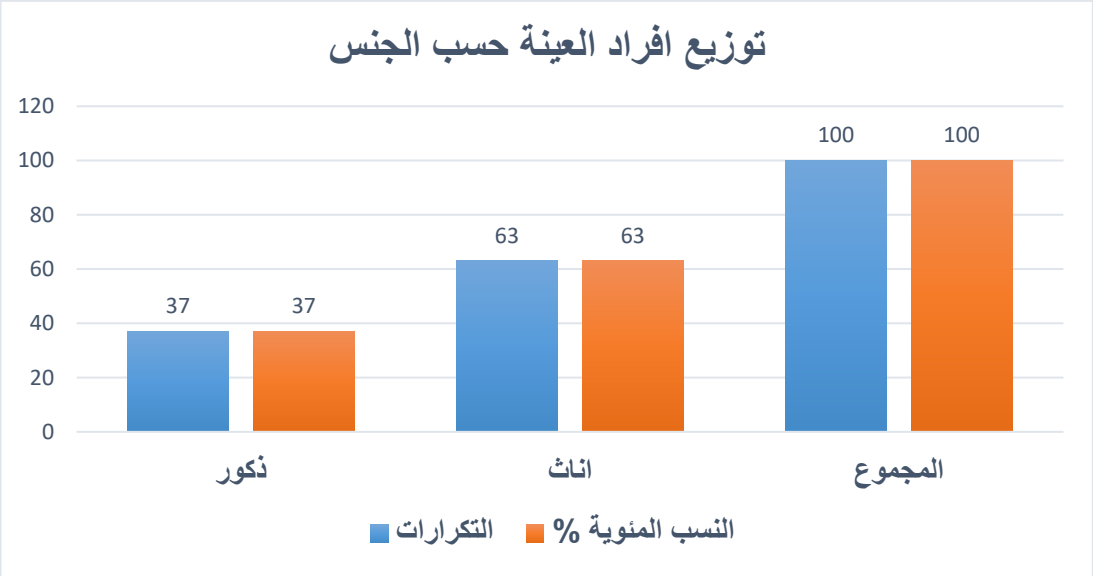

الشكل رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

التعليق: من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن نسبة التلاميذ الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث تمثل نسبة الإناث 63% بينما تمثل نسبة الذكور 37%.

جدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي للتلميذ:

المستوى الدراسي	عدد التلاميذ	النسبة المئوية %
السنة الأولى ثانوي	50	50
السنة الثانية ثانوي	11	11
السنة الثالثة ثانوي	39	39
المجموع	100	100

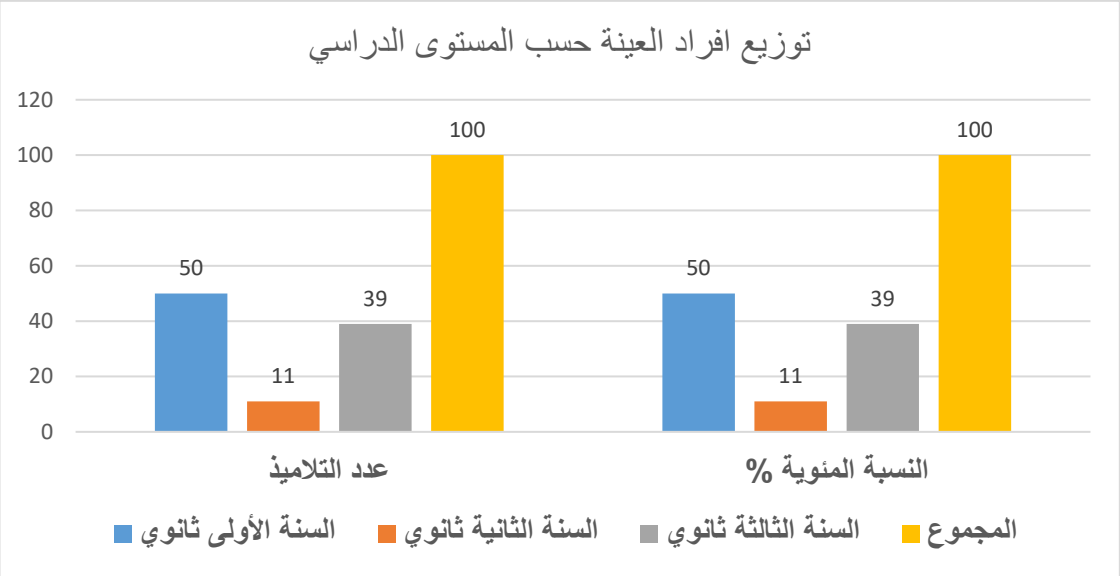

الشكل رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي للتلميذ

التعليق: من خلال الجدول رقم (03)، نلاحظ أن نسبة التلاميذ المتمدرسين بالسنة الأولى ثانوي هي السائدة بنسبة قدرت بـ 50%، تليها نسبة التلاميذ المتمدرسين بالسنة الثالثة ثانوي بنسبة قدرت 39% وأخيرا، التلاميذ المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي بنسبة أقل قدرت بـ 11%.

جدول رقم (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرارات	النسب المئوية %
(16- 15)	**45**	**45**
(18-17)	**49**	**49**
(20-19)	**6**	**6**
المجموع	**100**	**100**

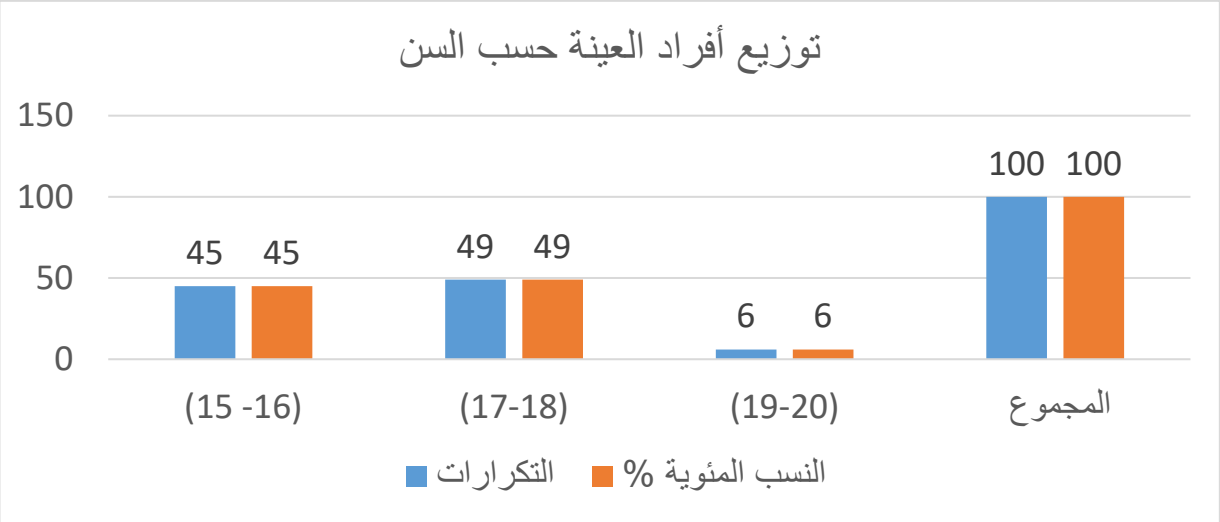

الشكل رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

التعليق: من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يتراوح سنهم بين:(15–16) سنة يمثلون نسبة 45%، بينما نسبة الذين يتراوح سنهم بين: (17–18) فيمثلون نسبة 49%، أما نسبة الذين يتراوح سنهم بين: (19–20) فتمثل نسبتهم 6%.

جدول رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوضع العائلي للوالدين:

الوضع العائلي للوالدين	التكرارات	النسب المئوية %
يعيشان معًا	**88**	**88**
منفصلان	**3**	**3**
وفاة أحدهما	**6**	**6**
وفاة كليهما	**3**	**3**
المجموع	**100**	**100**

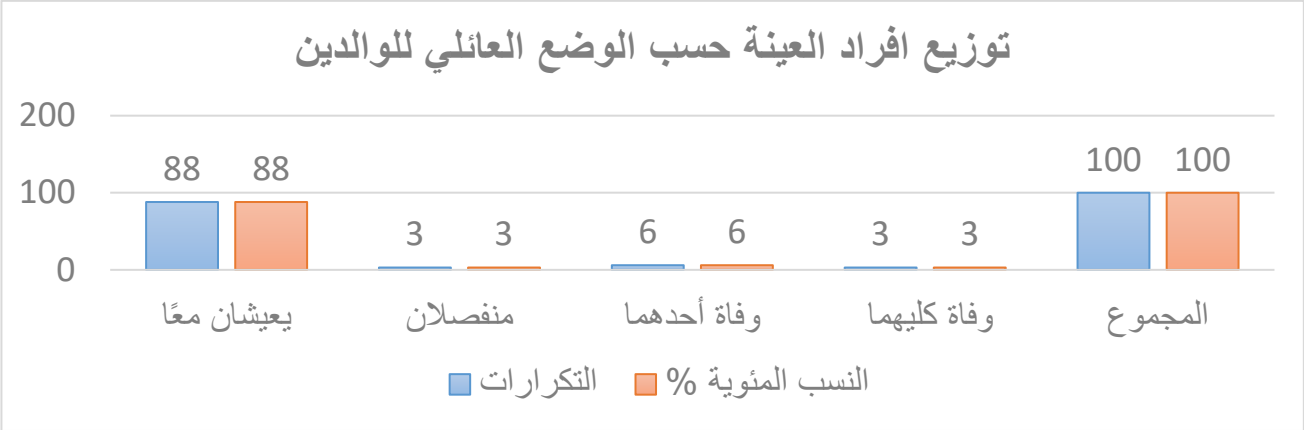

الشكل رقم (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوضع العائلي للوالدين:

التعليق: من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يعيشون مع والديهم بلغت نسبة 88%، بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين والديهم منفصلان فنسبتهم بلغت 3 %، أما الذين فقدوا أحد واليهم فبلغت نسبتهم 6 %، وأخيرا نسبة الذين فقدوا كلا والديهم فقد بلغت نسبة 3%.

جدول رقم (06) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين (الاب والأم):

المستوى التعليمي للأب	التكرارات	النسبة %	المستوى التعليمي لام	التكرارات	النسب المئوية %
ابتدائي	**15**	**15**	ابتدائي	**22**	**22**
متوسط	**25**	**25**	متوسط	**26**	**26**
ثانوي	**38**	**38**	ثانوي	**35**	**35**
جامعي	**22**	**22**	جامعي	**17**	**17**
المجموع	**100**	**100**	المجموع	**100**	**100**

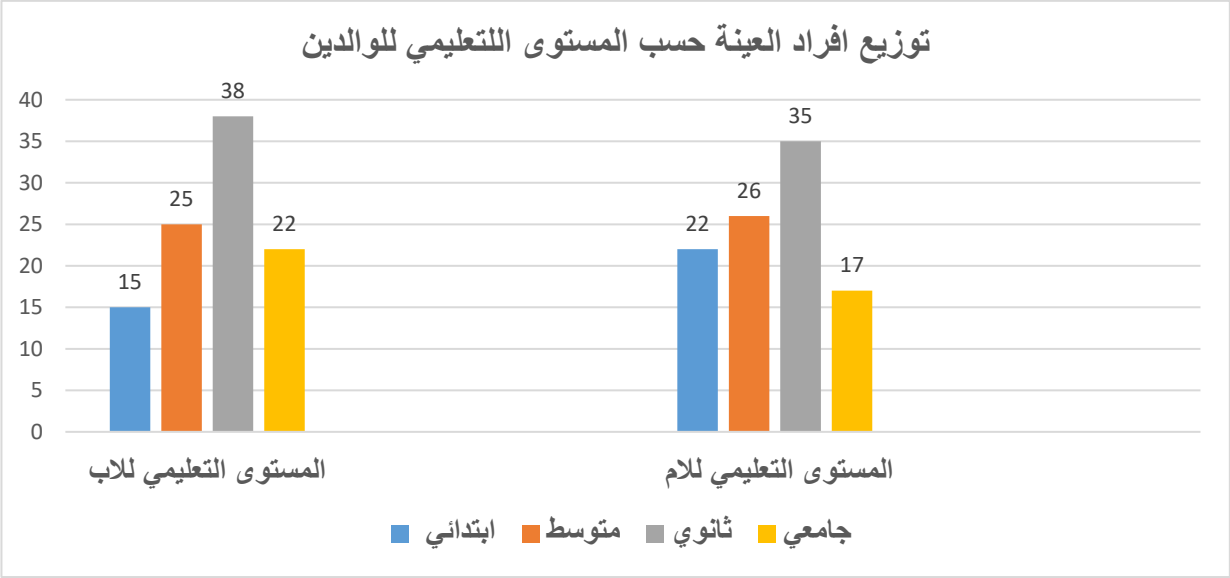

الشكل رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين (الاب والأم):

التعليق: من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن النسبة السائدة للمستوى التعليمي للأب والأم بالنسبة لأفراد عينة دراستنا هي مستوى الثانوي، حيث بلغت النسبة 38 % للأب و35% للأم.

جدول رقم (07) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة:

المستوى الاقتصادي للأسرة	التكرارات	النسبة المئوية %
ضعيف	2	2
متوسط	86	86
مرتفع	12	12
المجموع	100	100

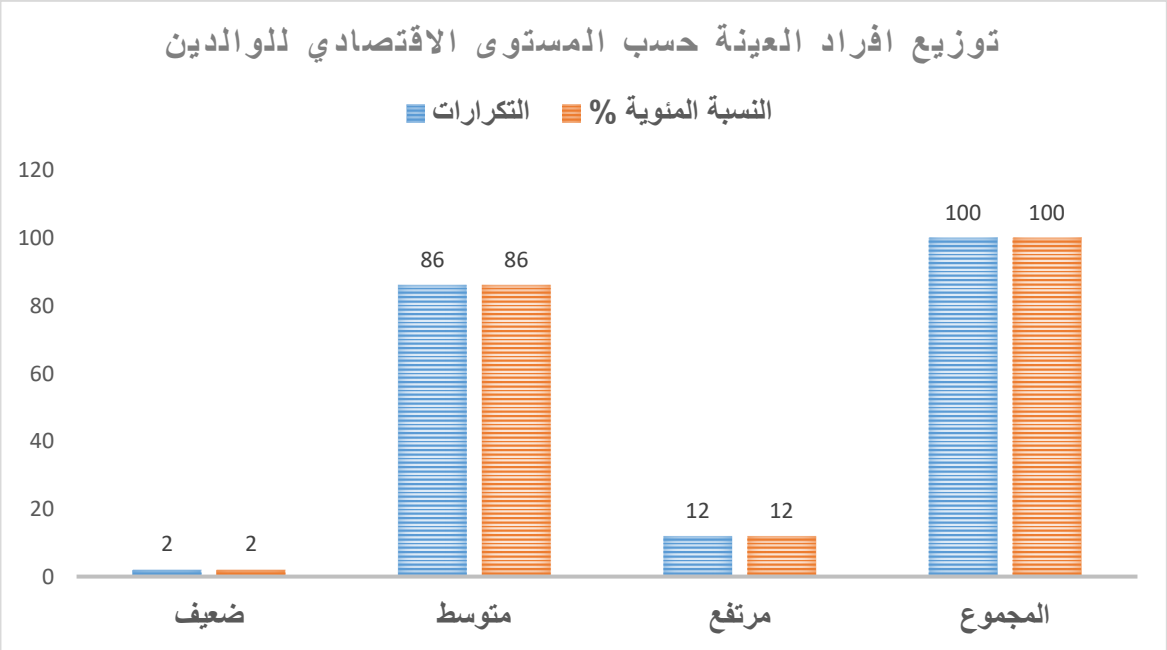

الشكل رقم (06) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة.

التعليق: من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن المستوى الاقتصادي للأسرة بالنسبة لأفراد عينة دراستنا متوسط، حيث تمثل النسبة السائدة بلغت 86 %.

5-أدوات جمع بيانات الدراسة :

5-1 تعريف مقياس المناخ الأسري:

إن عملية جمع البيانات في المنهج الوصفي يتطلب الاعتماد على عدة أدوات، في دراستنا هذه فقد استخدمنا مقياس المناخ الأسري الذي أعده الدكتور محمد محمد بيومي خليل (2000)، نشره في كتابه سيكولوجية العلاقات الاسرية، يحتوي المقياس على (61) بندًا ويتكون من سنة (6) أبعاد وهي:

1- **الأمان الاسري:** يقيس مدى شعور الافراد بالأمان على مستقبل الاسرة وكذلك مدى توفر الأمان بين أفرادها، ومدى استقرار الاسرة.

2- **التضحية والتعاون الأسري:** يقيس مدى تضحية افراد الاسرة لصالح بقاء الاسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها، وكذلك التعاون القائم بين افراد الاسرة للعمل على مصلحتها.

3- **وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية:** يقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها، والإخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

4- **الضبط ونظام الحياة الأسرية:** يقيس أسلوب ضبط لسلوك افراد الأسرة، حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، إضافة الى مدى اعتماد النظام في الحياة الاسرية من احترام مواعيد النوم، العمل، الوجبات الغذائية، الراحة ونظام التعامل مع الاخرين في المجتمع ككل.

5- **اشباع حاجات أفراد الأسرة:** يقيس مدى اشباع الاسرة لحاجات افرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون افراط أو تفريط.

6- **الحياة الروحية للأسرة:** يقيس مدى الالتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الاسرة، وكذلك مدى شيوع الروح الدينية بين افرادها. (خليل، 2000:21)

2-5 **بنود المقياس:** يتكون مقياس دراستنا من (61) بند موضح كما يلي:

الجدول رقم (08): توزيع البنود على أبعاد المقياس

الأبعاد		أرقام البنود		المجموع
		الايجابية	السلبية	
01	الأمان الأسري	1،7،49،37،25،13،58	43،31،19	10
02	التضحية والتعاون الاسري	20،8،32،44،50،61	38،26،14،2	10
03	تحديد الأدوار والمسؤوليات الاسرية	3،21،27،45،51	39،33،15،9	09
04	الضبط ونظام الحياة الاسرية	4،10،16،22،28،34،40،46،52،59		10
05	اشباع حاجات افراد الاسرة	53،47،29،23،11،5،60	41،35،17	10
06	الحياة الروحية للأسرة	6،18،30،36،42،48،54،55،56،57	24،12	12
المجمـــــــــــــوع				61

5-3 طريقة تصحيح المقياس:

قام الباحث بتصحيح المقياس وتقدير الدرجات على الطريقة التالية:

العبارات الموجبة:	دائما	أحيانا	نادرا
	3	2	1
العبارات السالبة:	دائما	أحيانا	نادرا
	1	2	3

وتدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأفضل (خليل، مرجع سبق ذكره:22)

5-4 صدق المقياس وثباته على البيئة الأصلية (المصرية):

5-4-1 الصدق: ونعني بصدق المقياس أن يقيس الموضوع المعد لأجل قياسه.

- تم الاعتماد على صدق التكوين
- تم حساب صدق المقياس على عينة من (200) مراهق ومراهقة عن طريق التجانس الداخلي للمقياس. (خليل، مرجع سبق ذكره:22)

5-4-2 الثبات: نعني بثبات المقياس، الحصول على نفس النتائج عند تكرار تطبيقه، وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة التقنين (200) مراهق ومراهقة، وذلك بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع. (خليل، مرجع سبق ذكره:24)

5-5 صدق وثبات المقياس على عينة الدراسة (الخصائص السيكو مترية لمقياس المناخ الأسري):

1. صدق المقياس:

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): قمنا بترتيب درجات عينة الدراسة الاستطلاعية (20) فردًا، في المقياس وتقسيم الدرجات إلى مجموعتين: عليا وسفلى، ثم بعد ذلك استخدمنا اختبار(t) للكشف عن الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة السفلى، بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. إذن نستنتج أن المقياس لديه القدرة التمييزية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في قياس المناخ الأسري، حيث بلغت قيمة اختبار (t) 11.893 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 8، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية استنادا إلى مؤشر الدلالة الاحصائية sig الذي بلغت قيمته 0.000

الجدول رقم (09): يوضح الصدق التمييزي للمقياس

المتغير	الطرفين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	درجة الحرية (df)	مستوى الدلالة	القرار
المناخ الأسري	المجموعة العليا	5	134,20	2,490	11,893	8	0,05	توجد دلالة احصائيا
	المجموعة السفلى	5	152,00	2,236				

2-ثبات المقياس: قمنا بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل آلفا كرونباخ الآتي:

$$\frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1}\left(1 - \frac{\text{ع}_2 \text{ك مج}}{\text{ع}_2 \text{س}}\right)$$

حيث أنّ:

ن: يمثل عدد فقرات المقياس.

ع$_2$ س: يمثل تباين الاختبار.

ع$_2$ ك: يمثل تباين فقرات المقياس.

بعد تحليل النتائج، توصلنا إلى أن قيمة معامل الثبات بلغت 0.675 وهي تدل على معامل ثبات مرتفع نسبيا، وبالتالي يمكن القول بصفة عامة أن المقياس ثابت، وبذلك فهو صالح لقياس ما أُعد لأجله. (انظر الملحق رقم 03)

6-تطبيق مقياس الدراسة :

قمنا بزيارة المؤسسات الثانوية، التي سنجري فيها دراستنا الميدانية، واتصلنا بالمدير ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، اللذان قدما لنا كل التسهيلات لإجراء الدراسة الميدانية على عينة الدراسة المتمثلة في فئة التلاميذ المتمدرسين في السنوات: الأولى والثانية والثالثة ثانوي، واستهدفنا بطريقة قصدية فئة المتفوقين، البالغ عددهم (100) فرد. وبعد حصولنا على نتائجهم المدرسية للفصل الثاني، قمنا بتوزيع نسخ من المقياس عليهم، بعد شرح الهدف من المقياس والتعليمة التي يتضمنها المقياس، إضاقةً إلى البنود. (أنظر الملحق) وبعد الإجابة على بنود المقياس، قمنا باسترجاع النسخ الموزعة على العينة (100)، وقمنا بهذه العملية في شهر أفريل 2024.

7-أدوات المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة :

قمنا بمعالجة البيانات باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية :spss

- اختبار(t) للكشف عن الفروق بين متوسطي مجموعتين (عليا وسفلى) للتأكد من الصدق التميزي للمقياس.
- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس.
- معامل الارتباط بيرسون Pearson للكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة.

خلاصـــة:

لقد قمنا في هذا الفصل بعرض الخطوات المنهجية التي اعتمدناها في إجراء دراستنا، والتي تعتبر خطوة أساسية يقوم بها الباحث للإحاطة بكل جوانب موضوع الدراسة، بهدف رصدها وقياسها وتحليلها وتفسيرها من أجل اختبار فرضيات الدراسة، والتأكد من تحققها.

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

2-مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات.

3-الإستنتاج العام.

4-الاقتراحات والتوصيات.

الخاتمة.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل، عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية التي افرزتها المعالجة الإحصائية، من خلال اختبار الفرضيات بالاعتماد على الجانب النظري والدراسات السابقة.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1-1 الفرضية الجزئية الأولى:

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بين مستوى الأمان الاسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

بعد المعالجة الإحصائية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (10): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الأمان الاسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس لدى مستوى الدلالة 0,01.

المتغيرات	قيمة(R) المحسوبة	R المجدولة	(مستوى الدلالة) درجة الخطأ	مستوى المعنوية (sig)	القرار
الأمان الاسري	0,310	0,197	0.01	0,002	علاقة دالة احصائيًا
التفوق الدراسي					
0,197 Rtab	درجة الحرية df = عدد افراد العينة -1 =99 عند مستوى الدلالة 0,01				

يتضح من خلال **الجدول رقم(10)** نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون R المحسوبة بين متغير الأمان الأسري وبين متغير التفوق الدراسي لدى أفراد العينة بلغت 0,31 وهي قيمة وموجبة أكبر من قيمة معامل الارتباط R المجدولة بحيث = 0,19 ، وهذا يعني أن الارتباط بين الأمان الأسري وبين التفوق الدراسي لدى أفراد العينة هو ارتباط طردي ، بحيث كلما شعر المراهق المتمدرس بالأمان الأسري كلما كان متفوقًا في دراسته والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0,01 ومنه نستنتج أنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة وبالتالي نتوصل إلى قبول الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمان الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بنسبة 99% مع احتمال وقوع الخطأ بنسبة 1%.

2-1 الفرضية الجزئية الثانية: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية وبين التعاون الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

بعد المعالجة الإحصائية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (11): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى التضحية والتعاون الاسري وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس عند مستوى دلالة 0,01.

المتغيرات	قيمة(R) المحسوبة	R المجدولة	(مستوى الدلالة)	مستوى المعنوية (sig)	القرار
التضحية والتعاون الاسري	0,354	0,197	0.01	0,000	علاقة دالة احصائيًا
التفوق الدراسي					
0,197 Rtab	درجة الحرية df = عدد افراد العينة −1 =99 عند مستوى الدلالة 0,01				

يتضح من خلال **الجدول رقم(11)** أن قيمة معامل الارتباط بيرسون Rالمحسوبة بين متغير التضحية والتعاون الأسري وبين متغير التفوق الدراسي لدى أفراد العينة بلغت 0,35 وهي قيمة موجبة أكبر من قيمة معامل الارتباط R المجدولة بحيث = 0,197، وهذا يعني أن الارتباط بين التضحية والتعاون الأسري وبين التفوق الدراسي لدى أفراد العينة هو ارتباط طردي، بحيث كلما سادت روح التعاون والتضحية في المحيط الأسري للمراهق المتمدرس كلما كان متفوقا والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0,01 ومنه نستنتج أنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة وبالتالي نتوصل إلى قبول الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بنسبة 99% مع احتمال وقوع الخطأ 1%.

1-3 الفرضية الجزئية الثالثة:

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

الجدول رقم (12): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس عند مستوى الدلالة 0,01

المتغيرات	قيمة(R) المحسوبة	قيمة R المجدولة	(مستوى الدلالة)	مستوى المعنوية (sig)	القرار
مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية	0,309	0,197	0.01	0,002	علاقة دالة احصائيًا
التفوق الدراسي					
0,197 Rtab درجة الحرية df = عدد افراد العينة −1 =99 عند مستوى الدلالة 0,01					

يتضح من خلال **الجدول رقم(12)** أن قيمة معامل الارتباط بيرسون R المحسوبة بين متغير مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية وبين متغير التفوق الدراسي لدى أفراد العينة بلغت 0,30 وهي قيمة موجبة أكبر من قيمة معامل الارتباط R المجدولة بحيث = 0,19 ، وهذا يعني أن الارتباط بين مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية وبين التفوق الدراسي لدى أفراد العينة هو ارتباط طردي ، بحيث كلما كانت الأدوار محددة داخل الاسرة كلما حقق المراهق المتمدرس تفوقًا في دراسته والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0,01 ومنه نستنتج أنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة وبالتالي نتوصل إلى قبول الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية والتفوق الدراسي لدى المرافق المتمدرس بنسبة 99% مع احتمال وقوع الخطأ بنسبة 1%.

3-1 **الفرضية الجزئية الرابعة:** هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

الجدول رقم (13): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس عند مستوى الدلالة 0,05.

المتغيرات	قيمة(R) المحسوبة	قيمة (R) المجدولة	مستوى الدلالة	مستوى المعنوية (sig)	القرار
مستوى الضبط ونظام الحياة الاسرية	0,244	0,197	0.05	0,015	علاقة ذات دلالة إحصائية
التفوق الدراسي					
0,197 R_{tab}	درجة الحرية df = عدد افراد العينة −1 =99 عند مستوى الدلالة 0,01				

يتضح من خلال **الجدول رقم(13)** أن قيمة معامل الارتباط بيرسون R المحسوبة بين متغير مستوى الضبط ونظام الحياة الاسرية وبين متغير التفوق الدراسي لدى أفراد العينة بلغت 0,24 وهي قيمة موجبة أكبر من قيمة معامل الارتباط R المجدولة بحيث = 0,19 ، وهذا يعني أن الارتباط بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية وبين التفوق الدراسي لدى أفراد العينة هو ارتباط طردي ، بحيث كلما كانت الأسرة منضبطة في النظام كلما حقق المراهق المتمدرس تفوقًا في دراسته والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0,05 ومنه نستنتج أنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة وبالتالي نتوصل إلى قبول الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية والتفوق الدراسي لدى المرافق المتمدرس، بنسبة 95% مع احتمال وقوع الخطأ بنسبة 5%.

4-1 الفرضية الجزئية الخامسة:

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اشباع حاجات الاسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

الجدول رقم (14): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى اشباع الحاجات داخل الأسرة وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس عند مستوى 0,01.

المتغيرات	قيمة(R) المحسوبة	قيمة (R) المجدولة	مستوى الدلالة	مستوى المعنوية (sig)	القرار
مستوى اشباع الحاجات داخل الاسرة	0,273	0,197	0.01	0,006	علاقة دالة احصائيًا
التفوق الدراسي					
0,197 R_{tab} درجة الحرية df = عدد افراد العينة −1 =99 عند مستوى الدلالة 0,01					

يتضح من خلال **الجدول رقم(14)** أن قيمة معامل الارتباط بيرسون R المحسوبة بين متغير مستوى اشباع الحاجات داخل الأسرة وبين متغير التفوق الدراسي لدى أفراد العينة بلغت 0,27 وهي قيمة موجبة أكبر من قيمة معامل الارتباط R المجدولة بحيث = 0,19 ، وهذا يعني أن الارتباط بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية وبين التفوق الدراسي لدى أفراد العينة هو ارتباط طردي ، بحيث كلما كانت الأسرة منضبطة في النظام كلما حقق المراهق المتمدرس تفوقًا في دراسته والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0,05 ومنه نستنتج أنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة وبالتالي نتوصل إلى قبول الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية والتفوق الدراسي لدى المرافق المتمدرس، بنسبة 95% مع احتمال وقوع الخطأ بنسبة 5%.

5-1 **الفرضية الجزئية السادسة:** هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحياة الروحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

الجدول رقم (15) يمثل قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الحياة الروحية وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس عند مستوى الدلالة 0,01.

المتغيرات	قيمة(R) المحسوبة	قيمة (R) المجدولة	مستوى الدلالة	مستوى المعنوية (sig)	القرار
مستوى الحياة الروحية	0,192	0,197	لا توجد دلالة	0,56	علاقة غير دالة احصائيًا
التفوق الدراسي					

يتضح من خلال **الجدول رقم(15)** أن قيمة معامل الارتباط بيرسون Rالمحسوبة بين متغير مستوى الضبط ونظام الحياة الروحية في الأسرة وبين متغير التفوق الدراسي لدى أفراد العينة بلغت 0,192 وهي قيمة ضعيفة وموجبة أكبر من قيمة معامل الارتباط Rالمجدولة بحيث = 0,197 ، وهذا يعني أن الارتباط بين مستوى الحياة الروحية الأسرية وبين التفوق الدراسي لدى أفراد العينة هو ارتباط ضعيف، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة .

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين المناخ الأسري وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

الجدول رقم (16) يمثل قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المناخ الاسري وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس عند مستوى الدلالة 0,01

المتغيرات	قيمة(R) المحسوبة	قيمة (R) المجدولة	مستوى الدلالة	مستوى المعنوية (sig)	القرار
المناخ الاسري	0,378	0,197	0.01	0,000	علاقة دالة احصائيًا
التفوق الدراسي					
0,197 Rtab	درجة الحرية df = عدد افراد العينة −1 =99 عند مستوى الدلالة 0,01				

يتضح من خلال **الجدول رقم(16)** أن قيمة معامل الارتباط بيرسون R المحسوبة بين متغير مستوى المناخ الاسري وبين متغير التفوق الدراسي لدى أفراد العينة بلغت 0,37 وهي قيمة موجبة أكبر من قيمة معامل

الارتباط R المجدولة بحيث = 0,19 ، وهذا يعني أن الارتباط بين المناخ الأسري وبين التفوق الدراسي لدى أفراد العينة هو ارتباط طردي ، بحيث كلما كان المناخ الأسري جيدًا وملائمًا كلما حقق المراهق المتمدرس تفوقًا في دراسته والعكس صحيح، وذلك لكون أسرهم يتوفر فيها : الأمان والاستقرار وتسودها روح التعاون والتضحية وذلك من خلال أداء كل فرد لدوره المنوط إليه ، واحترام النظام والترتيب في كل ما يخص الحياة الأسرية، بالحرص على اشباع الحاجات الأساسية للأفراد وكل هذا يكون بالالتزام بالتعاليم الدينية والأخلاقية وبذلك يتحقق الشعور بالراحة النفسية.

2-مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات

يعتبر مناقشة النتائج التي يتوصل اليها الباحث في دراسته الخطوة المهمة في الدراسة الوصفية، كون العملية تساعد الباحث على التفسير ومدى تحقق الفرضيات التي قام بصياغتها، وإضفاء قيمة علمية على هذه الدراسة.

2-1 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الاسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى:

- توجد علاقة بين درجة شعور المراهق المتمدرس بالأمان الاسري وبين التفوق الدراسي،

وبالتالي **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بالأمان لدى المراهق المتمدرس والتفوق الدراسي،** وما يؤكد أيضًا تحقق هذه العلاقة، وجود ارتباط طردي بينهما.

وفي هذا الصدد يشير (بيومي خليل، 2000) إلى أن الفرد الذي يتمتع بالأمان والاطمئنان داخل اسرته، التي تمثل بالنسبة له قوة تدفعه إلى الانطلاق والتفاعل مع افراد الاسرة بشكل صحي سليم، ما يبني في نفسه الثقة والطموح والتفاؤل والتحفيز، لتحقيق النجاح عكس الأسرة التي يسودها الصراع والشقاق والاضطراب، تفتقر الى الأمان النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي وتتحول هنا الاسرة من قوة محفزة الى قوة تعيق تقدمه وتجعله ينشغل عن اهتماماته، بحيث يصرف جهده في حل الصراعات داخل الاسرة الذي من المفروض أن يبذله في التوافق مع الحياة والنجاح فيها. (خليل، 2000، ص 28 و29)

وهذا ما توصلت إليه بدروه، دراسة لهزيل (2017)، حيث وجد أن هنالك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين المتفوقين وبين درجات المراهقين غير المتفوقين في مستوى الأمان الأسري، أي الذين

تحصيلهم الدراسي منخفض، في مستوى الأمان الاسري، حيث بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة (3,77) وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة (2,61) عند مستوى دلالة (0,01)، كما أن المتوسط الحسابي للتلاميذ المتفوقين في بعد الأمان الأسري لمقياس المناخ الاسري قد بلغ (31,90) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للتلاميذ الغير متفوقين، حيث بلغ (3,77). وهذا ما يشير الى الفرق الواضح بين أفراد العينتين في مستوى الأمان الاسري، وهذا ما يؤكد أهمية ودور هذا البعد بكل جوانبه في التفوق الدراسي.

وقد جاءت نتائج دراستنا متوافقة مع دراسة بيومي، حيث وتوصلنا إلى أنّ التلاميذ المتفوقين دراسيًا ينتمون إلى أسر تتمتع بعوامل الأمان الاسري، توفر مناخًا ملائمًا يساعدهم على تحقيق التفوق والتحصيل الدراسي الجيد.

2-2 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية والتعاون الاسري وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى:

– توجد علاقة بين درجة شعور المراهق المتمدرس بالتضحية والتعاون الأسري وبين التفوق الدراسي وبالتالي توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بالتضحية والتعاون الأسري وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، وما يؤكد أيضًا تحقق هذه العلاقة، هو وجود ارتباط طردي بينهما.

مما يتأكد لنا **أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية والتعاون الاسري وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.** حيث أن الأسرة التي تسودها روح التضحية والتعاون بين أفرادها، لتحقيق مصلحة الأسرة عامة، بعيدا عن روح الأنانية والمنفعة الشخصية، تجعل المراهق المتمدرس قادرًا على اقتحام مجالات الحياة والتغلب على مشكلاتها، وتحقيق طموحاته في الدراسة من خلال التعاون الذي يلقاه في بيئته الاسرية، بينما تؤدي الأنانية إلى الصراع والتفاعل السلبي مع الآخرين. وهذا ما توصلت إليه دراسة عليوات مالحة، (2010)، حيث توصلت إلى أنه توجد فروقًا ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين المتفوقين وبين درجات المراهقين غير المتفوقين في مستوى الأمان التضحية والتعاون الأسري، حيث بلغت قيمة كا ² المحسوبة المقدرة بـ (107.70) وهي أكبر من قيمة كا ² المجدولة والمقدرة بـ (03,84) مستوى الدلالة 0.05، ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ حسب درجة شعورهم بوجود التضحية والتعاون الأسري، كما أن قيمة الارتباط بين المتغيرين: التضحية والتعاون الأسري وبين التفوق الدراسي طردية بلغت (0,59).

وكما سبق وأن أشارنا ايضًا في دراسة شارما SHARMA، (2014) أن في الأسرة المتماسكة توجد درجة من الالتزام والمساعدة والدعم من كل فرد لآخر، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير مفهوم إيجابي عن الذات. كل هذا يؤدي إلى انجاز دراسي أفضل، وقد لوحظ أنّ البيئة الداعمة والمشجعة والمتعاونة، تساهم في مساعدة المراهق في اكتشاف امكانياته وتطويرها.

وبهذا، يمكن القول إن فرضيتنا الثانية قد تحققت.

2-3 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأدوار وتحديد المسؤوليات وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى:

- توجد علاقة بين درجة تحديد المسؤوليات والأدوار وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

وبالتالي **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأدوار وتحديد المسؤوليات وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس،** وما يؤكد أيضًا تحقق هذه العلاقة، هو وجود ارتباط طردي بينهما.

وفي هذا الصدد، يشير بيومي خليل (2000)، إلى أن وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، يخلق مناخًا أسريًا معياريًا، من خلاله يتعرف كل فرد من الأسرة على دوره، ويمارسه دون إخلال واضطراب، وبالتالي فإن الاسرة تلتزم بأداء وظائفها المتعددة بشكل يخلق جوًا صحيًا، يسوده الالتزام بالواجبات والمسؤوليات لدى أفرادها. على النقيض من ذلك، فإن اضطراب الأدوار داخل الأسرة وعدم وضوحها يؤدي إلى اضطراب في العلاقات الأسرية والهروب من الالتزامات، مما يخلق شخصيات متسيّبة يشوبها التقصير والإهمال أو متسلطة تلغي أدوار باقي الأفراد داخل الأسرة. وتقاس طبيعة العلاقة بين الوالدين من خلال المشاركة الثنائية لكليهما في كل الأمور والقضايا التي تخص الأسرة، حيث يشرك الاب الام في كل القرارات التي يتخذها بشأن الأسرة ، فكلما كانت أدوار الوالدين معًا متناسقة وحريصة على متابعة وتشجيع الأبناء كلما ساهمت بشكل ايجابي في التفوق والنجاح، ودفعهم إلى تشكيل الطموح المستقبلي والسعي لتطوير امكانياتهم، وعلى النقيض من ذلك، فإن عدم أداء الوالدين لأدوارهم المنوط بهم القيام بها، كلما انعكس ذلك على تحصيل الأبناء وتشكل شخصيتهم وسلوكيتهم، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراستنا، حيث أنه كلما كانت الأدوار محددة داخل الاسرة كلما حقق المراهق المتمدرس تفوقًا في دراسته.

وفي هذا الصدد، أشارت الباحثة فيروز زرارقة، (2009) إلى أنّ العلاقات الوالدية التي يسودها الحب والتفاهم والانسجام والتعاون تؤدي إلى جو أسرى صحي، يجعل اهتمام كلا الوالدين منصبًا على رعاية

ومتابعة ابناءهم دراسيًا وسلوكيًا. حيث توصلت في دراستها التي شملت عينة مكونة من (35) من أسر التلاميذ المتفوقين على مستوى مدينة سطيف، حيث توصلت إلى أن نسبة (64%) من الاسر يُشرك فيها كلا من الأب والأم في القرارات، هذا ما يثبت أن الأدوار في هذه الاسر ومسؤولياتها محددة ومضبوطة، حيث يُحترم كذلك دور الأبناء وشخصياتهم وأفكارهم، ويُعطون مساحة من الحرية والتلقائية في التعبير عن أفكارهم وطموحاتهم دون خوف أو شعور بالتردد مما يساهم في تحفيزهم واستثارة دافعيتهم للنجاح والتفوق دراسيًا. كما ان اشتراك الوالدين في تقاسم الأدوار وتحديدها يساهم في متابعة الأبناء دراسيًا وسلوكيًا.

وفي هذا السياق، يمكن القول إن فرضيتنا الثالثة قد تحققت.

2-4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط والحياة الاسرية وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى:

- توجد علاقة بين درجة تحديد الضبط والنظام داخل الاسرة وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، وبالتالي **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الاسرية وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس**، وما يؤكد أيضًا تحقق هذه العلاقة هو وجود ارتباط طردي بينهما.

يشير مفهوم الضبط داخل الأسرة إلى الالتزام الخلقي، القائم على النصح والإرشاد والتوجيه والقدوة، ما يؤدي في الأخير إلى الانضباط والرقابة الذاتية، أما مفهوم النظام داخل الأسرة، فيشير إلى التخطيط والبرمجة وتحديد الأهداف، ويتجلى ذلك من خلال احترام المواعيد والالتزامات داخل الأسرة ومع الآخرين. (خليل، 2000، ص 23)

وفي هذا الصدد، توصلت الباحثة سميرة ونجن (2017) من خلال دراستها التي أجرتها على افراد أسر عينة المتفوقين أن نسبة (98%) من المتفقين على نظام الضبط داخل الأسرة، من خلال العبارة الخامسة (05) من الاستبيان: (أكترث لوضع ضوابط لما يتعلمه ابني خارج)، رغم وجود نسبة محايدة قُدرت بـ (2%)، وقُدر المتوسط الحسابي بـ (54,4) وهو قد جاء في المرتبة الثالثة من حيث الاستجابات للمحور الثاني من الاستبيان، كما جاءت أيضًا نسبة المتفقين على العبارة (النظام، الترتيب، النظافة، ميزة في أسرتي) بنسبة مطلقة ومتوسط حسابي بلغ (45,5) ، فالمراهق في مرحلته الأولى يمر بمرحلة عمرية حرجة، هذا ما يدفع بكثير من الأسر على تشديد الرقابة عليهم سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حول مواعيد خروجهم ودخولهم للمنزل، واختيار أصدقائهم ورفقائهم، وغني عن الذّكر أنّ مع التطور التكنولوجي الهائل،

أصبح الأولياء المتابعون لأبنائهم يحرصون كل الحرص على تفقد حساباتهم الالكترونية، وحتى مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم. ومحاولة تقديم النصح للابن كي يتحمل المسؤولية ويتحلى بالرقابة الذاتية.

وأشارت دراسات أخرى كذلك إلى أهمية وجود نظام الضبط داخل الأسرة من خلال المتابعة الوالدية، ومنها دراسة سبع نعيمة (2010)، ودراسة بلخير حفيظة (2015).

من خلال وجود أسلوب الضبط والنظام داخل، يتعلم المراهق الامتثال للقواعد من خلال الرقابة الذاتية واكتساب السلوكيات الحميدة التي تُجنبه الانحراف، كما يكتسب ويتعلم أسلوب إدارة الوقت واستغلال أوقات الفراغ في انجاز أنشطة يفضل ممارستها، ولا شك أنّ ذلك سوف يدفعه إلى تنمية قدراته وامكانياته والسعي إلى تحقيق أداء دراسي متفوق.

2-5 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الخامسة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اشباع الحاجات داخل الاسرة وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى:

- توجد علاقة بين درجة اشباع الحاجات داخل الأسرة وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

وبالتالي **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اشباع الحاجات داخل الاسرة وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس**، وما يؤكد أيضًا تحقق هذه العلاقة هو وجود ارتباط طردي بينهما.

يشير بيومي خليل (2000) إلى ثلاثة مستويات من اشباع الحاجات النفسية للأبناء داخل الأسرة، فهناك الافراط في اشباعها مما ينتج عن ذلك التراخي، والكسل وعدم القدرة على المقاومة واضطراب مستوى الطموح، كما يؤدي ذلك إلى الاتكالية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية. وهناك التفريط في اشباعها، حيث ينتج عنه الشعور بالإحباط لدى الأبناء والتوتر والقلق والدونية، بينما الاعتدال في اشباعها يؤدي إلى الشعور بالارتياح النفسي. (خليل، 2000، ص 24)

وفي السياق ذاته، يشير فوزي إبراهيم يوسف (1993) أن البيئة الأسرية تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في الموهبة والتفوق، ويتمثل ذلك في مدى توفير الوالدين والأسرة ككل لمواد والأدوات اللازمة لتنمية استعدادات الطفل واستثارة تفكيره واستثمار طاقاته الكامنة ومواد واستثمار طاقاته الكامنة ومواهبه في ممارسة أوجه النشاط الملائمة مع احتياجاته النفسية.

وفي هذا الصدد، توصل الباحث من جامعة الأغواط، قوارح محمد (2013) في دراسته الاستكشافية التي اجراها على عينة من طلبة الجامعة عددهم (440)، والتي هدفت إلى تحديد الأسباب الاقتصادية والأسرية

والاجتماعية والنفسية في تدني التحصيل لدى طلبة الجامعة، حيث توصل إلى أن نسبة الطلبة الذين عبروا على أن وجود تفكك داخل الأسرة نتيجة الطلاق أو غيره يؤثر في التحصيل الدراسي بلغت (87%)، كما انّ نسبة الطلبة الذين عبروا على أن القسوة واللين في معاملة أبناء الأسرة تؤثر في التحصيل الدراسي بلغت (62%)، ونسبة الطلبة الذين عبروا على أن وجود خلافات داخل الأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي بلغت (89,5%).

من خلال النتائج المتوصل إليها، نستنتج أن إشباع الحاجات النفسية والمادية معًا باعتدال، دون افراط وتفريط يجعل المراهق المتمدرس يتحلى بالمسؤولية، والاعتماد على النفس، كما أنّ اشباع الحاجات المادية الى حد معقول، كتوفير الأدوات والمستلزمات والوسائط التي تساعده على متابعة الدراسة، تساهم في تحفيزه نحو التفوق والنجاح، كما لا يجب أن نتجاهل أيضًا، الدور الذي تلعبه الوسائل الترفيهية من حين إلى آخر في استثارة الدافعية وإبعاد الملل والروتين اليومي في حياة المراهق.

غير أن تحقق اشباع الحاجات المادية يتوقف على المستوى الاقتصادي للأسرة، فالأسرة المحدودة الدخل لا تستطيع تحقيق هذه الحاجيات المذكورة.

أما بالنسبة للحاجات النفسية، فلابد أن يكون تحقيقها بشكل معتدل، فالمراهق المحروم من الشعور بالانتماء إلى الاسرة ككيان مستقل، والحصول على الإشباع النفسي المطلوب في بيئة أسرية قد تكون متسلطة، او ان أحد الوالدين غير موجود نتيجة انفصال أو وفاة، قد يؤثر ذلك على منظوره إلى الذات بشكل سلبي، فيتغلب عليه الشعور بالإحباط، فهو لا يرى في الأفق أي مستقبل بل ينظر الى نفسه نظرة دونية، لا قيمة لها في المجتمع. على النقيض أيضا، فإنّ المراهق الذي يترعرع في بيئة أسرية تشبع حاجاته النفسية دون حد معقول، فينشأ دون ضوابط لسلوكه، يعتمد على الحماية الزائدة ويفتقر إلى الشعور بالمسؤولية، ما يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لديه.

وقد توصلنا في دراستنا الميدانية، أن المستوى الاقتصادي لأغلب أسر المتفوقين متوسط بنسبة بلغت (86%) وهذا ما يدعم ما توصلت إليه النتائج السابقة الذكر . وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الخامسة قد تحققت.

2-6 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية السادسة: توجد علاقة ارتباطية ذات إحصائية بين مستوى الحياة الروحية داخل الأسرة وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى:

– توجد علاقة ضعيفة غير دالة إحصائيًا بين مستوى الحياة الروحية داخل الأسرة وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

وبالتالي **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحياة الروحية داخل الأسرة وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس،** وما يؤكد أيضًا عدم تحقق هذه العلاقة، عدم وجود دلالة إحصائية.

وفي هذا الصدد، يشير بيومي خليل (2000) في دراسته إلى أنّ الالتزام الخلقي والديني والتمسك بتعاليمه داخل الاسرة، يؤدي بالأفراد إلى الإقبال على الحياة من خلال التفاؤل، كما سيؤدي الايمان بالله الى عدم اليأس والتحلي بالصبر في مواجهة كل مشكلات ومواقف الحياة. كما الالتزام بالتعاليم تجعل الفرد يحرص على الابتعاد عن الحرام وكل أشكاله. (بيومي، 2000، ص 36)

ولقد توصلنا من خلال نتائج دراستنا، أن المتفوقون دراسيًا ينتمون إلى أسر ذات التزام ديني ضعيف وهذا ما أظهرته النتائج من خلال وجود علاقة ارتباطية ضعيفة غير دالة احصائيًا بين مستوى الحياة الروحية داخل الأسرة وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، وهذا لا يعيب دراستنا، كون النتائج في الدراسات الوصفية غير ثابتة، حيث أن هنالك دراسات تدعم ما توصلنا اليه، وقد يكون عامل الالتزام الديني موجودا في الاسرة ولكن بدرجة أقل، وهذا لا ينفي قطعًا عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الحياة الروحية في الاسرة وبين التفوق الدراسي لدى المراهق، ولأن التفوق الدراسي هو حصيلة عوامل عديدة ، تتعلق بالفرد أو بالبيئة الاجتماعية، حيث أن المراهق يمكن أن يكون متفوقًا يعيش في أسرة فقيرة، أو في أسرة غير ملتزمة دينيًا ، او في أسرة مستواها التعليمي والثقافي محدود، ومنه نستنتج أن التفوق الدراسي هو نتيجة تداخل كل هذه العوامل ، وأنّ غياب أي من هذه العوامل ليس بالضرورة يؤثر بشكل مطلق على التفوق الدراسي .

2–مناقشة نتائج الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري وبين التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى:

– توجد علاقة بين المناخ الاسري وبين التفوق الدراسي لدى المراهق الدراسي.

وبالتالي **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الاسري والتفوق الدراسي،** وما يؤكد أيضًا تحقق هذه العلاقة، وجود ارتباط طردي بينهما. وما يؤكد أيضًا تحقق هذه العلاقة هو وجود ارتباط طردي بينهما.

إنَ تحقق الفرضية العامة أو عدم تحققها يتوقف على تحقق أو عدم تحقق الفرضيات الجزئية، واعتمادًا على كل ما عرضناه من تحليل ومناقشة لنتائج الفرضيات الجزئية، يمكننا القول إن الفرضية العامة قد تحققت أيضَا، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الاسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالثانوية، حيث توصلنا أن المتفوقين دراسيًا أفراد عينة دراستنا ، ينتمون إلى أسر تتوفر فيها عوامل الأمان وروح التضحية والتعاون والضبط وأداء الأدوار والمسؤوليات فيها ، مع اشباع الحاجات الإنسانية بشكل معتدل ، والالتزام الديني يسود الأسرة ، وهذا ما أكدته نتائج دراستنا الميدانية، حيث أنّ كل هذه العوامل تساهم في تحقيق المراهق النجاح والتفوق في دراسته.

3-الاستنتاج العام:

اعتمادا على كل ما تم عرضه من تحليل ومناقشة لنتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، توصلنا إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الاسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الاسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اشباع حاجات الاسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

- هناك علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيًا بين مستوى الحياة الروحية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

وأخيرًا، تم التوصل إلى النتيجة العامة والتي أفضت **إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الاسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في الثانوية.**

انطلاقًا من نتائج الدراسة الميدانية المتحصل عليها من خلال اختبار الفرضيات، اعتمادًا على قيمة معامل الارتباط بيرسون R لكل بعدٍ من أبعاد مقياس المناخ الاسري، قمنا بترتيب النتائج من حيث قوة العلاقة بين الأبعاد وبين التفوق الدراسي للمراهقين، حيث بيّنت النتائج أنّ:

1-التضحية والتعاون الاسري جاء في المقدمة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط R = 0,35

2-الأمان الاسري جاء في المرتبة الثانية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط R = 0,31

3-وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات جاء في المرتبة الثالثة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط R = 0,30

4-اشباع حاجات أفراد الاسرة جاء في المرتبة الرابعة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط R = 0,27

5-الضبط ونظام الحياة الاسرية جاء في المرتبة الخامسة وماقبل الأخيرة، حيث بلغت قيمة الارتباط R = 0,24

6-الحياة الروحية للأسرة جاءت في المرتبة الأخيرة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط R= 0,19

وبناءا على الترتيب التسلسلي لأبعاد المقياس، يمكننا استنتاج:

1-شعور المراهق بالتضحية والتعاون داخل الأسرة، يعتبر أهم عامل يساهم في التفوق الدراسي، فاهتمام الأسرة عامة والوالدين خاصة بالأمور الدراسية المتعلقة بأبنائهم، يدفعهم إلى الارتقاء في المستوى الدراسي من خلال تذليل الصعوبات الدراسية التي قد يواجهونها في مسارهم.

2-شعور المراهق بالأمان داخل الأسرة، يعتبر عاملاً مساعدًا لتحقيق التفوق الدراسي، حيث أن المراهق الذي يعيش في أسرة مستقرة، يسودها الأمان النفسي والاقتصادي والاجتماعي، تدعمه في تحقيق الطموح والنجاح.

3-وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات داخل الاسرة عامل مهم يساعد المراهق على تحقيق التفوق الدراسي، فالأسرة التي تكون فيها الأدوار محددة وواضحة، حيث التزام كل فرد بأداء دوره ومسؤولياته، يوفر مناخ أسري مساعد على التفوق الدراسي، من خلال تعلم مبدأ تحمل المسؤولية والالتزام ومواجهة المشكلات اليومية، يتعلم المراهق أداء مسؤوليته المتمثلة في الدراسة والاجتهاد.

4-اشباع حاجات أفراد الاسرة عامل مهم يساهم في تحقيق التفوق الدراسي، ويتحقق ذلك من خلال قيام الأسرة بإشباع حاجات أبناءها المعنوية والمادية، من أدوات ومستلزمات تساعدهم على الدراسة، ومن الناحية المعنوية يحرص الوالدين على توفير الحب والحنان والاهتمام الذي يضمن لهم الإشباع النفسي.

5-الضبط ونظام الحياة الاسرية عامل مهم يساهم في التفوق الدراسي لدى المراهق، فوجود النظام داخل الاسرة يساعد المراهق على تعلم احترام الوقت، وترتيب أنشطته حسب الأولوية، وكل هذا يساهم في تحقيق أهدافه من خلال التخطيط لها وبرمجتها مسبقًا.

6-الحياة الروحية للأسرة عامل يساعد على تحقيق المراهق للتفوق، فالأسرة الملتزمة دينيًا تعمل على تنشئة الأبناء على القيم والأخلاق وطلب العلم، وتجدر الإشارة أن نتائج دراستنا فيما يخص هذا البعد أفضت إلى وجود علاقة ارتباطية أقل مقارنةَ بالأبعاد الأخرى، مما يعني أنه اقل تأثيرًا على تفوق الأبناء دراسيًا.

نستخلص مما سبق، أن للمناخ الأسري علاقة ارتباطية بالتفوق الدراسي، كلما كان المناخ الأسري ملائمًا ومساعدًا كلما كان المراهق قادرًا على تحقيق التفوق الدراسي.

4-الاقتراحات والبدائل:

في ضوء ما أسقرت عنه نتائج دراستنا توصلت إلى وجود علاقة بين المناخ الاسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالثانوية، تم تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات فيما يلي:

-اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول موضوع المناخ الأسري وعلاقته بمتغيرات أخرى.

-ضرورة تكفل الوالدين بالأبناء نفسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، ورعايتهم دراسيًا من خلال المتابعة.

-ضرورة انتباه الوالدين لقدرات وامكانيات الأبناء وتشجيعهم على تنميتها واستغلالها أحسن استغلال.

-التأكيد على أهمية التواصل بين الاسرة والمدرسة والمجتمع في رعاية الأبناء المتفوقين دراسيًا وتحفيزهم، وتثمين نتائج الدراسية.

-ضرورة اهتمام الدولة بالمتفوقين دراسيًا، وتوفير الظروف المساعدة لتطوير قدراتهم، كونهم يمثلون الطاقة البشرية المستقبلية ورأسمال تستثمر فيه الحكومات من أجل الاستفادة من هذه الطبقة.

خاتمة

يعد موضوع الأسرة من أهم المواضيع التي أثارت الاهتمام باعتبارها الخلية الأساسية للمجتمع، فهي هيكل مصّغر من هياكله، وهي المسؤول الأول عن تنشئة الأبناء، كونها من أوجدتهم للحياة ولذلك وجب عليها القيام بمسؤولياتها المتمثلة في إشباع الحاجات النفسية، الاجتماعية، والاقتصادية لهم، عبر المراحل العمرية التي يمرون لها. حيث تتشكل خبراتهم ووعيهم في الحياة، فيصبح الفرد ذا اهتمام بمستقبله الدراسي وأكثر رغبةً في تحقيق الطموح والتفوق، فهي أبرز المحفزات ودوافع الفرد، وخاصة إذا تهيئت له الظروف والبيئة الاسرية الملائمة والداعمة لإشباع حاجاته في تحقيق التفوق الدراسي.

حاولنا في دراستنا تسليط الضوء على المناخ الاسري، باعتباره حصيلة عوامل متداخلة تؤثر بشكل مباشرا أو غير مباشر على حياة الفرد الدراسية، وخاصةً إذا كان من المتفوقين، فهم يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام لتطوير قدراتهم واستغلالها في جوانب إيجابية تخدم المجتمع عامةً. وهذا يتطلب تظافر جهود عدة أطراف منها: الأسرة والمدرسة والمجتمع.

وتجدر الإشارة إلى أنّ عينة دراستنا محدودة، إذ لا يمكن تعميم نتائجها، لذلك يبقى مجال الدراسة في هذا الموضوع مفتوحًا، وتكون دراستنا هذه عاملاً مساعدًا للقيام بدراسات في المستقبل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع:

أ-المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم، فيفيان فايز. (1998). دراسة العلاقة بين الضغوط الوالدية والتوافق الشخصي الاجتماعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. القاهرة :جامعة عين شمس.
2. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2011). علم نفس النمو. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير
3. أبو عليان، بسام محمد. (2013). الحياة الاسرية. خان يونس: مكتبة الطالب الجامعي.
4. أبو عوف، طلعت محمد. (2009). الأسرة والأبناء الموهوبين.ط1. الإسكندرية: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
5. أوزي، محمد(2000). المراهق والعلاقات المدرسية. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
6. برو، محمد. (1993). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية: رسالة ماجستير. معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر
7. بلخير، حفيظة. (2015). الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيًا: دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران
8. بن معتوق، عبد النفيعي فؤاد. (2009). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من المتفوقين من العاديين من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. السعودية
9. بولينز، ويندي، وأير، دبورة. (2024). العقول العظيمة وكيف ننميها (المترجم غير مذكور). ط1. الرياض: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
10. بيومي، محمد أحمد، وناصر عفاف عبد العليم. (2003). علم الاجتماع العائلي: دراسة التغيرات في الاسرة العربية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
11. بيومي، محمد أحمد، وناصر، عفاف. (2003). علم الاجتماع العائلي-دراسة التغيرات في الأسرة العربية.الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
12. جبريل، ثريا عبد الرؤوف. (1993). الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والطفولة. القاهرة، دار السعد.
13. جبريل، فاروق السعيد. (1989). البناء الاجتماعي للأسرة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني للابناء.**مجلة كلية التربية**، (12). جامعة المنصورة.

14. الجميلي، خيري خليل. (2000). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

15. جودت، احمد سعادة. (2008). المنهج الدراسي للموهوبين والمتميزين. الأردن: الدار الدولية للنشر والتوزيع

16. الجوهري، محمد وشكري، علياء. (2007). مقدمة في الأنثروبولوجيا. القاهرة: الناشر. الحقوق محفوظة للناشرين.

17. حافظ، نبيل عبد الفتاح، وسليمان، عبد السيد، وشند، سميرة محمد. (1997). مقدمة في علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

18. الحافظ، نور. (1999). المراهق. بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

19. الحسن، احسان محمد. (1981). العائلة والقرابة والزواج. بيروت: دار الطليعة.

20. حسن، محمود. (1981). الاسرة ومشكلاتها. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

21. حمدان، محمد زياد. (1990). التلاميذ يديرون أنفسهم. عمان: دار التربية الحديثة.

22. حواشين، زيدان نجيب. (1998). الموهبة والتفوق. (ط2). الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

23. الخالدي، أديب محمد.2003). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

24. الخشاب مصطفى. (1985). دراسات في الاجتماع العائلي. بيروت :دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

25. الخشاب، سامية مصطفى. (1982). النظرية الاجتماعية في دراسة الاسرة. القاهرة: دار المعارف.

26. الخطيب، سلوى عبد الحميد. (2002). نظرة في علم الاجتماع المعاصر. القاهرة، مطبعة النيل.

27. خليفة، عبد اللطيف محمد. (2000). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

28. خليل، عفراء، إبراهيم. (2006). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. العدد 49. بغداد: مجلة التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

29. خليل، محمد بيومي. (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

30. الخميسي، السيد سلامة. (2000). التربية والمدرسة والمعلم: قراءة اجتماعية ثقافية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

31. الخوري، توما جورج. (2000). سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق. (ط1). لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

32. الخولي، سناء. (1983). الزواج والعلاقات الاسرية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

33. الخولي، سناء. (1984). الاسرة والحياة العائلية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

34. الداهري، صالح حسن أحمد. (2008). أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري. (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

35. درويش، رمضان احمد. (1998). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابن الوحيد والابن متعدد الإخوة، وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية: رسالة ماجستير. مصر، كلية التربية، جامعة الازهر.

36. دسوقي، كمال. (1979). النمو التربوي للطفل والمراهق: دروس في علم النفس الارتقائي. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

37. دكاك، أمل، والأصفر، أحمد. (1999). خصائص الأسرة واختيار مهنة المستقبل بين الأطفال. **مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية**، العدد الصفري. ص ص 115-149، مصر.

38. دويدار، عبد الفتاح. (1993). سيكولوجية النمو والارتقاء. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

39. دياموند، ماريان. (2005). العقل وأشجاره السحرية: كيف ننمي الذكاء والابداع والوجدان لدى طفلك من الميلاد حتى المراهقة. (ترجمة د: صفاء الأعسر عزة خليل، نادية شريف). القاهرة: دار الفكر العربي.

40. رمضان، سيد. (1999). إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والسكان. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

41. زايد، أحمد. (ب س). الاسرة والطفولة (دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

42. زرارقة، فيروز. (2009). المحيط الاجتماعي للأسرة وعلاقته بتفوق الأبناء دراسيًا. **مجلة الوقاية والأرغنوميا**، 3 (1)، ص ص 51-73.جامعة فرحات عباس، سطيف.

43. الزعبي، أحمد محمد. (2001). سيكولوجية المراهقة: النظريات، جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

44. زهران، حامد عبد السلام. (1986). علم النفس الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.

45. زهران، حامد عبد السلام. (1974). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

46. سلامة، الحافظ. (2002). الموهبة والتفوق. ط1. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع

47. سليم، فهمي العزاوي. (2004). المدخل الى علم الاجتماع.ط1. القاهرة: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

48. السيد، خير الله. (1999). علم النفس التربوي: أسسه النظرية والتجريبية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

49. سيد، فهمي محمد. (2000). الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

50. الشربيني، زكريا أحمد، ومنصور، عبد المجيد سيد. (2000). الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرين. القاهرة: دار الفكر العربي.

51. شريم، رغد. (2009). سيكولوجيا المراهقة. عمان: دار الميسرة.

52. الصاعدي، ليلى. (2007). التفوق والمراهقة والإبداع. ط1. الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

53. طنطاوي، رمضان عبد الحميد. (2008). الموهوبون، أساليب رعايتهم وتدريسهم.ط1. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع

54. عاقل، فاخر. (1985). علم النفس التربوي.ط11. بيروت: دار العلم للملايين.

55. العامري، علي محسن ياس ونيران يوسف جبر. 2015. المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى طالبات معاهد أعداد المعلمات .**مجلة دراسات تربوية**، 8 (32)، ص ص 29-46. العراق.

56. عبارة، هاني. (2018). المناخ الاسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 9 (25). سوريا.

57. عبد الباقي، زيدان. (1975). أسس المجتمع الإسلامي والمجتمع الشيوعي: دراسة مقارنة. القاهرة: دار المعارف.

58. عبد الرحمن، سعد، وزهران، سماح، والمذكوري، سميرة. (2016). سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة. (ط1). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

59. عبد الرحمن، عبد الله محمد. (1999). علم الاجتماع: النشأة والتطور. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

60. عبد الرحيم، طلعت حسن. (1987). الأسس النفسية للنمو الإنساني. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

61. عبد الستار، دعاء. (2022). أثر المناخ الأسري على الأبناء. **المجلة العلمية لكلية الطفولة المبكرة**، 8 (3)، ص ص 255-272. جامعة المنصورة.

62. عبد اللطيف، مدحت.1990). الصحة والنفسية والتفوق الدراسي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

63. عبد الله، مجدي أحمد. (1996). النمو النفسي بين السواء والمرض. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

64. عبد المعطي، حسن. (2004). الأسرة ومشكلات الأبناء. القاهرة :دار السحاب.

65. عدس، محمد عبد الرحيم. (1995). الآباء وتربية الأبناء. ط1. عمان :دار الفكر.

66. العزة، سعيد حسني. (2000). الارشاد الأسري: نظرياته وأساليبه العلاجية. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

67. عليوات، ملحة. (2010). المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو

68. عمر، معين خليل. (2000). علم اجتماع الاسرة. عمان: دار الشروق.

69. العناني، حنان عبد الحميد. (2000). الطفل والأسرة والمجتمع. ط1. عمان: دار صفاء.

70. عياد، مواهب إبراهيم، والخضري، ليلى محمد. (1993). إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة. القاهرة: دار المعارف للنشر.

71. العياكلة، محمد سند. (2006). اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

72. العيسوي، عبد الرحمان. (1985). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

73. العيسوي، عبد الرحمن. (1993). مشكلة الطفولة والمراهقة، أسسها الفيزيولوجية النفسية. بيروت :دار العلوم العربية.

74. العيسوي، عبد الرحمن. (2005). المراهق والمراهقة. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

75. العيسوي، عبد الرحمن. (2009). علم النفس الأسري: المشكلات والبرامج الإرشادية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

76. الغامري، محمد حسن. (1991). مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة "علم الإنسان". الاسكندرية :المكتب العربي الحديث.

77. الغرايبة، فيصل محمود. (2012). العمل الاجتماعي مع الاسرة والطفولة.ط1 عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

78. الغرباوي، مي حسن. (1998). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من 11 الى 15 سنة: رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة

79. الغساني، فاطمة بنت أحمد. (2012.) البنية الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي، عمان (ندوة مجتمع ظفار تربوي من 04 إلى 06 مارس 2012).

80. فهمي، مصطفى. (1967). الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة. (ط2). القاهرة: دار الثقافة.

81. فهمي، مصطفى، والقطان، علي. (1979). علم النفس الاجتماعي: دراسات نظرية وتطبيقية عملية، القاهرة :مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع.

82. فهيم، كلير. (1975). الحب والصحة النفسية لأبنائنا.ط2. القاهرة: دار المعارف.

83. القذافي، رمضان محمد. (2000). علم النفس النمو والطفولة والمراهقة. (ط2). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. المكتبة الجامعية.

84. قشقوش، إبراهيم. (2007). سيكولوجية المراهقة. القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة.

85. قناوي، هدى محمد. (1992). سيكولوجية المراهقة. ب ط. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية

86. قنديل، محمد متولي، وشلبي، صافيناز. (2006). مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة. (ط1). عمان: دار الفكر.

87. قوارح، محمد. (2013). العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي (دراسة استكشافية من منظور عينة من الطلبة الجامعيين). **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 11، ص ص 115-127، جامعة الأغواط.

88. كامل، سهير احمد. (2001). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

89. الكرمي، زهير محمود. (2000). الإنسان والعائلة. عمان، المكتبة الوطنية.

90. كفافي، علاء الدين. (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري. القاهرة: دار الفكر العربي.

91. كفافي، علاء الدين. (2009). علم النفس الأسري. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

92. الكندري، أحمد محمد مبارك. (1992). علم النفس الأسري، (ط2). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

93. كيوان، عادل وحمزة، محمد. (2013). واقع المتفوقين في ثانويات اللّاذقية والعوامل التي أدت إلى تفوقهم: مدرسة غسان حرفوش، مدرسة عز الدين الظرف نموذجًا. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، 35(1). جامعة تشرين

94. لازروس، س. ريتشارد. (1984) الشخصية. ترجمة سيد محمد غنيم. (ط2). القاهرة :مكتبة النهضة العربية.

95. لهزيل، محمد وغريب، حسين. (2017). علاقة المناخ الأسري بالتفوق الدراسي لدى عينة من تلاميذ الثانوي: دراسة ميدانية بثانويات مدينة مسعد – ولاية الجلفة. **مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية**، 4(14)، ص ص 232-245

96. محمد عامر، طارق عبد الرؤوف. (2007). المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

97.محمد، ناهد أمين حلمي. (2003). العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التفوق الدراسي بين طلاب ثانوية في محافظة بني سويف–مصر. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة

98. معالقي عبد اللطيف. (2007). المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة؟ بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

99. ملحم، سامي محمد. (1997). علم النفس النمو: دورة حياة الإنسان. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

100. ملحم، سامي محمد. (2000). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

101. منصور، عبد الصبور محمد. (2003). مقدمة في التربية الخاصة. (ط)1. مصر: مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

102. الميلادي، عبد المنعم عبد القادر. (2006). المتفوقون... المبدعون... الموهوبون. مصر: مؤسسة شباب الجامعة للنشر

103. نافع، منى أحمد. (2015). المناخ الأسري وعلاقته بمهارات التواصل النفسي لدى الانسحابين من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

104. هبة. هبة امام. (1996). في بيتنا مراهق: دليل الآباء لحل مشكلات المراهقين. القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.

105. ونجن، سميرة. (2017). إسهام الاسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيًا: دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي متوسطات مدينة بسكرة. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة.

106. يوسف، مبارك فتحي يوسف(1992) القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها، **المجلة العربية للتربية**، السنة 12، العدد 1، ص ص 133–177)، مصر.

107. يونس، منى بحري، وقطيشات، نازك عبد الحليم. (2011). العنف الاسري.ط1.عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

ب– المراجع باللغة الأجنبية:

1. Arvilommi، T.O. (2003). Pupil's achievement strategies, family background and school performance. **Research reports**, department of psychology, university of Helsinki.
2. BEITONE, A., et Dollo, C., Gervasoni, J., et Rodrigues. (2000).Sciences sociales. (2eime Edition). Paris
3. De besse, Maurice. (1971). Adolescence, Que sais-je ? Paris : PUF
4. De Jauffrey, M. (1995).la psychologie de l'enfant. Belgique : Marabout édition.
5. De Singly, F. (1993).Sociologie de la famille contemporaine. Paris : Nathan.
6. Djedidi Afifa. (2023) The Extent related of Emotional Intelligence levels with Achievement Motivation in university Students. Tob Regul Sci. Tm 2023 ; 9(1): 128-149.
7. Glasman, D et Besson, L. (2004).le travail des élèves pour l'école en dehors de l'école. (edition15).paris : haut conseil de l'évaluation de l'école. Laboratoire de sciences sociales.
8. Lazarus, Richard, & Folkman, Susan. (1984). Stress, appraisal, and coping .new York: Springer Publishing Company.
9. McDaniel, L.M., (1997).Family background and structure of high Academic Achievers, PHD thesis, University of North Texas
10. Mendras, Henri. (2006). Elément de sociologie. Paris : Armand Colin Editeur.

11. Michel, A. (1972).sociologie de la famille et du mariage. France : proses universitaires.
12. Sharma, S. (2014). Effect of family environment on Academic achievement of Adolescents**. International research journal of management sociology and humanities** (Electronic version), 5(3) 134-139.
13. Sillamy, Nobert. (2010). Dictionnaire de psychologie. Paris : Larousse
14. Sumpf, J., Hugues, M. (1973). Dictionnaire de Sociologie. Paris : Librairie Larousse
15. Uwaifo. (2008).The effects of family structure and Parenthood on the Academic Performance of Nigerian university students. **Studies on home community science**, 2(2) pp. 121-124

المواقع الالكترونية:

1-Li, P.(2024).. How to Deal With A Teenager Not Interested in Studies Using Brain Science (parentingforbrain.com) , *Published: Mar 12, 2021*

2-(Dr. Debmita Dutta .(2018). 20 Ways To Motivate Your Teenager To Study - What Parents Ask , *Published:* DECEMBER 30, 2018

3-النظام التربوي الجزائري (الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية ،

الملاحق

الملحق رقم (01)

عزيزي التلميذ، بهدف إنجاز علمي في إطار إعداد مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث من خلال الإجابة على مجموعة من العبارات المعروضة، ونحيطك علمًا أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما يجب أن تكون الإجابة تعبر عنك. كما نؤكد لك أنّ إجاباتك ستكون سرية وتستخدم فقط علمي بحت.

وشكرا مسبقًا

الجنس: ☐ **ذكر** **أنثـــى** ☐

السن: ☐

اسم المؤسسة: ☐

المستوى الدراسي للتلميذ: 1 ثانوي ☐ 2 ثانوي ☐ 3 ثانوي ☐

معدل الفصل الثاني: ☐

الوضع العائلي للوالدين: يعيشان معا ☐ منفصلان ☐ وفاة أحدهما ☐ وفاة كليهما ☐

المستوى التعليمي للوالدين: الاب ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الام ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى الاقتصادي للأسرة ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

فيما يلي مجموعة من العبارات توضح المناخ الذي يسود الأسرة، ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير على الوجه التالي: **دائما، أحيانا، نادرا.**

والمطلوب وضع علامة (×) أمام العبارة تحت مستوى انطباقها على أسرتك،

فإذا كانت تنطبق على أسرتك **دائما** ضع علامة (×) أمام العبارة التي تحت خانة **دائما،**

وإذا كانت تنطبق على أسرتك **أحيانا،** ضع علامة (×) أمام العبارة التي تحت **أحيانا،**

أما إذا كانت نادرا ما تنطبق على أسرتك، فضع علامة (×) أمام العبارة التي تحت **نادرا.**

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
1	تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم			
2	تسود أسرتي روح الأنانية وحب الذات بين أفراد أسرتي			
3	لكل فرد في الاسرة دور محدد واضح يلتزم بأدائه			
4	تسير حياة أسرتي طبقا لنظام محدد			
5	حاجاتنا الأساسية (الطعام–الشراب –الرعاية الصحية ...) مشبعة بقدر معقول.			
6	يحرص أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية والعبادات.			
7	تسيطر المشاكل والخلافات والصراعات على حياة أسرتي وتهدد استمرارها.			
8	ينكر كل فرد منا ذاته ويضحي لأجل سعادة أفراد الأسرة.			
9	الأدوار غير واضحة والمسؤوليات غير محددة			
10	لكل شيء مواقيته المحددة والتي يحترمها الجميع. (حتى الترويح والتسلية)			
11	كل فرد من أفراد الأسرة محترم لذاته ومرغوب في وجوده.			
12	سهرات الأسرة يسودها اللهو والمرح.			
13	موارد الأسرة ودخلها كاف لسد حاجاتها.			
14	همّ كل واحد من أفراد الأسرة تحقيق ذاته وإشباع رغباته فقط.			
15	يستولي بعض أفراد أسرتي على دور ليس من حقه ويلغي دور غيره.			
16	للأبناء نصيب من وقت والديهما للتحاور والتفاهم حول امورهم.			
17	تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها ولا تعطي اهتماما لنجاحها.			
18	تحرص أسرتي على سماع القرآن وتلاوته والأحاديث النبوية			

	الشريفة			
19	يهدد والديّ بعضهما البعض بالانفصال والطلاق.			
20	يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد تجمعه المحبة.			
21	للجنسين من أفراد الأسرة أدوارهما المحددة دون تمييز أو تفاضل.			
22	يوجد قانون محدد ومقبول للثواب والعقاب في الأسرة.			
23	تعمل أسرتي على تحقيق وتأكيد ذاتية (شخصية) أفرادها.			
24	يعتبر أفراد أسرتي أن الطقوس الدينية مظهر متخلف.			
25	يشعر كل فرد منا بالانتماء للأسرة ويحرص على مستقبلها.			
26	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة أسرتي.			
27	يلتزم أفراد أسرتي بأدوارهم المحددة ويحترمون أدوار غيرهم.			
28	تسود الأسرة روح ديمقراطية تتيح للجميع فرص التعبير والحوار.			
29	دوافع الأمومة والبنوة والأبوة مشبعة داخل أسرتي.			
30	للحلال والحرام حدودهما الواضحة في نفوس جميع أفراد الاسرة.			
31	يغلب الشك والقلق والحيرة على علاقتنا الاسرية.			
32	يتقاسم أفراد أسرتي الطعام والملبس والفراش والمشاعر بالرضا والحب.			
33	يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دورهم ويتهربون من مسؤولياتهم.			
34	ينام أفراد أسرتي باكرا ويستيقظون باكرا ولا يؤجلون عمل اليوم إلى الغد (الجدية في العمل)			
35	يعاني أفراد أسرتي الحرمان من كثير من حاجاتهم خاصة الحب والحنان.			
36	يحرص أفراد أسرتي على الاحتشام في الملبس ومراعاة التقاليد في ذلك.			
37	يغلب التفاؤل والقناعة والرضا على أفراد أسرتي.			
38	الاب مشغول بأعماله والأم مشغولة بتحقيق ذاتها والابناء ضائعون.			
39	يتدخل الصغار في أمور الكبار ويوجهون مسار حياتهم بشكل سلبي.			
40	كل أمور الأسرة محسوبة وكل مشروعاتها مخططة ومبرمجة.			

41	همُّ الأسرة إشباع الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الأخرى.			
42	العلاقات الاسرية تقوم على ما يوافق الشريعة الإسلامية.			
43	يسيطر الخوف والقلق عل حاضر ومستقبل أسرتي.			
44	يقدم كل من أفراد أسرتي الآخر عليه في الخير ويسبقه في الأزمات (الإيثار)			
45	مسؤولية سعادة الاسرة قاسم مشترك بين أفراد الاسرة كل حسب طاقته.			
46	النظام – الترتيب – النظافة–المظهر الجمالي: علامات بارزة لأسرتي.			
47	ترفع أسرتي من مكانة أبناءها وتساعدهم على.			
48	بينتا مفتوح للهير وبابنا لا يرد في وجه محتاج ونحظى بحب الناس.			
49	الثقة المتبادلة، الأمانة والصدق أساس التعامل بين أفراد أسرتي.			
50	من يمتلك شيئًا معينًا لا يبخل عليه على الآخرين من أفراد أسرتي.			
51	الأمومة والابوة دوران طبيعيان مقدسان في أسرتي.			
52	يمتثل أفراد أسرتي ذاتيًا لنظمها ومن تلقاء أنفسهم (دون ارغام)			
53	الدفيء العاطفي والمشاركة الوجدانية تسود حياتنا الاسرية.			
54	الالتزام الديني والسلوك الخلقي مقومان أساسيان لشخصية أسرتي.			
55	التوكل عل الله زادنا الكفاح في سبيل النجاح طريق يسلكه جميع أفراد اسرتي.			
56	نصرة المظلوم ونجدة الملهوف وغنى النفس والزهد عما في يد الآخرين واحترام حرمات الآخرين والتمسك بالمبدأ، قيم لها قداستها في اسرتي.			
57	لا يحيد أفراد أسرتي عن مبادئ كطاعة الوالدين والبر بهما واحترام الكبير والعطف على الصغير.			
58	الاحسان إلى الجار وصلة الرحم وحسن المعاملة قيم تربينا عليها.			
59	عدم الاستسلام للواقع والتفاؤل في أحلك الظروف سمة يتمتع بها أفراد أسرتي.			

60	الحكمة والموعظة الحسنة أساس التوجيه والإرشاد داخل أسرتي.			
61	كنوز الأرض لا تساوي فردا واحدا من أفراد أسرتي، فالإنسان هو الهدف الأسمى.			

الملحق رقم (02)

نتائج الدراسة الميدانية

الفرضية العامة

توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي عند مستوى الدلالة 0.01

Correlations

		Échelle du climat familial	Moyenne de lélève
Échelle du climat familial	Pearson Correlation	1	,378**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	100	100
Moyenne de lélève	Pearson Correlation	,378**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضيات الجزئية

توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأمان الأسري والتفوق الدراسي عند مستوى الدلالة 0.01

Correlations

		Sécurité familiale	Moyenne de lélève
Sécurité familiale	Pearson Correlation	1	,310**
	Sig. (2-tailed)		,002
	N	100	100
Moyenne de lélève	Pearson Correlation	,310**	1
	Sig. (2-tailed)	,002	
	N	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

توجد علاقة دالة إحصائيا بين التضحية والتفوق الدراسي عند مستوى الدلالة 0.01

Correlations

		Sacrifice et coopération familiale	Moyenne de lélève
Sacrifice et coopération familiale	Pearson Correlation	1	,354**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	100	100
Moyenne de lélève	Pearson Correlation	,354**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

توجد علاقة دالة إحصائيا بين تحديد الأدوار والتفوق الدراسي عند مستوى الدلالة 0.01

Correlations

		Définir les rôles et les responsabilités familiales	Moyenne de lélève
Définir les rôles et les responsabilités familiales	Pearson Correlation	1	,309**
	Sig. (2-tailed)		,002
	N	100	100
Moyenne de lélève	Pearson Correlation	,309**	1
	Sig. (2-tailed)	,002	
	N	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

توجد علاقة دالة إحصائيا بين نظام الضبط والتفوق الدراسي عند مستوى الدلالة 0.05

Correlations

		Système de contrôle et de vie familiale	Moyenne de lélève
Système de contrôle et de vie familiale	Pearson Correlation	1	,244*
	Sig. (2-tailed)		,015
	N	100	100
Moyenne de lélève	Pearson Correlation	,244*	1
	Sig. (2-tailed)	,015	
	N	100	100

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

توجد علاقة دالة إحصائيا بين إشباع الحاجات والتفوق الدراسي عند مستوى الدلالة 0.01

Correlations

		Satisfaire les besoins des membres de la famille	Moyenne de lélève
Satisfaire les besoins des membres de la famille	Pearson Correlation	1	,273**
	Sig. (2-tailed)		,006
	N	100	100
Moyenne de lélève	Pearson Correlation	,273**	1
	Sig. (2-tailed)	,006	
	N	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

توجد علاقة ضعيفة غير دالة إحصائيا بين الحياة الروحية والتفوق الدراسي

Correlations

		La vie spirituelle de la famille	Moyenne de lélève
La vie spirituelle de la famille	Pearson Correlation	1	,192
	Sig. (2-tailed)		,056
	N	100	100
Moyenne de lélève	Pearson Correlation	,192	1
	Sig. (2-tailed)	,056	
	N	100	100

إحصاءات وصفية

Genre

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	garçon	37	37,0	37,0	37,0
	fille	63	63,0	63,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

Année

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	première année secondaire	50	50,0	50,0	50,0
	deuxième année secondaire	11	11,0	11,0	61,0
	troisième année secondaire	39	39,0	39,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

situation familiale

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	deux parents	88	88,0	88,0	88,0
	parents séparés	3	3,0	3,0	91,0
	un des parents mort	6	6,0	6,0	97,0
	deux parents morts	3	3,0	3,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

Niveau d'éducation du père

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	primaire	15	15,0	15,0	15,0
	moyen	25	25,0	25,0	40,0
	secondaire	38	38,0	38,0	78,0
	universitaire	22	22,0	22,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

Niveau d'éducation de la mère

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	primaire	22	22,0	22,0	22,0
	moyen	26	26,0	26,0	48,0
	secondaire	35	35,0	35,0	83,0
	Universitaire	17	17,0	17,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

Niveau économique

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	faible	2	2,0	2,0	2,0
	Moyen	86	86,0	86,0	88,0
	élevé	12	12,0	12,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

الملحق رقم (03)

الخصائص السيكو مترية لمقياس المناخ الأسري

1. صدق المقياس

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): المقياس لديه القدرة التمييزية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في قياس المناخ الأسري حيث بلغت قيمة اختبار t –11.893 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 8 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية استنادا إلى المؤشر sig الذي بلغت قيمته 0.000

Group Statistics

	Groupes	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Total	Groupe inferieur	5	134,20	2,490	1,114
	Groupe superieur	5	152,00	2,236	1,000

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
Total	Equal variances assumed	,031	,865	-11,893	8	,000	-17,800	1,497	-21,251	-14,349
	Equal variances not assumed			-11,893	7,909	,000	-17,800	1,497	-21,258	-14,342

2. ثبات المقياس

حساب ثبات المقياس عن طريقا معامل آلفا لكرونباخ: بلغت قيمة معامل الثبات 0.675 وهي تدل على معامل ثبات مرتفع نسبيا

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	20	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,675	61

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muhend Ulhaj - Tubirt -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines
قسم علم النفس وعلوم التربية

السنة الجامعية:2024/2023

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

الأستاذ المشرف (ة): حمدي بدرا عفيفة .....

الأستاذ المناقش (ة) : ..... بوالأل فايزة .....

الأستاذ الرئيس (ة) : ..... بوكميش عائشة .....

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بعنوان: المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس .....

والتي أعدها الطالب (ة): كروش منيرة .....

والطالب(ة): دخاري جميلة .....

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : علم النفس و التربية .....

تخصص : علم النفس المدرسي .....

الموسم الجامعي: 2024/2023 .....

إمضاء رئيس اللجنة

إمضاء المناقش

إمضاء المشرف

البويرة في :.....